الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

المـوضـوع:

التمارين اللغوية في كتاب النشاطات للغة العربية المرحلة الابتدائية

إعداد الطالبة:

- شهلة قاسيمي

بإشـراف:

د. سمية جلايلي

لجنة المناقشة		
د. ليلى زيان	جامعة تلمسان	رئيسا
د. نجاة بلعباس	جامعة تلمسان	ممتحنا
د. سمية جلايلي	جامعة تلمسان	مشرفا مقررا

العام الجامعي :1446-1447هـ /2024-2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــداء

إلى من تعجز الكلمات أن توفيها حقها، وأجمل السطور تخر ساجدة أمام عظمة تضحيتها، إلى الحروف المقدسة التي تشع حبا وعطفا، إلى نبع الحنان والملاك الساهر على راحتنا ..... لك أميّ.

إلى خالتي الحبيبة، لكِ من قلبي كل الامتنان والحب، لأنكِ كنتِ دومًا الحضن الدافئ والكلمة الطيبة، شكرًا لحنانكِ الذي لا يُقدّر، ودعمكِ الذي لا يُنسى، دمتِ نورًا في حياتي.

إلى زوجي سندي ورفيق دربي، شكرًا لكونك السند والداعم في كل خطوة أخطوها، ولصبرك وتشجيعك الذي كان نور طريقي في هذه الرحلة، وجودك بجانبي منحني القوة والإصرار على إتمام هذه المذكرة، دمت فخرًا لقلبي ومصدرًا لراحتي.

إلى جدتي رحمها الله وأسكنهـــا فسيح جنـانـه .....

إلى جميع أفراد عائلتـي وأحبتـــي.....

شكر وتقديـــــر

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ، ولك الحمد بعد الرضى، ولك الحمد حتى يبلغ الحمد منتهاه، الحمد لله والشكر له على نعمه بأن جعل لنا فرصة التعلم وبلوغنا مرتبتنا هذه.

كما أشكر الأستاذة المشرفة: جلايلي سمية والتي ساعدتني في إتمام هذه المذكرة ، وكل من ساهم في وصولنا الى مرتبتنا من أساتذة وأقارب وحتى من مرّ بحياتنا وترك الأثر فيها.

مقدمـــــــــة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم:

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، خير معلم للبشرية، وعلى آله وصحبه أجمعين.

في ظل التحولات العميقة التي تعرفها المنظومات التربوية المعاصرة، تسعى الدول إلى تطوير مناهجها التعليمية بما يتماشى مع مستجدات العصر ومتطلبات الكفاءة والفعالية، وفي هذا السياق باشرت الجزائر إصلاحات تربوية شاملة تجسدت في اعتماد مناهج الجيل الثاني، التي تقوم على مقاربة الكفاءات باعتبارها بديلاً عن المقاربة بالأهداف، وهو ما يفتح المجال أمام قراءات تحليلية جديدة لمكونات الكتب المدرسية، في ضوء هذه الرؤية التربوية الحديثة.

ومن هذا المنطلق، جاء اختياري لموضوع دراستي حول **التمارين اللغوية في كتاب النشاطات للسنة الرابعة ابتدائي**، باعتبارها أداة بيداغوجية أساسية في تفعيل المقاربة بالكفاءات وتحقيق أهداف تعلم اللغة العربية في الطور الابتدائي.

يُعدّ اعتماد التمارين اللغوية أثناء العملية التعليمية من بين أبرز المقومات التي يقوم عليها التدريس الفعّال، إذ تشكّل هذه التمارين أداة أساسية تسهم في تنمية مهارات المتعلّمين وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوّة، مهما تنوعت مستوياتها أو اختلفت طبيعة المواقف التعليمية التي توظَّف فيها. ولا يخفى على المهتمين بالشأن التربوي أهمية الكتاب المدرسي وكراس النشاطات في إدارة الوضعيات التعليمية، لما لهما من دور بارز في دعم أداء المعلّم وتوجيه نشاطات التلاميذ نحو تحقيق كفاءات محددة بدقة، سواء من حيث توافقها مع الأهداف التعلّمية، أو من حيث قدرتها على تحسين المخرجات التربوية في مرحلة التعليم الابتدائي.

إنّ العلاقة بين التمارين التعليمية والأهداف المسطّرة لتدريسها علاقة تكامل وظيفي، حيث تُعَدّ التمارين انعكاسًا مباشرًا لتصوّر المعلّم لأهداف درسه، وهي بذلك تعبّر عن السلوكيات المنتظرة من المتعلمين بعد الانتهاء من الحصص التعليمية، وانطلاقًا من هذا الفهم، فإنّ التمارين الواردة في كتب اللغة العربية، لا سيما في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ينبغي أن تُصمَّم ضمن تصوّر متكامل يراعي أهداف الدرس، ويعكس الانسجام بين البنية اللغوية والكفاءات اللغوية المنتظرة.

وبناءً عليه، جاءت هذه الدراسة لتتخذ من كتاب النشاطات للسنة الرابعة ابتدائي، المعتمد في إطار مناهج الجيل الثاني، ميدانًا لتحليل التمارين اللغوية التي يتضمنها، والوقوف على أنواعها، وأهدافها، ومدى اتساقها مع المبادئ التي نصّت عليها تعليمية اللغات، كما تهدف هذه الدراسة إلى تقويم فعالية هذه التمارين في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، وذلك في ضوء التحول الذي عرفته

مقدمة:

المناهج التعليمية في الجزائر، بعد الانتقال من منطق الأهداف إلى منطق الكفاءات، مما يجعل من هذا الكتاب وثيقة حديثة تستحق المعاينة والتحليل، خاصةً وأنها تمثل توجهًا بيداغوجيًا جديدًا لم يمض على اعتماده سوى بضع سنوات.

انطلاقا من هذا، كانت إشكالية بحثنا تتمثل في التساؤل الرئيسي التالي:

إلى أي مدى تُسهم التمارين اللغوية في كتاب النشاطات للسنة الرابعة ابتدائي، وفق مناهج الجيل الثاني، في تنمية الكفاءات اللغوية لدى المتعلمين، ومدى توافقها مع المبادئ التعليمية المعتمدة في تعليمية اللغة العربية؟

وتتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية:

1. ما طبيعة التمارين اللغوية المعتمدة في كتاب النشاطات للسنة الرابعة ابتدائي؟
2. ما مدى تنوع هذه التمارين وتدرّجها بما يتماشى مع مبدأ الكفاءة في التعلم؟
3. إلى أي حد تراعي التمارين الفروقات الفردية وحاجات المتعلمين في بناء الكفاءات اللغوية؟
4. ما مدى انسجام هذه التمارين مع الأهداف التعليمية الخاصة بمادة اللغة العربية ضمن منهاج الجيل الثاني؟
5. هل تحقق هذه التمارين التكامل بين مختلف مكوّنات اللغة (صرف، نحو، إملاء، وتعبير) بما يضمن فعالية التعلم؟

أسباب اختيار الموضوع:

أولًا: الأسباب الذاتية:

وهي الأسباب التي تعود إلى ميول الباحثة ودوافعها الشخصية:

1. **رغبتي في الإسهام في تطوير تعليم اللغة العربية** :ينطلق هذا البحث من اهتمام شخصي وأكاديمي بالمجال التربوي واللغوي، ورغبة في المساهمة في تحسين أدوات تعليم اللغة العربية، من خلال تحليل جانب تطبيقي مهم يمسّ المتعلّم مباشرة.
2. **قلة الدراسات المتخصصة في الموضوع** :يلاحظ نقص في البحوث الأكاديمية التي تناولت التمارين اللغوية في كتب النشاطات تحديدًا، مقارنة بالدراسات التي تركز على المحتوى القرائي أو النحوي، مما يمنح لهذا الموضوع طابعًا أصيلاً وجديدًا.

ثانيًا: الأسباب الموضوعية:

وهي الأسباب المرتبطة بطبيعة الموضوع وأهميته العلمية والتربوية:

1. **أهمية التمارين اللغوية في العملية التعليمية** :تلعب التمارين دورًا أساسيًا في تثبيت المكتسبات النظرية، وتنمية المهارات اللغوية لدى المتعلّمين، مما يجعل دراستها وتحليلها أمرًا ضروريًا لفهم آليات التعلّم في الطور الابتدائي.
2. **حداثة مناهج الجيل الثاني** :جاء اعتماد مناهج الجيل الثاني في الجزائر كتوجه تربوي جديد يعتمد على مقاربة الكفاءات، وهو ما استدعى إعادة النظر في محتويات الكتب المدرسية، بما في ذلك التمارين، مما يفرض ضرورة دراسة مدى ملاءمة هذه التمارين للأهداف التعليمية الحديثة.
3. **الحاجة إلى تقويم المحتوى البيداغوجي** :رغم مرور سنوات على اعتماد مناهج الجيل الثاني، لا تزال الدراسات التي تقوّم فعالية التمارين اللغوية محدودة، خاصة في الطور الابتدائي، مما يبرز الحاجة إلى دراسة نقدية تحليلية لمحتويات كتاب النشاطات.
4. **أهمية السنة الرابعة كمرحلة تعليمية انتقالية** :تمثل السنة الرابعة من التعليم الابتدائي مرحلة مفصلية في اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، مما يجعل دراسة التمارين الموجهة لهذا المستوى جديرة بالاهتمام من حيث بنائها، وأهدافها، ومدى استجابتها لحاجات المتعلّمين.

أهميــة الدراسة:

1. أهمية التمارين اللغوية في تعلم اللغة العربية، كونها وسيلة أساسية لترسيخ المفاهيم النظرية وتدريب المتعلم على توظيفها في سياقات عملية.
2. تسليط الضوء على محتويات كتاب النشاطات بوصفه مكوّنًا تعليميا فعّالا في مناهج الجيل الثاني، يستحق التمحيص والتقويم.
3. مواكبة التوجهات البيداغوجية الحديثة التي تعتمد على بناء الكفاءات، وتفعيل التعلم الذاتي والنشط داخل القسم.
4. تقديم دراسة تطبيقية يمكن أن تُفيد المعلمين والمفتشين التربويين ومصمّمي المناهج في تحسين جودة التمارين في الكتب المدرسية.
5. الإسهام في سدّ النقص المعرفي المتعلق بالدراسات التحليلية للتمارين اللغوية في الطور الابتدائي، وبخاصة في ظل المناهج التربوية الحديثة.

أهداف الدراسة:

1. تحليل التمارين اللغوية الواردة في كتاب النشاطات للسنة الرابعة ابتدائي وفق مناهج الجيل الثاني، من حيث أنواعها وبنيتها وطرائق تقديمها.
2. تقويم مدى انسجام التمارين مع الكفاءات التعليمية المسطّرة في منهاج اللغة العربية، ومدى مساهمتها في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
3. الكشف عن المهارات اللغوية التي تركز عليها التمارين، مثل المهارات النحوية، الصرفية، الإملائية، والتركيبية.
4. التعرّف على مدى توظيف المقاربة بالكفاءات في إعداد التمارين اللغوية، ورصد نقاط القوة والقصور في تفعيل هذه المقاربة.
5. اقتراح توصيات تربوية وبيداغوجية لتحسين جودة التمارين وتطوير أدائها بما يخدم عملية تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

منهج الدراسة:

نظرًا لطبيعة الموضوع الذي يتمحور حول تحليل التمارين اللغوية في كتاب النشاطات للسنة الرابعة ابتدائي، ضمن مقاربة تعليمية تنتمي إلى مناهج الجيل الثاني، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب لهذه الدراسة، إذ يُعنى هذا المنهج بوصف الظاهرة اللغوية كما هي ممثلة في الكتاب المدرسي، ثم تحليل مكوناتها وتفكيك عناصرها بغرض الوقوف على طبيعتها، وأنواعها، وأهدافها، ومدى انسجامها مع المقاربة بالكفاءات.

وقد تم تطبيق هذا المنهج من خلال تحليل عيّنة من التمارين الواردة في كتاب النشاطات لمادة اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وفق معايير تعليمية ولغوية مستمدة من مبادئ تعليمية اللغة العربية، ومقاربة الكفاءات، كما تم الاعتماد على المفاهيم الأساسية للسانيات التطبيقية، وتعليمية اللغة، لتحليل التمارين من حيث البنية والوظيفة والأهداف.

لقد قسّمت دراستي إلى مدخل فصلين، يسبقها تمهيد نظري ويتبعها خاتمة عامة، جاء المدخل لتسليط الضوء على السياق العام للدراسة وأهميتها، أما الفصل الأول فقد خُصّص للإطار المفاهيمي والنظري المرتبط بتعليمية اللغة العربية والتمارين اللغوية في الطور الابتدائي، وقد ركّز الفصل الثاني على عرض وتحليل كتاب النشاطات للسنة الرابعة ابتدائي من حيث بنيته ومحتوياته، وخُصّص أيضا لدراسة ميدانية تحليلية لواقع التمارين اللغوية المدرجة، اعتمادًا على أدوات جمع البيانات، وأُختتمت الدراسة بخاتمة عامة تتضمن أهم النتائج المتوصّل إليها، مع اقتراحات وتوصيات تتعلق بتحسين محتوى التمارين اللغوية في ضوء متطلبات التعليم بالكفاءات.

الدراسات السابقة:

1. **"دراسة محمد مدور" التي أعدت لنيل شهادة الماجستير في عموم اللسان العربي بجامعة الحاج لخضر باتنة بعنوان "الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي"، سنة 2007 تحت إشراف الدكتور محمد بوعمامة:**

حيث هدفت إلى إعادة الاعتبار للتمرين اللغوي وتنزيله منزلة مستحقة، وإخراجه في شكله الديناميكي الهادف، والتي سعت إلى تحليل التمرين اللغوي من زاويتين: نظرية تُبرز أسسه اللسانية والتربوية، وتطبيقية تتناول تمثلاته في البرامج التعليمية المختلفة، خاصة في الطور الابتدائي، وهو ما يُعدّ مرجعًا مهمًا في إطار تأصيل الجانب البيداغوجي للتمرين اللغوي وتطبيقاته في الحقل التعليمي.

2. **دراسة "زهور شتوح" بعنوان "تعليمية التمارين اللغوية" في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط" دراسة وصفية تحليلية، التي تقدمت بها جامعة الحاج لخضر بباتنة لنيل شهادة الماجستير، سنة 2012:**

وهدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أنواع التمارين التي تقدم للتلاميذ، وتقويمها من خلال المقاييس العلمية بهدف الكشف عن واقع التمارين اللغوية في كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط، هدفت إلى تفكيك بنية التمارين اللغوية في الكتاب المدرسي، وقياس مدى توافقها مع مبادئ التعليمية الحديثة، وتحديد فاعليتها في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، مما يجعلها مرجعًا مهمًا يُسهم في دعم هذا البحث من حيث المنهج والمحتوى.

3. **دراسة "محمد صاري" التي أعدت لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، بمعهد اللغة والأدب العربي جامعة عنابة سنة 1990 والتي كانت بعنوان "التمارين اللغوية – دراسة تحليلية نقدية":**

حيث تناول من خلالها مختلف أنواع التمارين المتداولة في الكتاب المدرسي، محاولًا الوقوف على مكامن القوة والقصور فيها، ومقترحًا بدائل أكثر فاعلية في دعم كفاءة المتعلّم اللغوية.

4. **دراسة "فتيحة بن عمار"، "تحليل كتاب المعلم قواعد و تمارين اللغة للسنة الخامسة من التعليم الأساسي باستغلال مفاهيم النظرية الحديثة"، مجلة اللسانيات، العدد 09، جامعة الجزائر، نُشرت في سنة 1999:**

وقد حاولت الكاتبة من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على مدى توظيف الأسس النظرية الحديثة في بناء التمارين اللغوية، ومدى توافقها مع المبادئ التعليمية المعاصرة، مما يجعل هذه الدراسة إضافة نوعية في مجال تحليل المحتويات التعليمية.

صعوبات البحث:

عرف هذا البحث مجموعة من التحديات والصعوبات التي واجهتنا في مختلف مراحل الإنجاز، يمكن إجمالها في ما يلي:

1. ندرة المراجع المتخصصة في موضوع التمارين اللغوية، خاصة تلك المرتبطة بتحليل كتب النشاطات في الطور الابتدائي وفق مناهج الجيل الثاني، ما اضطرنا إلى الاعتماد على مصادر متنوعة ومتفرقة.
2. قلة الدراسات السابقة التطبيقية التي تناولت تحليل التمارين في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي تحديدًا، وهو ما فرض مجهودًا مضاعفًا في صياغة الأداة المنهجية وتحليل المعطيات.

3. صعوبة الحصول على بعض الوثائق الرسمية الخاصة بالمنهاج أو دليل المعلم، مما جعلنا نعتمد على نسخ غير رسمية أو مصادر تربوية ثانوية.

4. طبيعة التحليل نفسها التي تستوجب دقة كبيرة في تصنيف التمارين وتحديد نوعها ووظيفتها ومدى اتساقها مع المقاربة بالكفاءات، الأمر الذي تطلّب وقتًا وجهدًا كبيرين.

5. صعوبة ضبط المفاهيم التربوية والبيداغوجية المستعملة في مناهج الجيل الثاني، نتيجة تعدد المصطلحات وتداخلها، وهو ما تطلّب العودة المستمرة إلى الأدبيات التربوية لضبط المفاهيم بدقة.

أهم مراجع الدراسة:

1. المنهاج الرسمي للغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، طبعة الجيل الثاني، 2016.
2. كتاب النشاطات في اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، طبعة الجيل الثاني، 2020.
3. دليل المعلم للسنة الرابعة ابتدائي – اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، 2017.

وإذ نضع بين أيديكم هذه الدراسة المتواضعة، فإننا نأمل أن تُسهم، ولو بجزء يسير، في إثراء الجهود البحثية حول تعليمية اللغة العربية في الطور الابتدائي، من خلال تسليط الضوء على طبيعة التمارين اللغوية في كتب الجيل الثاني، ومدى انسجامها مع الأهداف البيداغوجية المنشودة، كما نطمح أن تكون هذه المقاربة خطوة أولى نحو دراسات أعمق وأكثر شمولاً في هذا المجال الحيوي.

وفي هذا المقام، لا يفوتنا أن نتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى **الأستاذة المشرفة "جلايلي سمية"** على توجيهاتها القيمة وملاحظاتها البنّاءة التي كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل، كما نعرب عن تقديرنا العميق لأعضاء لجنة المناقشة الموقرة على قبولهم تقييم هذا البحث، وعلى ما سيبدونه من ملاحظات ومقترحات علمية ستُغني هذا الجهد وتثريه.

قاسيمي شهلة

21مارس 2025 م

الموافق ل 21رمضان 1446 هـ

صبرة – تلمسـان –

الفصل الأول:

ماهية التمارين اللغوية

الفصل الأول: ماهية التماريـن اللغويـــة:

تمهـيد:

يعتبر التمرين اللغوي عنصر أساسي مهم جدا وفعال في تعليم اللغة العربية، حيث أنه يساهم في تطوير وتحسين مهارات المتعلمين، وذلك مع تطور المناهج التعليمية التي أدت إلى ظهور مناهج الجيل الثاني، والتي بدورها جعلت التمارين اللغوية أكثر شمولية وفعالية.

وفي هذا الفصل نتطرق إلى مفهوم التمرين اللغوي من حيث التعريف والأهمية والأهداف، ثم نتناول موضوع ماهية الجيل الثاني من حيث الأهداف التربوية ودور التمارين اللغوية في تحقيق المبادئ التعليمية.

المبحث الأول: ماهية التمرين اللغوي:

إن التمرين اللغوي هو عنصر أساسي في عملية التعليم، لمساهمته في حفظ القواعد والمفاهيم اللغوية بواسطة الجانب التطبيقي، والذي يساعد بدوره في سهولة الفهم عبر تطبيق التمارين، ولهذا فقد ركّزت المنظومة التربوية الجزائرية على هذا النوع من التمارين لقدرته على تنمية المهارات اللغوية.

أولا: مفهوم التمارين اللغوية:

أ- لــغة:

التمارين في اللغة هي جمع **"تمرين"**، وهو من الفعل **"مرّن"**، ويُقال :مرّن الشخصُ الشيءَ أي درّبه عليه وعوده ممارسته حتى يتقنه، **و**التمرين **هو** التعويد على أداء فعل معين بغرض اكتسابه أو إتقانه[1].

أما اللغة فهي من **"لَغَا** "و**"لُغَة"** تعني الكلام وما يُعبَّر به من ألفاظ عن المعاني، وقد أُطلقت على أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.

وبالتالي، فإن **"التمارين اللغوية** "من حيث الاشتقاق اللغوي تعني: الأنشطة أو التدريبات التي يُعوَّد عليها المتعلّم لاكتساب مهارات لغوية معينة، من خلال تكرار الأداء والممارسة المنظمة.

وردت في معاجم اللغة العربية تعاريف متعددة تدور حول معنى "التمرين"، منها ما جاء في "لسان العرب" و"تاج العروس" و"الصحاح" و"مقاييس اللغة"، نذكر منها:

- قال **أبو عبيد**" :المران: نبات الرماح"[2].
- وقال **ابن الأعرابي**" :سُمّي جماعة القنا مرانًا للتينة، ورجل ممرّن الوجه: أسيله، ومرن وجه الرجل على هذا الأمر: أي صلب عليه، وإنه لممرّن الوجه: أي صلب الوجه"[3].
- وذكر **الجوهري**" :المرن: الفراء في قول النمر: كان جلودهنّ ثياب مرن"[4].

---

[1] الزّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، ج10، ص 248.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، ج13.

[3] ابن قتيبة، غريب الحديث، تحقيق عبد الله الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1983، ج1، ص 430.

[4] الجوهري، الصحاح في اللغة، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ج5، ص 1796، ص330.

- وقال **أبو الهيثم**" :المرن العمل بما يُمرنها، وهو أن يُدهن خفّها بالودك".
- وقال **الفارسي**" :المرانة اسم ناقته، وهو أجود ما فُسّر به، وقيل هو موضع"[1].
- وذكر **الليث**: "مرُن الشيء يمرُن مرونة، إذا استمر، فهو لين في صلابة"[2].
- وقال **شُعْذَة**: "مرنت الجلد أمرنته مرونًا، ومرّنته تمرينًا، وامرنت الرجل بالقول حتى مرن: أي لانَ، ومرّنوه: أي ليّنوه"[3].

وعليه، يُفهم من هذه التعاريف أن "التمرين" في اللغة يدل على: التليين، والتعويد، والمثابرة، والاستمرار على فعلٍ ما حتى يُتقن ويُصبح عادة أو ملكة.

ب- اصطلاحا:

هو آخر عنصر أساسي في العملة التعليمية إذ أنه يسمح امتلاك القدرة الكافية للممارسة الفعلية للحدث اللغوي، ومن ثمة هناك اهتمامات الدارسين في الميدان التربوي يهدف إلى البحث عن أنجع الطرق لترقية التمرين وتحديد أهدافه التعليمية والبيداغوجية بالنظر إلى تدليل الصعوبات التي يتعرض لها المتعلمّ، وكذا الخطأ اللغوي الذي يشكل عائق في مجال تعلم اللغة ولكن يكون التمرين ذا فائدة في ترقية الأهداف والحساب المهارات.

والتمرين أيضا الوسيلة التعليمة الجوهرية في ترقية امتلاك العادات اللغوية لدى المتعلم مما يجعله قادرا علي الممارسة والأداء في كل الظروف المحيطة بالعملية التعليمية، إذ أن التمرين يهدف أساسا إلى اكتساب المتعلم المهارات الكافية في استعمال البني المورفولوجي والتركيبة التي تشكل النماذج اللفظية للسان، ويعتبر التمرين ركن أساسي في العملية الترسيخية التي تهدف إلى جعل المتعلم يدرك عن قرب تعدد الأساليب وتنوعها، وذلك يسير له السبيل إلى امتلاك مهارات القراءة والكتابة والانجاز الفعل للخطاب من أجل تحقيق عملية التواصل[4].

أو هو عبارة عن "تدريب وممارسة مستمرة لعمل من الأعمال، يكون مباشرة عقب تقديم المادة التعلمية، الغرض منه تدريب المتعلم لترسيخ بعض القواعد والأنظمة اللغوية، ويتم ذلك في صوغ أسئلة إجرائية تكون بمثابة تشخيص لصعوبات المتعلم والتأكد من مدى رسوخ هذه المعلومات والمكتسبات.

من خلال التعاريف الاصطلاحية السابقة للتمرين اللغوي نجد أنه عبارة عن عملية مستمرة تأتي مباشرة عقب تقديم درس أو مجموعة دروس تهدف إلى قياس رد فعل المتعلم لما قدم له من تعليمات ومدى محاكاته واستجابته لها والكشف عن مستوى التحصيل اللغوي

---

[1] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ط1، ج5، 1991، ص 373.

[2] نفس المرجع السابق، ص 373،

[3] الفيروز آبادي، *القاموس المحيط*، تحقيق البابي الحلبي، بيروت، ج4، ص 139.

[4] حمزة بوبكري، *تعليمية اللغة العربية في الطور الابتدائي وفق مناهج الجيل الثاني*، دار الهدى، الجزائر، 2019، ص. 63.

الذي توصل له هذا المتعلم والذي يظهر في لغته وإجابته.

ثانيا: أهمية التمارين اللغوية وأهدافها:

أ- أهمية التمرين اللغوي:

تُعد التمارين اللغوية من الوسائل البيداغوجية الأساسية في العملية التعليمية، إذ تمكّن المعلّم من التعرف على مستوى تلاميذه اللغوي ومدى استيعابهم للمكتسبات القبلية والجديدة، وكذا الصعوبات التي تواجههم أثناء التعلّم، مما يساعده على توجيه دعمه التربوي بشكل فعّال. وقد أشار العديد من الباحثين إلى أن التمارين تمثّل أداة فاعلة لترسيخ المعلومات النظرية وتحويلها إلى مهارات تطبيقية، فهي تُسهم في تدريب المتعلم على الاستعمال السليم للغة، وتساعده على تجاوز الأخطاء اللغوية واستيعاب البنى النحوية والتراكيبية للغة بشكل تدريجي.

وفي هذا الإطار، يؤكد *رشدي أحمد طعيمة* أن التمارين اللغوية تُعد من أنجح الوسائل لترسيخ قواعد اللغة وتصويب الأخطاء النحوية، لما لها من دور مباشر في تكوين العادات اللغوية لدى المتعلّم، ولهذا من الضروري تخصيص وقت كافٍ لها ضمن البرنامج التعليمي[1]،كما يشير *أبو حطب وصادق* إلى أن التمرين يوفّر للمتعلّم فرصة للممارسة الفعلية التي تقوده نحو الأداء الصحيح والوظيفي للغة في مختلف المواقف التواصلية[2].

وتُجمع البحوث البيداغوجية على أن التمارين اللغوية تمثل جسرًا بين التعلم النظري والتطبيق العملي، حيث تساعد المتعلّم على بناء كفاءات لغوية حقيقية من خلال إدراك النماذج اللغوية واستعمالها في سياقات متعددة.

ب- أهداف التمارين اللغوية:

يحتاج المعلم عقب كل درس أو عقب مجموعة من الدروس إلى تقييم أدائه التعليمي وتقويم أداء متعلميه، مستندا في ذلك على وسائل تقويمية مختلفة كالاختبارات والتمارين اللغوية وهذه الأخيرة تسعى جاهدة إلى معرفة مدى فهم التلاميذ لما قدم لهم ومدى قدرتهم على محاكاته وترسيخه في أذهانهم ومن خلال هذا يظهر المستوى الحقيقي للمعلم وكفاءته ومن هنا فالتمارين اللغوية تسعى لتحقيق جملة من الأهداف[3]، أهمها هي :

- اكتساب المتعلم ثروة جديدة من الألفاظ والتراكيب.
- تدريب التلاميذ على استعمال الجمل والألفاظ استعمالا صحيحا.

---

[1] طعيمة، رشدي أحمد .*أسس تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها* .المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، الرباط، 1997، ص 156.

[2] أبو حطب، فؤاد، وصادق، إبراهيم .*التعلم والتعليم: دراسة سيكولوجية* .مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2001، ص 198.

[3] طعيمة، رشدي أحمد .*أسس تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها* .المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، الرباط، 1997، ص. 167-164.

- تمكين المتعلمين من استثمار ما اكتسبوه وترسيخه في أذهانهم.
- تدريب التلاميذ عن طريق المحاكاة والتقليد ليتمكنوا من تكوين عادات لغوية صحيحة والتخلص من العادات اللغوية غير السليمة الناتجة عن تدخل اللغة الأم، والتدرج بالمتعلمين حتى تمكنوا من التمييز بين الخطأ والصواب فيما يقال أو يكتب من الكلام.
- تعليمهم بعض المسائل النحوية عرضا بطريقة عملية دون أن يكون لها الطابع الشكلي الذي تتسم به الدراسة النظرية للقواعد.
- تنشيط المعلومات في أذهان المتعلمين وخلق الإثارة والمنافسة الشريفة بينهم.
- تنشيط المعلومات في أذهان المتعلمين وخلق الإثارة والمنافسة الشريفة بينهم.
- لفت انتباه المتعلم للنقاط والأفكار المهمة في المادة المدروسة وتوضيحها وفك اللبس هو غامض فيها.
- الإلمام بالنظام اللغوي إلماما شاملا...ترقية التعبير اللغوي، تنمية القدرة الإبداعية اللغوية عند المتعلم.
- تعويد التلاميذ الاعتماد على النفس والاستقلال في الفهم، والقدرة على التفكير والقياس والاستنباط، وترتيب الأفكار والقدرة على الإجابة كلما طرح عليهم سؤال[1].

ثالثا: خصائص التمارين اللغوية ووظائفها:

أ- خصائص التمارين اللغوية:

التمارين اللغوية تُعدّ من أهمّ الأدوات التعليمية التي تُوظّف في مجال تعليم اللغة لا سيما في الطور الابتدائي، حيث تُسهِم في ترسيخ المعارف وتطوير الكفاءات اللغوية لدى المتعلّم، وتتميّز التمارين اللغوية بجملة من الخصائص التي تجعلها فعّالة في تحقيق الأهداف التربوية والبيداغوجية، ومن أبرز هذه الخصائص:

- **الوظيفية** :ترتبط التمارين اللغوية بمواقف حياتية واقعية، حيث يُدرّب المتعلم على استخدام اللغة في سياقات عملية، ما يُعزّز قدرته على التواصل الفعلي، ويؤكد *رشدي طعيمة* أن التمارين يجب أن تكون وظيفية من حيث الهدف والتطبيق، أي ترتبط بحاجات المتعلّم اللغوية داخل القسم وخارجه.

- **التدرّج** :تتميز التمارين اللغوية بترتيبها وفق صعوبات متزايدة تناسب مستويات المتعلّمين، وتُراعي مبدأ التراكم والتكرار المدروس، ما يُسهّل الاستيعاب ويمنع الإرهاق الذهني، ويشير *عبد العزيز مجدي* إلى أن "نجاح التمرين يتوقف على ترتيبه من الأسهل إلى الأصعب بطريقة مدروسة ومنظمة".

[1] أبو زيد، مصطفى فهمي .*طرائق تدريس اللغة العربية* .مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2002، ص. 148-145.

- **التنوّع** :تتنوع التمارين اللغوية من حيث الشكل والمحتوى والهدف، فهناك تمارين للفهم، وأخرى للتطبيق، وثالثة للإنتاج، مما يضمن شمولية في اكتساب المهارات الأربع: الاستماع، الكلام، القراءة، والكتابة. وتُعدّ هذه الخاصية من العوامل الأساسية لجذب انتباه المتعلّمين وتحفيزهم على التفاعل.

- **التركيز على المهارات** :تركز التمارين اللغوية على تدريب المتعلم على المهارات اللغوية العملية، لا سيما التركيب النحوي والصرفي، وتثبيت المفردات والتراكيب، وتجاوز الأخطاء، ويشير *أحمد بلقاسم* إلى أن "التمرين اللغوي يجب أن يكون دقيق الهدف، واضح المهارة، قابلاً للقياس والتحليل".

- **الارتباط بالمنهاج** :ترتبط التمارين اللغوية مباشرة بالمحتويات التي يقدمها المنهاج الدراسي، وتُعدّ ترجمة عملية لما يتضمنه من كفاءات وأهداف تعليمية، وبهذا تكون التمارين جزءًا من مسار التعلّم، لا أداة خارجية عنه[1].

ب- وظائف الـــــتمرين اللغوي:

يُعدّ التمرين اللغوي أداة تعليمية فعالة تُستخدم لترسيخ المعارف وتحويلها من المستوى النظري إلى مستوى التطبيق العملي، كما يُعدّ عنصراً جوهرياً في بناء الكفاءات اللغوية وتنمية المهارات التعبيرية لدى المتعلّم، وتتعدد وظائف التمرين اللغوي، ويمكن حصرها في الوظائف الآتية:

- **الوظيفة التعليمية(Didactique)** :

تهدف هذه الوظيفة إلى دعم الجانب التعليمي من خلال مراجعة المفاهيم والمكتسبات اللغوية المقررة، وإعادة توظيفها في سياقات مختلفة، كما يُمكّن التمرين من استيعاب القواعد النحوية والصرفية، وتثبيت المفردات، وتنمية القدرة على تكوين جمل صحيحة، "التمرين يُمكّن المتعلّم من التدرّب على ما تم تعلّمه نظرياً، وهو بذلك يحقق امتلاكًا فعليًا للغة، وليس مجرد معرفة نظرية بها[2]".

- **الوظيفة التقويمية(Évaluative)** :

يُستخدم التمرين كوسيلة لتقويم مدى استيعاب المتعلّم للدرس، ولتحديد مكامن الخلل أو النقص في تعلّمه، ويمكن للمعلم من خلال تحليل نتائج التمارين معرفة الأخطاء الشائعة، وتصحيحها في الوقت المناسب، "إن التمرين يمكّن المعلم من قياس مدى تحقق أهداف الدرس، ومن خلاله تتكشف الفروق الفردية بين المتعلمين"[3].

[1] أحمد بلقاسم، *التمارين اللغوية ودورها في بناء الكفاءات التعليمية في الطور الابتدائي*، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة 2، 2016، ص 43.

[2] أحمد بلقاسم، التمارين اللغوية ودورها في بناء الكفاءات التعليمية في الطور الابتدائي، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة 2، 2016، ص 46.

[3] بن عمار فتيحة، تحليل كتاب القواعد وتمارين اللغة للسنة الخامسة من التعليم الأساسي، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2003، ص 45.

- **الوظيفة التكوينية(Formatrice) :**

تسهم التمارين في تشكيل العادات اللغوية السليمة لدى المتعلّمين، وتُساعدهم على التخلص من العادات غير السليمة الناتجة عن تدخل اللغة الأم، إذ تُدربهم على النماذج اللغوية السليمة وفقًا للنظام اللغوي المستهدف، " التمرين ليس أداة تقويم فحسب، بل وسيلة تكوين لسلوك لغوي سليم، وهو ما يجعله أداة إصلاح لغوي بالدرجة الأولى"[1].

- **الوظيفة التواصلية(Communicationnelle) :**

من أهم وظائف التمرين اللغوي أنه يُحضّر المتعلّم لمواقف تواصلية حقيقية، ويُكسبه القدرة على التعبير عن نفسه باللغة المدروسة، كتابة وشفويًا، فالتعلم الحقيقي للغة لا يتم إلا بممارستها في وضعيات واقعية، "التمارين الجيدة تُشبه الحياة، فهي تُدرّب المتعلّم على استعمال اللغة في مواقف حقيقية تُهيّئه للتواصل الفعّال"[2].

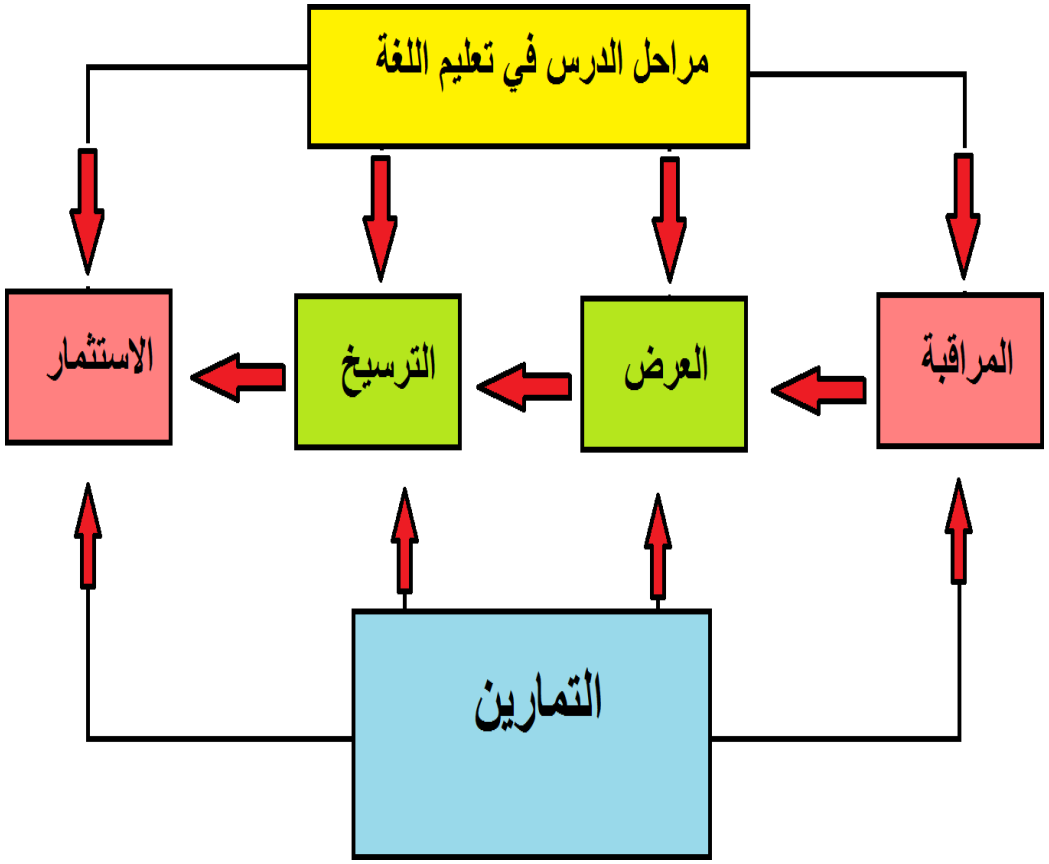

الشكل(01) : يوضح علاقة التمرين اللغوي بمراحل الدرس[1]

[1] عبد السلام محمد، التمرين اللغوي ودوره في التعليم الابتدائي، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2001، ص 52.

[2] طعمية رشدي، تعليم اللغة العربية وأهميته في المدارس، دار الفكر العربي، الجزائر، 1995، ص 78.

رابـعـا : أنـــــواع التمارين اللغوية :

يشكل كتاب الأنشطة في اللغة العربية أداة تعليمية داعمة وأساسية في المنهاج الجزائري للجيل الثاني، حيث يسعى إلى تعزيز الكفاءات اللغوية لدى المتعلمين من خلال تقديم مجموعة متنوعة من التمارين التي تراعي الفروق الفردية ومستويات الفهم، وتستند إلى **المقاربة بالكفاءات** ومبدأ "التعلم عن طريق الفعل"، ويمكن تصنيف التمارين اللغوية في هذا السياق وفق محورين:

أ- أنواع التمارين من حيث الأداء:

يقصد بالأداء هنا الطريقة التي يُطلب من التلميذ من خلالها التفاعل مع النشاط، سواء شفويًا أو كتابيًا أو إدماجيًا:

1- التمارين الشفوية:

يُوظف هذا النوع من التمارين غالبًا خلال لحظات الانطلاق أو ما بعد الشرح، حيث يهدف إلى تعزيز الاستعمال الشفوي للقاعدة، يعتمد على استثارة المتعلم شفويًا من خلال أسئلة موجهة، أو مطالب بقراءة جمل، أو ضبط نصوص قصيرة منطوقة دون تشكيل. كما تُستخدم في التعلم التعاوني مثل المناقشات الصفية، تساهم في تثبيت القواعد وجعلها تلقائية عبر التداول اليومي[2].

2- التمارين الكتابية التطبيقية:

تُعد من الأكثر استعمالًا في الكتاب، وتُقسم إلى أنشطة تتطلب من المتعلم تكميل جمل، إعادة ترتيب كلمات، تحويل الجمل (من المفرد إلى الجمع أو من الزمن الماضي إلى المضارع)، أو إدخال أدوات نحوية. تتمثل وظيفتها في الانتقال من الفهم النظري للقاعدة إلى التطبيق العملي الكتابي[3].

---

[1] وزارة التربية الوطنية الجزائرية، (2017)، *دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، الجيل الثاني*، ص 10-12، للاطلاع على المرجع كاملاً: دليل اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي - الجيل الثاني(Scribd)

[2] وزارة التربية الوطنية، *دليل الأستاذ للسنة الرابعة ابتدائي – اللغة العربية*، الجزائر، 2019، ص 23.

[3] وزارة التربية الوطنية، *كتاب الأنشطة – السنة الرابعة ابتدائي*، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2020، ص 15–50.

3- التمارين التحليلية الإعرابية:

يتمثل هذا النوع في مطالبة المتعلم بتحليل الجملة إعرابيًا من حيث تحديد الموقع النحوي للكلمات، أو شرح العلاقة بين عناصر الجملة، تقوي مهارة التحليل النحوي وتعمّق فهم القواعد[1].

4- التمارين الإنتاجية (الإنشائية):

تظهر غالبًا في نهاية كل وحدة تعليمية، وتُعد تمرينًا مركبًا يدمج التعلم السابق داخل إنتاج نصي، يُطلب من المتعلم إنشاء جملة أو فقرة قصيرة مستخدمًا قاعدة نحوية سبق له دراستها، تربط المعرفة بالتعبير، وتدعم الاستقلالية الفكرية واللغوية للمتعلم.

5- التمارين التصحيحية أو العلاجية:

يتم إدماجها في أنشطة الدعم المخصصة للمتعثرين، وتُقدّم على شكل بطاقات أو تمارين مرافقة، تساعد المعلم على تشخيص الأخطاء المتكررة وتقديم الدعم الفردي أو الجماعي، تكمن أهميتها في معالجة الفروقات الفردية، وتثبيت المهارات لدى الضعفاء[2].

ب- أنواع التمارين من حيث القدم والحداثة:

يقصد بهذا التصنيف مقارنة التمارين الحديثة المعتمدة في الجيل الثاني مع التمارين التقليدية التي كانت سائدة في المناهج القديمة:

1- التمارين التقليدية (القديمة):

كانت تعتمد على التلقين المباشر وحفظ القاعدة وتطبيقها حرفيًا في أنشطة معزولة، من أمثلتها: إعراب الكلمات المفردة، تحديد نوع الجملة دون سياق، تحويل الجمل دون ربطها بمواقف تواصلية، ومن سلبياتها أنها تعزل القاعدة عن السياق الحقيقي وتُشعر المتعلم بجفاف اللغة[3].

---

[1] وزارة التربية الوطنية، *كتاب الأنشطة – السنة الرابعة ابتدائي*، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2020، ص 45.

[2] الديوان الوطني للتكوين والتطوير التربوي، *بيداغوجيا الدعم والمعالجة*، وزارة التربية، 2018، ص 55.

[3] عبد القادر بن عراب، *طرائق تدريس اللغة العربية*، دار الهدى، 2004، ص 78.

2- التمارين الحديثة (في مناهج الجيل الثاني):

تقوم على إدماج التلميذ في وضعيات حياتية ولغوية حقيقية، مع توظيف أدوات وتقنيات متنوعة كالبطاقات، الرسومات، المقاطع السمعية، مما يسمح باستعمال القواعد في إطار تواصلي.، **ميزتها أنها** تجعل المتعلم في قلب العملية التعليمية، وتدمج المعارف بشكل تراكمي[1].

3- التمارين الإدماجية:

تُعد من مظاهر الحداثة البيداغوجية، حيث تهدف إلى التوظيف المتكامل للمعارف في وضعية إدماج (كتابة رسالة، وصف مكان، كتابة سيرة قصيرة...) مع مراعاة سلامة التراكيب والأساليب، تعد اختبارًا حقيقيًا للقدرة على التعبير السليم في سياقات تواصلية[2].

[1] وزارة التربية، *الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية – التعليم الابتدائي*، الجزائر، 2016، ص 16.

[2] المرجع: نفسه، ص. 21–22.

المبحـث الثـاني: مناهج الجيل الثاني في المنظومة التربوية الجزائرية:

مدخل:

لقد رأت مناهج الجيل الثاني في المنظومة التربوية الجزائرية تطورا في الأساليب، وذلك بتركيزها على التمارين اللغوية لاعتبارها وسيلة مهمة في اكتساب المهارات اللغوية، فهي تعد وسيلة مهمة في اكتساب المهارات اللغوية، فهي تعد نشاطا ضروريا في تحقيق التعلم، ولقد حاولت هذه المناهج إدراج التمارين اللغوية بطريقتين، حيث أنها جمعة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي لهدف تعزيز التواصل بفاعلية.

تُعد التمارين اللغوية عنصرًا أساسيًا في مناهج الجيل الثاني، حيث تُستخدم كأداة تربوية لقياس مدى استيعاب المتعلمين للمعارف والمهارات، كما تسهم في تحسين قدراتهم اللغوية والتواصلية.

تكتسب التمارين اللغوية أهمية كبرى في العملية التعليمية بالنسبة لمناهج الجيل الثاني باعتبارها أسلوباً وأداة من أدوات التقويم التربوي، إذ أولى القائمون على العملية التربوية مكانة كبيرة لها وخير دليل على هذا إدراج قابلية التقويم كمبدأ أساسي لبناء المناهج التعليمي، كما أنها خصصت للتمارين اللغوية مساحات كبيرة في كتب اللغة العربية لكافة مستويات ومراحل التعليم بل خصصت لها كتب خاصة بها وهو ما يلاحظ على مناهج الجيل الثاني.

أولا: مفهوم المنهاج التعليمي:

أ– لغويًا:

يشتق مصطلح "المنهاج" من الجذر الثلاثي "نهج"، ويُستخدم في اللغة العربية للدلالة على الطريق الواضح والمستقيم، وقد ورد في **"القاموس المحيط" للفيروز آبادي** أن: "النَّهْجُ هو الطريقُ الواضحُ، كالمنتهج والمنهاج، وأنهجَ الطريقَ: وضَّحه وأوضحه[1]".

كما عرَّف **الخليل بن أحمد الفراهيدي** في "كتاب العين" لفظ "نهج" بقوله: "نهج: طريقٌ واسعٌ وواضح، وطرُقٌ نهجَة: أي بيّنة، ويقال: نهج الأمرُ وأنهج، أي اتضح واستبان"[2].

تشترك المعاجم في التأكيد على أن "المنهاج" يدل على الوضوح والبيان في المسار والسير، سواء في المعنى الحسي (كالطريق المادي) أو المجازي (كمنهج الفكر أو السلوك)، ويظهر هذا المعنى كذلك في الاستعمال القرآني، حيث يقول الله تعالى: "لكلٍّ جعلنا منكم شرعةً ومنهاجًا "سورة المائدة، الآية 48، أي طريقة واضحة ومحددة في التشريع والتكليف، ما يعزز فكرة أن "المنهاج" يرتبط بمسار منظم وبيّن يُحتذى به.

ومن ثم فإن مصطلح "المنهاج التعليمي" يشير لغويًا إلى الطريق المرسوم والمحدد الذي يُتّبع لتحقيق غايات تعليمية وتربوية معينة، مما يضفي على المصطلح دلالة على التنظيم والتخطيط الواضحين في العملية التعليمية.

ب– اصطلاحًـا:

يُعرّف المنهاج التعليمي اصطلاحًا بأنه مجموعة من الأهداف والمضامين والطرائق والأنشطة وأساليب التقويم التي تخطّطها المؤسسة التربوية بشكل منسق ومنظم، بهدف تنمية شخصية المتعلم من جميع جوانبها: المعرفية، والمهارية، والوجدانية، فالمنهاج لا يقتصر فقط على المعلومات والمعارف التي تُقدَّم داخل الصف، بل يتجاوز ذلك ليشمل كل الخبرات التربوية والتعليمية التي يُفترض أن يكتسبها المتعلم خلال فترة دراسته.

وقد عرّفه **فؤاد مرسي** بقوله: "المنهاج هو جميع ما تقدمه المدرسة لتلاميذها، سواء داخل الصف أو خارجه، من معارف ومهارات ونشاطات، بهدف إحداث تغيير مقصود في سلوكهم"[3].

---

[1] الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، *القاموس المحيط*، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت: مؤسسة الرسالة، 2005، ج4، ص 1437.

[2] الفراهيدي الخليل بن أحمد، *كتاب العين*، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1988، ج8، ص 269

[3] مرسي فؤاد، *المنهج المدرسي المعاصر*، القاهرة: دار الفكر العربي، 2002، ص 27.

أما **صالح مهدي العقيلي** فيؤكد أن المنهاج "تصور شامل ومتكامل للعملية التربوية، يتضمن تحديد الأهداف، واختيار المحتوى، وتنظيم الأنشطة، وتقويم نتائج التعلم"[1].

كما أصدرت وزارة التربية الوطنية الجزائرية تعريفًا رسميًا للمنهاج ضمن دليل بناء المناهج في ضوء المقاربة بالكفاءات، حيث جاء فيه: "المنهاج التربوي هو إطار مرجعي تنظيمي، يتضمن توجيهات بيداغوجية عامة وتصورًا شاملاً لتكوين المتعلم عبر أهداف تعليمية وكفاءات مستهدفة ومحتويات تعليمية وأنشطة وتقييمات، تُنَفَّذ ضمن تخطيط زمني مضبوط"[2].

وبناءً على ما سبق، فإن المنهاج في مفهومه الحديث يتجاوز كونه خطة تدريسية أو كتابًا مدرسيًا، ليصبح منظومة شاملة تتكامل فيها الأهداف والمحتويات والوسائل وطرائق التقييم، من أجل إكساب المتعلم الكفاءات الأساسية التي تؤهله للاندماج في الحياة الاجتماعية والمهنية.

ثانيا: مناهج الجيل الثاني ومكانة التمارين اللغوية فيها:

أ– مفهوم مناهج الجيل الثاني:

تُعدّ "مناهج الجيل الثاني" مرحلة جديدة في مسار إصلاح المنظومة التربوية الجزائرية، جاءت في سياق تطوير الرؤية البيداغوجية والتعليمية، استنادًا إلى المقاربة بالكفاءات التي اعتمدتها الجزائر منذ بداية الألفية الثالثة، وشرعت في تجسيدها فعليًا مع الجيل الأول من المناهج سنة 2003، غير أن مخرجات التجربة الأولى كشفت عن صعوبات تطبيقية وتربوية، مما دفع وزارة التربية الوطنية إلى إطلاق مرحلة ثانية من الإصلاح عبر ما عُرف بـ"مناهج الجيل الثاني"، بداية من سنة 2016.

وقد جاء في الوثيقة الرسمية "مخطط إصلاح المنظومة التربوية" الصادر عن وزارة التربية الوطنية أن "مناهج الجيل الثاني تهدف إلى تحسين جودة التعليم والتعلّم، من خلال مراجعة محتويات الكتب المدرسية، وتطوير الكفاءات القاعدية للمتعلمين، والتركيز على التفكير النقدي، وحل المشكلات، والتعلّم الذاتي"[3].

وتُعرّف مناهج الجيل الثاني بأنها "منظومة تعليمية حديثة تركّز على المتعلم كعنصر محوري في العملية التعليمية، وتعتمد على تنمية كفاءاته الأساسية (المعرفية، والوجدانية، والمهارية)، وفق منطق التدرّج والتكامل بين المراحل، مع توظيف أدوات التقويم التكويني كأساس لتحسين التعلمات"[1].

---

[1] العقيلي صالح مهدي، *مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق*، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، 2005، ص35.

[2] وزارة التربية الوطنية الجزائرية، *دليل بناء المناهج التربوية في ضوء المقاربة بالكفاءات*، الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2015، ص 12

[3] وزارة التربية الوطنية الجزائرية، .*مخطط إصلاح المنظومة التربوية الجزائرية*، الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2015، ص 6.

أما المعهد الوطني للبحوث في **التربيةINRE** ، فقد أوضح في دليل بيداغوجي صادر سنة 2016 أن "مناهج الجيل الثاني تقوم على إعادة هيكلة المضامين التعليمية، وتركيزها حول كفاءات مستعرضة ومجالات تعلم موحدة، مع دمج المقاربات النشطة، والحرص على ملاءمة المحتويات مع الواقع الاجتماعي والثقافي للمتعلم[2]".

ب– خصائص مناهج الجيل الثاني:

- التركيز على الكفاءة بدل المعرفة المجردة.
- اعتماد البيداغوجيا الفارقية.
- إدماج التكنولوجيا الرقمية في التعليم.
- التقويم المستمر لتحسين الأداء.
- تخفيف الحجم الساعي للمحتويات الدراسية.

وبناء عليه، فإن **مناهج الجيل الثاني** تشكّل نقلة نوعية في النظام التربوي الجزائري، هدفها إعداد جيل متوازن معرفيًا ومهاريًا وأخلاقيًا، وقادر على التفاعل مع التحولات المجتمعية والتكنولوجية.

ت– المبادئ المعتمدة في بناء مناهج الجيل الثاني:

انطلاقًا من التقييمات التي أجريت على مناهج الجيل الأول، تم وضع **مناهج الجيل الثاني** في الجزائر وفق مجموعة من المبادئ التربوية والبيداغوجية الحديثة التي تهدف إلى تعزيز جودة التعليم، وتحقيق نجاعة العملية التعلّمية، بما يتماشى مع متطلبات المجتمع المعاصر، وقد ركّزت وزارة التربية الوطنية، بالتعاون مع المعهد الوطني للبحوث في التربية(INRE) ، على **مبادئ أساسية** في بناء هذه المناهج، أهمها:

1. التركيز على الكفاءات القاعدية:(Compétences de base)

المنهاج الجديد يعتمد على تحديد كفاءات أساسية واضحة ومحددة لكل طور تعليمي، ترتبط بواقع المتعلم وتساعده على حل المشكلات والتصرف في مواقف جديدة. الكفاءة هنا تعني "القدرة على تعبئة المعارف والمهارات والمواقف لحل وضعيات مشكلة"[3].

---

[1] وزارة التربية الوطنية، الوثيقة الإطار لمناهج الجيل الثاني، الجزائر: المركز الوطني البيداغوجي، 2016، ص 11.

[2] المعهد الوطني للبحوث في التربية(INRE) ، *الدليل البيداغوجي لمعلمي المرحلة الابتدائية في مناهج الجيل الثاني*، الجزائر: 2016، ص 8.

[3] وزارة التربية الوطنية، الوثيقة الإطار لمناهج الجيل الثاني، الجزائر: المركز الوطني البيداغوجي، 2016، ص 15-12

2. الدمج بين البيداغوجيا الحديثة والمقاربة بالكفاءات:

تم اعتماد مبادئ البيداغوجيا النشطة، كالتعلم الذاتي، والتعلم التعاوني، والبيداغوجيا الفارقية، بدل الاعتماد على التلقين، من أجل جعل المتعلم فاعلاً لا متلقياً سلبياً[1].

3. الربط بين التعلمات والحياة اليومية للمتعلم:

من أهم توجهات الجيل الثاني، جعل المحتويات التعليمية ذات صلة مباشرة ببيئة المتعلم الاجتماعية والثقافية، من خلال إدراج وضعيات إدماجية وتدريبات تطبيقية تنبع من محيطه، قصد تحقيق الفهم العميق والاستيعاب المستدام[2].

4. اعتماد التدرج البيداغوجي والمرونة في تقديم المحتوى:

بُنيت المناهج الجديدة على مبدأ التدرج، أي الانتقال من البسيط إلى المركب، ومن المعلوم إلى المجهول، مع احترام الفروقات الفردية بين المتعلمين، وهو ما يساعد على ترسيخ المكتسبات بطريقة متماسكة[3].

5. إدماج التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية:

تسعى مناهج الجيل الثاني إلى إدخال الوسائط الرقمية ضمن مسار التعليم، سواء من خلال استعمال اللوحات الرقمية، أو موارد إلكترونية، أو منصات تعليمية، كوسيلة لإغناء المحتوى وتحفيز التلاميذ على التعلم التفاعلي[4].

6. أهمية التقويم التكويني المستمر:

يرتكز منهاج الجيل الثاني على جعل التقويم أداة لتحسين التعلم وليس فقط للحكم على المتعلم، من خلال التركيز على التقويم التكويني، ومرافقة المتعلم في كل مراحل اكتساب الكفاءات، وهو ما يشكل تحولاً نوعياً في ثقافة التقييم.

---

[1] المعهد الوطني للبحوث في التربية(INRE) ، الدليل البيداغوجي لمعلمي التعليم الابتدائي – مناهج الجيل الثاني، الجزائر، 2016، ص 19-18.

[2] وزارة التربية الوطنية الجزائرية، مخطط إصلاح المنظومة التربوية، الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2015، ص 10.

[3] وزارة التربية الوطنية، الاستراتيجية الوطنية لإدماج تكنولوجيات الإعلام والاتصال في التعليم، الجزائر، 2018، ص 7.

[4] وزارة التربية الوطنية، الاستراتيجية الوطنية لإدماج تكنولوجيات الإعلام والاتصال في التعليم، الجزائر، 2018، ص8.

ثالثا: التمارين اللغوية في مناهج الجيل الثاني:

تُعد التمارين اللغوية جزءًا أساسيًا من المنهاج التعليمي في الطور الابتدائي، لما لها من دور فعّال في ترسيخ المعارف وتطوير المهارات اللغوية لدى المتعلّمين، ومع اعتماد مناهج الجيل الثاني في الجزائر، شهدت التمارين اللغوية تحوّلًا نوعيًا من حيث الشكل والمحتوى، إذ لم تُعد مجرّد وسيلة لتكرار المعلومات، بل أُعيد توظيفها لتخدم أهدافًا بيداغوجية أعمق ترتبط بتنمية الكفاءات وبناء شخصية المتعلم القادر على التفكير والتحليل والتواصل.

أ- دور التمارين اللغوية في العملية التعليمية:

تُعد التمارين اللغوية عنصرًا محوريًا في العملية التعليمية ضمن مناهج الجيل الثاني، حيث لم تعد تُقدَّم كأنشطة ثانوية أو تكميلية، بل أصبحت جزءًا لا يتجزأ من بناء الكفاءات اللغوية لدى المتعلّم. فهي تمثل الوسيط البيداغوجي الذي يربط بين المعارف النظرية والتطبيق العملي، وتُسهم في ترسيخ القواعد واستيعاب التراكيب وتوظيف المهارات التواصلية.

في هذا السياق، تهدف التمارين إلى:

1. **تثبيت التعلمات القاعدية** :تُوظف التمارين كأداة لتعزيز استيعاب القواعد اللغوية والنحوية والصرفية، عبر ممارسات مكررة وموجهة، بما يتيح للمتعلّم التمرّس في استخدام اللغة بطريقة صحيحة ودقيقة.
2. **تنمية الكفاءات التواصلية** :تركز مناهج الجيل الثاني على الكفاءة التواصلية، ولذلك تُصمم التمارين بما يسمح للمتعلم بتوظيف اللغة في وضعيات حقيقية، سواء في التحدث أو الكتابة أو الفهم، مما يُنمي قدراته على التعبير والفهم والتحليل[1].
3. **تشجيع التفكير والتحليل** :لم تعد التمارين مجرد تطبيق آلي، بل أصبحت موجّهة نحو تنمية مهارات عليا مثل التحليل، الاستنتاج، حل المشكلات، والملاحظة، خاصة من خلال التمارين المفتوحة والوضعيات الإدماجية.
4. **دعم التعلّم الذاتي** :في إطار بيداغوجيا الإدماج، تم تصميم التمارين لتشجع المتعلم على البحث والتعلّم الذاتي، خصوصًا عبر مشاريع وأنشطة جماعية، مما يُعزز روح المبادرة والمسؤولية لديه.
5. **تقويم مستمر وفاعل** :تُستخدم التمارين أيضًا كأداة فعّالة للتقويم التكويني، حيث يُمكن من خلالها تتبع تطور المتعلم وتحديد نقاط القوة والضعف، مما يتيح للمعلم إعادة توجيه التعلم وفق احتياجات المتعلمين.

وقد أظهرت الوثائق التربوية الرسمية أن التمارين اللغوية لم تعد تُدرّج في نهاية الدرس فحسب، بل تُوزع عبر مراحل الحصة التعليمية، بدءًا من مرحلة الاستكشاف، مرورًا بالبناء، ثم الإدماج، وذلك قصد تحقيق تعلّم تدريجي ومنسجم مع أهداف المقاربة بالكفاءات[1].

[1] وزارة التربية الوطنية، الوثيقة الإطار لمناهج الجيل الثاني، الجزائر: المركز الوطني البيداغوجي، 2016، ص. 20–24.

ب– أنواع التمارين اللغوية في مناهج الجيل الثاني:

تتميز التمارين اللغوية في مناهج الجيل الثاني بتنوّعها وتدرّجها وفقًا للمراحل التعليمية والكفاءات المستهدفة، حيث لم تعد تُصنَّف فقط حسب الجانب النحوي أو الصرفي، بل أصبحت ترتبط بالمهارات اللغوية الأساسية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، وبأنواع الأداء (شفوي، كتابي، تحليلي، إدماجي)، كما رُوعي فيها مبدأ التدرج من البسيط إلى المركب ومن المعلوم إلى المجهول، بما يوافق قدرات المتعلمين ومستوياتهم الإدراكية.

وقد رُصد في كتابي اللغة العربية وكتاب الأنشطة للسنة الرابعة ابتدائي، عدد من أنواع التمارين التي يمكن تصنيفها كما يلي:

1. **التمارين الشفوية** :تُستخدم خلال تقديم القاعدة أو بعدها مباشرة لترسيخ الفهم وتدريب المتعلّم على النطق السليم والتعبير الشفهي. من أمثلتها: قراءة الجمل وتحويلها، ضبط الكلمات شفهيًا، وإعادة تركيب الجمل[2].
2. **التمارين الكتابية** :وهي الأكثر شيوعًا في كتاب الأنشطة، وتتنوع بين التمارين الموجهة والمفتوحة، مثل: ملء الفراغات، تحويل الجمل، الإعراب، تصحيح الأخطاء، وتوظيف الكلمات في سياقات جديدة[3].
3. **التمارين الإملائية** :تهدف إلى ترسيخ قواعد الكتابة الصحيحة عبر أنشطة تعتمد على النسخ، الإملاء المنظور، الإملاء غير المنظور، والاختيار بين الصيغ الصحيحة للكلمات.
4. **التمارين الإدماجية** :وهي الأكثر تطورًا في مناهج الجيل الثاني، وتتمثل في وضعيات إدماجية تطلب من المتعلم توظيف مكتسباته في سياقات واقعية من خلال التعبير الكتابي أو إعادة تركيب نصوص أو معالجة وضعيات مشكّلة، وتُدرَج غالبًا في نهاية الوحدات التعليمية.
5. **التمارين التفاعلية أو التعاونية** :تعتمد على العمل الجماعي وتبادل الأدوار، مثل تحليل حوارات أو لعب أدوار، وهي تمارين تعزز الكفاءة التواصلية والاجتماعية لدى المتعلمين.
6. **التمارين التصحيحية (العلاجية)**: وهي أنشطة تُخصَّص للمتعلمين المتأخرين أو الذين يواجهون صعوبات، حيث يتم إعداد بطاقات أو تمارين مبسطة لدعمهم في تجاوز التعثرات[1].

---

[1] المعهد الوطني للبحوث في التربية(INRE) ، الدليل البيداغوجي لمعلمي اللغة العربية – السنة الرابعة ابتدائي، الجزائر، 2017، ص. 33–36.

[2] وزارة التربية الوطنية، الوثيقة الإطار لمناهج الجيل الثاني، الجزائر: المركز الوطني البيداغوجي، 2016، ص. 23–25.

[3] وزارة التربية الوطنية الجزائرية، الكتاب المدرسي في اللغة العربية – السنة الرابعة ابتدائي، الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2020، ص. 6–42.

ويُلاحظ أن هذه التمارين صممت وفق مبدأ الوظيفية والإدماج، بحيث يكون التعلّم نابعًا من سياق تواصلي أو نشاط حيوي، مع إدراج صور ووضعيات مألوفة في محيط المتعلم الجزائري، بما يجعل اللغة أداةً للتفكير والتفاعل، وليس مادةً للتلقين المجرد.

ت– خصائص التمارين اللغوية في مناهج الجيل الثاني:

تميّزت التمارين اللغوية في مناهج الجيل الثاني بجملة من الخصائص البيداغوجية التي تعكس التحوّل في المقاربة التعليمية من التعليم التقليدي القائم على التلقين إلى التعلّم النشط المبني على الكفاءة. وقد تجسدت هذه الخصائص في تنظيم التمارين، وفي أهدافها، وطبيعة أدائها، وموقعها ضمن سيرورة التعلم.

من بين أبرز هذه الخصائص:

1. **الوظيفية** :التمارين لم تعد تُطرح بمعزل عن السياق، بل أُدرجت ضمن وضعيات تواصلية واقعية تحاكي بيئة المتعلم. فاللغة تُدرَّس وتُمارَس باعتبارها أداة للتفكير والتفاعل، لا كمجموعة قواعد جافة[2].
2. **الإدماج** :تعتمد التمارين على دمج مختلف الكفاءات المكتسبة في نشاط واحد، مما يحفز المتعلم على توظيف المعارف بطريقة متكاملة، خاصة في الوضعيات الإدماجية التي تمثل خلاصة تعليمية تربط بين المعرفة والفعل[3].
3. **التدرج والتنوع** :تتوزع التمارين في كتب اللغة العربية عبر مستويات متعددة من حيث الصعوبة والنوع، بداية من التمارين التمهيدية البسيطة إلى التمارين التحليلية والتركيبية، ما يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
4. **التحفيز والمشاركة** :التمارين مصممة بطريقة تثير اهتمام التلميذ وتدفعه للمشاركة، حيث تم اعتماد صور، وأمثلة من بيئته، وأنشطة تفاعلية وألعاب لغوية، بما يضمن تفاعله الإيجابي.
5. **المرونة والتقويم** :تراعي التمارين مبدأ التعلم المستمر والتقويم المرحلي، حيث تسمح للمعلم بتشخيص مواطن القوة والضعف لدى المتعلمين من خلال الأداء، وتقديم الدعم المناسب في حينه.
6. **الاستجابة لحاجات المتعلم** :تم إعداد التمارين بناءً على تحليل الحاجات اللغوية والتواصلية للتلميذ، إذ تهدف إلى تنمية الكفاءات اللغوية اللازمة لحياته الدراسية واليومية، بما ينسجم مع فلسفة الكفاءات التي بُنيت عليها مناهج الجيل الثاني[4].

---

[1] المعهد الوطني للبحوث في التربية(INRE) ، الدليل البيداغوجي لمعلمي التعليم الابتدائي – اللغة العربية، الجزائر، 2017، ص 30–34.

[2] وزارة التربية الوطنية، الوثيقة الإطار لمناهج الجيل الثاني، الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية، 2016، ص 17–21.

[3] وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي: اللغة العربية – السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2020، ص 5–43.

[4] المعهد الوطني للبحوث في التربية، الدليل البيداغوجي لتعليم اللغة العربية في الطور الابتدائي، الجزائر، 2017، ص28–33.

7. **الانسجام مع الكفاءة النهائية** :جميع التمارين تخدم هدفًا أعلى يتمثل في الوصول إلى الكفاءة النهائية المسطرة في نهاية كل وحدة تعليمية، إذ ترتبط المهام الجزئية بإنجاز مركب يمثل المخرج التعلمي النهائي.

رابعا: تقييم وتحسين التمارين اللغوية في مناهج الجيل الثاني:

إنّ التقييم المستمر للتمارين اللغوية في مناهج الجيل الثاني يعد ضرورة بيداغوجية، هدفها ضمان فعاليتها في تطوير الكفاءات اللغوية لدى المتعلّمين، ومواكبة التغيرات التربوية واللغوية الحديثة. وقد أظهرت الممارسة الصفية والمرافقة التربوية منذ تطبيق هذه المناهج في الجزائر ابتداء من 2016 بعض نقاط القوة، إلى جانب مجموعة من الملاحظات التي استدعت مراجعة أو تحسينات دورية من الجهات الوصية.

1. على مستوى الإيجابيات:

- جاءت التمارين في الغالب متنوعة ومتكاملة، تراعي التدرج وتخدم الكفاءة النهائية؛ حيث تمّ إدراج تمارين تمهيدية، تثبيتية، إدماجية، وتقويمية.
- ارتبطت التمارين بسياقات واقعية قريبة من عالم الطفل، مما زاد من دافعية التعلّم لديه.
- اعتمدت بعض التمارين على العمل التعاوني والتفاعلي، وهو ما يعزز البعد الاجتماعي للتعلّم[1].

2. على مستوى الملاحظات والنقائص:

- لوحظ أن بعض التمارين، خاصة في كتب الأنشطة، لا تتيح دائمًا فرصًا كافية للتمرين على الإنتاج الشفهي، بالرغم من تركيز المقاربة بالكفاءات على التواصل.
- بعض الأنشطة تميل إلى التكرار أو لا تُراعي الفروق الفردية، مما قد يؤدي إلى ملل بعض المتعلمين أو صعوبة عند آخرين.
- الحاجة إلى تعزيز التمارين العلاجية والتقويم التشخيصي، خاصة في بداية السنة الدراسية[2].

[1] وزارة التربية الوطنية، الوثيقة الإطار لمناهج الجيل الثاني، المركز الوطني البيداغوجي، الجزائر، 2016، ص 10، 26، 32.

[2] وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي للغة العربية – السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2020، ص 6–43.

3. مقترحات لتحسين التمارين:

- ضرورة التوسّع في التمارين المفتوحة والإبداعية التي تتيح حرية التعبير الكتابي والشفوي.
- إدماج الوسائط التكنولوجية (تمارين رقمية، تطبيقات تفاعلية) لدعم التعلّم الذاتي ومرافقة المتعلّمين خارج القسم.
- مراجعة وتحيين محتوى بعض التمارين لتكون أكثر ارتباطًا بالواقع المحلي، ومراعية للخصوصيات الجهوية والثقافية.
- تكوين مستمر للمعلّمين في تقنيات استغلال وتكييف التمارين حسب مستوى القسم، وحسب احتياجات المتعلمين[1].

ويُعدّ هذا التقييم خطوة ضرورية ضمن دورة تطوير المناهج، في إطار السعي نحو تحقيق الجودة التعليمية المنشودة، كما نصّت عليه المرجعيات الرسمية للمنهاج الوطني الجزائري.

[1] تقرير تقييم المناهج التعليمية في الطور الابتدائي، المعهد الوطني للبحوث في التربية، الجزائر، 2019، ص 15–18.

الفصل الثـــانـــي:

دراسة تحليلية للتمارين اللغوية

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للتمارين اللغوية:

مدخـل:

بعد تناول الإطارين المفاهيمي والنظري لموضوع التمارين اللغوية ضمن مناهج الجيل الثاني، تأتي هذه المرحلة من البحث لتنتقل من الجانب النظري إلى الواقع التطبيقي، من خلال دراسة ميدانية لكتاب النشاطات الخاص بالسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وذلك في ضوء المقاربة بالكفاءات التي اعتمدتها المنظومة التربوية الجزائرية منذ الإصلاح التربوي لسنة 2016.

يهدف هذا الفصل إلى تحليل محتوى التمارين اللغوية كما وردت في الكتاب المدرسي المعتمد رسميًا من طرف وزارة التربية الوطنية، بغية الوقوف على مدى تجسيدها للمبادئ البيداغوجية التي انبنت عليها مناهج الجيل الثاني، وخاصة تلك المتعلقة بتنمية الكفاءات اللغوية لدى المتعلّم، وتعزيز قدراته التواصلية، وتمكينه من التوظيف السليم للقواعد النحوية والصرفية والوظيفية في سياقات لغوية واقعية.

كما تسعى الدراسة إلى رصد أنواع التمارين، وأساليب عرضها، وطبيعة الأهداف التي تخدمها، ودرجة ملاءمتها للمرحلة العمرية والمعرفية للتلميذ، إضافة إلى استقراء مدى تنوعها وتكاملها مع بقية مكوّنات المادة التعليمية.

وتندرج هذه الدراسة ضمن المقاربة الوصفية التحليلية، التي تقوم على تحليل المحتوى اعتمادًا على مؤشرات تربوية وعلمية دقيقة، لتقديم قراءة موضوعية لمضمون التمارين اللغوية في هذا المستوى التعليمي، مع التركيز على الجوانب الكمية والكيفية، من حيث الشكل والمضمون، سعياً لتقديم توصيات علمية تساهم في إثراء الممارسات الصفية وتحسين جودة أداء المدرّسين والمتعلمين على حد سواء.

المبحث الأول: البناء المادي والبيداغوجي لكتاب النشاطات اللغة العربية:

أولا: البنية المادية للكتاب:

عنوان الكتاب :كتاب النشاطات – اللغة العربية – السنة الرابعة من التعليم الابتدائي

- **الطور** :التعليم الابتدائي– السنة الرابعة –
- **نوع الكتاب** :كتاب موجه للأنشطة التطبيقية المرافقة لدروس اللغة العربية (تمارين لغوية، تعبير كتابي، تراكيب نحوية، صرف، إملاء، فهم المنطوق)
- **العنوان** :مكتوب بخط كبير وواضح "اللغة العربية – السنة الرابعة من التعليم الابتدائي".
- **العناصر البصرية** :يحتوي الكتاب على صور توضيحية ورسوم موجهة، مدروسة بدقة لخدمة النصوص والتمارين التعليمية.
- **جهة الإصدار** :وزارة التربية الوطنية – الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- **الناشر** :الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
- **سنة النشر**: طبعة الجيل الثاني، ابتداءً من الموسم الدراسي 2017/2016.
- **عدد الصفحات** :حوالي 99 صفحة[1]
- **نوع الطباعة** :طباعة ملونة بجودة متوسطة إلى جيدة، تستعمل الخط العربي الواضح والمناسب لمستوى التلميذ في السنة الرابعة.
- **الغلاف** :يتميز الغلاف بألوان زاهية ورسومات تعبيرية تجذب المتعلم، وتوحي بجو مدرسي تعليمي، كُتب عليه العنوان بخط بارز : *اللغة العربية* – السنة الرابعة ابتدائي، مع الإشارة إلى أنه موجه وفق **مناهج الجيل الثاني**.
- **التصميم الداخلي** :اتسم بتنظيم بصري واضح، حيث استُعملت الألوان والخطوط المناسبة، مع توزيع متوازن للنصوص والتمارين.
- **الخط** :الخط العربي واضح وكبير بما يسهل القراءة على التلميذ.
- **الصور والرسوم** :أُرفق كل درس برسوم إيضاحية تخدم المعنى وتُحفّز الفهم، وتنسجم مع البيئة المدرسية والاجتماعية للطفل الجزائري.

المحتوى العام :يُعدّ الكتاب تجسيدًا عمليًا للإصلاحات التربوية التي جاء بها الجيل الثاني، حيث يتماشى مع المقاربة بالكفاءات، ويرتكز على التعلم النشط والتدرّج في بناء الكفاءات اللغوية، ويتضمن ما يلي:

[1] وزارة التربية الوطنية، *كتاب النشاطات في اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي*، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، طبعة الجيل الثاني، 2016/2017، ص. 99-1.

- **عدد الوحدات** :يحتوي الكتاب على **6وحدات تعليمية**، كل وحدة تنطلق من **نص أساسي** يتم توظيفه لبناء مختلف الموارد اللغوية.
- **هيكلة الوحدة** :كل وحدة تتضمن:

- فهم المنطوق
- التعبير الشفهي
- القراءة وفهم المكتوب
- التراكيب النحوية
- الصرف والإملاء
- التعبير الكتابي

- **التمارين اللغوية** :تُطرح وفق تدرج منهجي ينطلق من التدرّب على القواعد واكتساب المهارات، ثم المرور إلى تمارين داعمة، وأنشطة إدماجية، مما يعكس رؤية بيداغوجية حديثة.
- **الأنشطة الكتابية** :تهدف إلى تطوير التعبير الكتابي لدى المتعلم من خلال أنشطة إنجاز نصوص قصيرة، مراسلات، أو تعبير حُر.
- **التمحور حول المتعلم** :يركّز المحتوى على جعل المتعلم محور العملية التعليمية، من خلال تشجيعه على الملاحظة، التحليل، والاستنتاج.

- **الهدف التربوي** :دعم مكتسبات التلميذ وتثبيت الكفاءات اللغوية المستهدفة في كتاب القراءة، عبر أنشطة تطبيقية وتمارين إدماجية متدرجة ترتكز على مبادئ المقاربة بالكفاءات والتعلم البنائي.

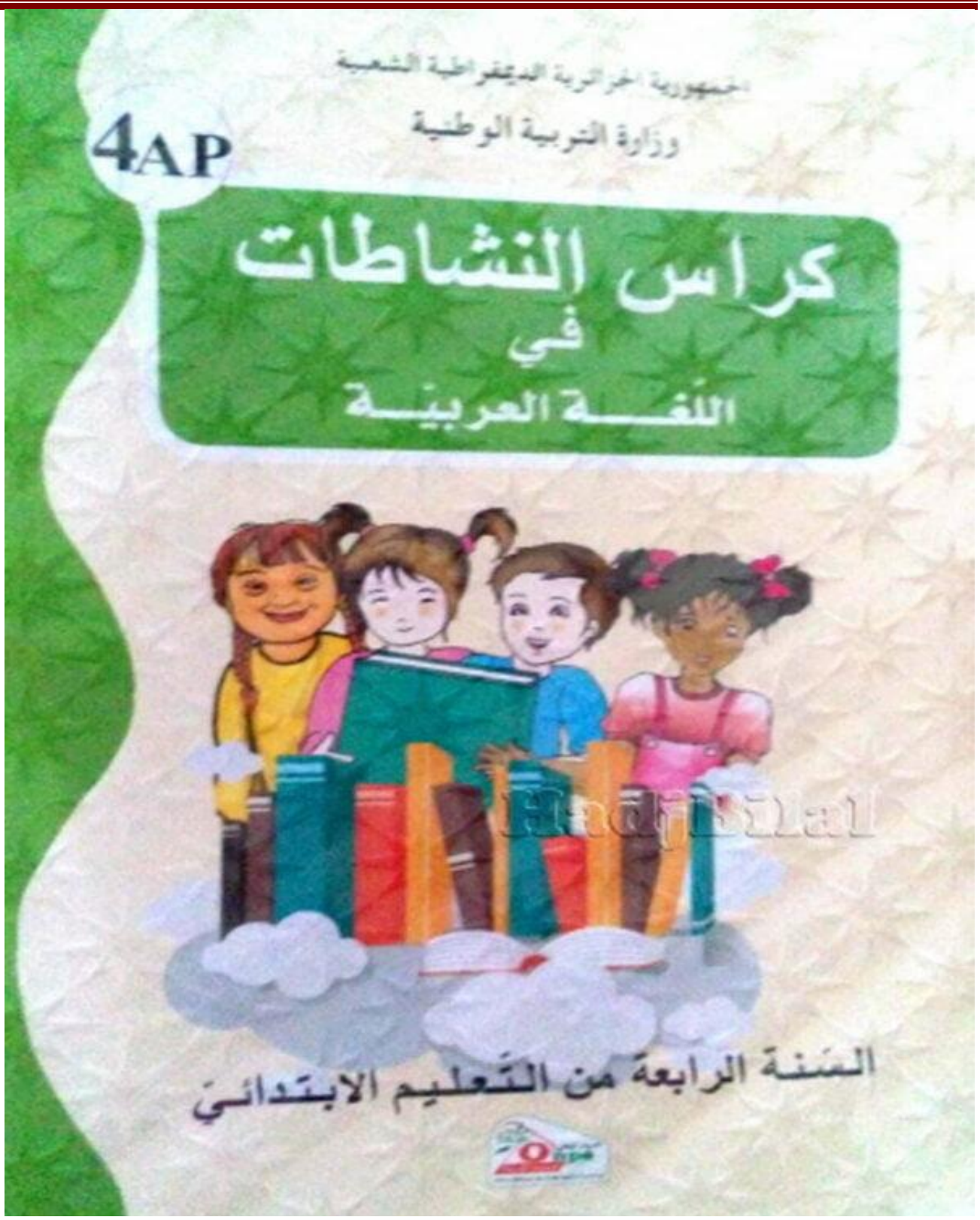
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
4AP
كراس النشاطات
في
اللغة العربية
السنة الرابعة من التعليم الابتدائي

ثانيا: تحليل مقدمة الكتاب:

تُعدّ مقدمة الكتاب وثيقة تربوية موجّهة إلى كل من المعلم والمتعلم وولي الأمر، إذ تسعى إلى توضيح الإطار العام الذي ينتمي إليه الكتاب، وتحديد المرتكزات التي انبنى عليها من حيث المنهجية والمقاربة المعتمدة في إعداده.

1. المنطلقات البيداغوجية:

تنطلق المقدمة من عرض المبادئ التي استندت إليها مناهج الجيل الثاني، وعلى رأسها:

- **المقاربة بالكفاءات** كأساس لبناء المناهج التعليمية، حيث تهدف إلى تنمية الكفاءات اللغوية، التواصلية والتفكيرية لدى المتعلم.
- **مبدأ التعلم الذاتي والبناء التدريجي للمعارف**، مما يجعل المتعلم في قلب العملية التعليمية ويمنحه دورًا فاعلًا في بناء المعنى.
- **التكامل بين الفروع اللغوية** (قراءة، تعبير، نحو، صرف، إملاء، إنتاج كتابي) في إطار وحدة موضوعاتية.

2. أهداف الكتاب:

توضح المقدمة جملة من الأهداف التربوية التي يسعى الكتاب لتحقيقها، من بينها:

- تمكين التلميذ من التحكم في اللغة العربية نطقًا وقراءة وكتابة.
- تعزيز قدراته على التعبير الشفهي والكتابي.
- إعداده لاكتساب مهارات التحليل والفهم والاستنتاج.
- توجيه التعلم نحو معالجة مشكلات حقيقية، ترتبط ببيئة التلميذ ومحيطه.

3. توجيهات للمعلم:

تتضمّن المقدمة إشارات مهمة لمعلم اللغة العربية، تتعلق بكيفية استغلال المحتويات، ومنها:

- اعتماد الوضعيات التعليمية لتنشيط الكفاءات، بدل الاقتصار على تقديم المعارف.
- تفعيل الدعم والمعالجة في إطار سيرورة التعلّم.
- التنويع في الوسائل التعليمية وتكييف الأنشطة حسب خصوصية القسم والمتعلمين.

4. توجيهات للمتعلمين:

تقدّم المقدمة توجيهات مبسطة للمتعلمين، تحفّزهم على:

- الانخراط في الأنشطة باهتمام وحرص.
- الاعتماد على النفس في بناء التعلمات.
- العمل التعاوني مع الزملاء.

5. لغة المقدمة:

جاءت لغة المقدمة واضحة، بسيطة ومباشرة، تناسب الفئة المستهدفة (المعلمون والتلاميذ)، وتستعمل مصطلحات تربوية دقيقة[1].

المبحث الثاني: دراسة وصفية للتمارين اللغوية :

تمهيد:

تُعد التمارين اللغوية من المكونات الأساسية في المنهاج التعليمي للغة العربية، إذ تُوظف كوسائل بيداغوجية تهدف إلى تثبيت المكتسبات وتنمية الكفاءات اللغوية للتلميذ، ومن خلال التمارين، تتحول المعرفة من مستوى الفهم النظري إلى مستوى التطبيق العملي، حيث يُمارس المتعلم المهارات اللغوية في سياقات تواصلية مختلفة تعكس المقاربة بالكفاءات المعتمدة في مناهج الجيل الثاني.

وفي إطار هذه الرؤية البيداغوجية، أُنجز كراس نشاطات اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي ليكون مكمّلاً وظيفيًا للكتاب المدرسي، إذ يتضمّن مجموعة من الأنشطة التفاعلية والتمارين التطبيقية الموزعة بشكل يوازي مضامين كل وحدة تعليمية. وقد رُوعي في إعداد هذه الأنشطة التنوع في الأشكال والوظائف، من تمارين تهدف إلى اكتساب القاعدة، إلى أخرى تسعى إلى توظيفها في وضعيات لغوية جديدة، مما يجعل من الكراس أداة فعّالة لتعزيز التعلّم الذاتي والتمكن التدريجي من الكفاءات اللغوية المستهدفة.

وانطلاقًا من أهمية هذا المورد التربوي، يهدف هذا المبحث إلى تقديم دراسة وصفية تحليلية لمختلف التمارين اللغوية المبرمجة في كراس النشاطات، من حيث تصنيفها، توزيعها، أهدافها، وخصائصها التربوية والوظيفية، مع ربطها بالمنهاج الرسمي للتعليم الابتدائي وفق مقاربة الجيل الثاني.

[1] وزارة التربية الوطنية، *كتاب النشاطات في اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي*، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، طبعة الجيل الثاني، 2016/2017.

أولا– التمارين اللغوية من حيث الكم:

يقصد بالتمارين اللغوية من حيث الكم الحصر العددي للأنشطة التعليمية المتعلقة بمختلف مجالات اللغة العربية (فهم المنطوق والمكتوب، التراكيب النحوية، الصرف، الإملاء، الرصيد اللغوي، الأساليب، التعبير الكتابي)، كما وردت في كراس النشاطات الموجه لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وفق مناهج الجيل الثاني.

يُتيح هذا الجانب الكمي فهمًا إحصائيًا لتوزيع التمارين، ويُبرز درجة اهتمام المنهاج بكل مجال لغوي، مما يسمح بتقييم مدى توازن المحتوى التعليمي ومدى تركيزه على تنمية كفاءات المتعلم في كل مجال، وقد أظهر الجدول أن أكثر التمارين عددًا كانت في نشاط القراءة (703 تمرينًا بنسبة 30.13%)، تليها تمارين الصيغ الصرفية (73 تمرينًا بنسبة 24.30%)، في حين سُجل أقل عدد في تمارين التعبير الكتابي (17 تمرينًا بنسبة 2.5%)، هذا التوزيع يُعد مؤشرًا مهمًا يُستخدم في تحليل المحتوى التعليمي وتقييم أولويات المنهاج في ترسيخ المهارات اللغوية لدى المتعلمين.

قسمت هذه التمارين على النحو التالي :

أ- التمارين المرتبطة بنشاط القراءة:

تحتل الصدارة بنسبة 13.70%من مجموع التمارين، ما يدل على تركيز المنهاج على فهم المسموع والمقروء، انسجامًا مع مقاربة الكفاءات التي ترتكز على بناء المعنى والتواصل.

تُعد تمارين فهم المسموع والمكتوب من الأنشطة الأساسية في المنظومة التعليمية الجزائرية، حيث تهدف إلى تنمية مهارات التلاميذ في الاستماع والقراءة والفهم .تتضمن هذه التمارين نصوصًا مسموعة ومكتوبة، تليها أسئلة تقيس قدرة التلميذ على استيعاب المحتوى وتحليله.

- **أهداف النشاط:**

- **تنمية مهارات الاستماع والقراءة** :من خلال الاستماع إلى نصوص مسموعة وقراءة نصوص مكتوبة.
- **تحليل المحتوى** :القدرة على استخراج الأفكار الرئيسية والتفاصيل الداعمة.
- **تطوير الفهم اللغوي** :ملاحظة المفردات والتراكيب اللغوية المستخدمة.
- **تعزيز التعبير الشفوي والكتابي** :مناقشة الأفكار المطروحة والتعبير عنها بشكل منظم.

➢ **أمثلة من كتاب النشاطات:**

فيما يلي بعض الأمثلة من كراس النشاطات للغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي:

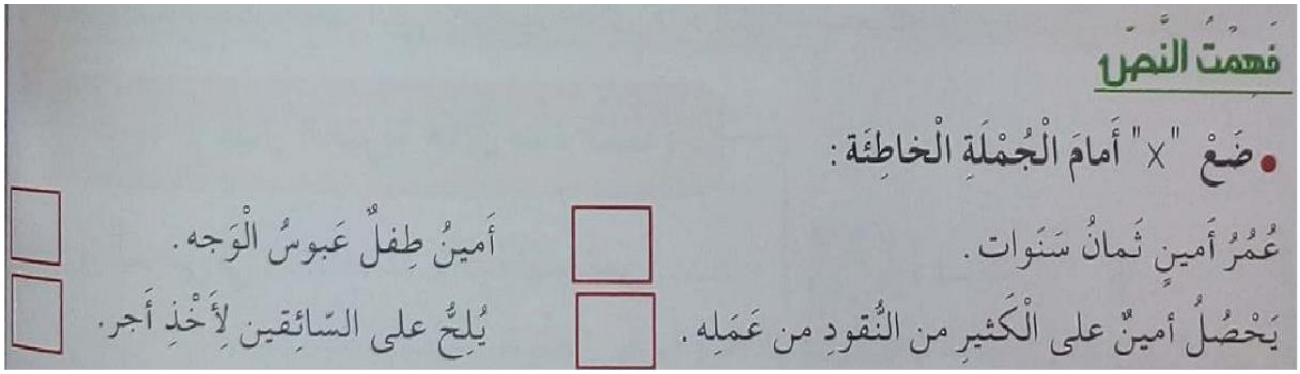
فَهِمْتُ النَّصَّ

• ضَعْ "X" أَمامَ الْجُمْلَةِ الْخاطِئَة:

عُمُرُ أَمينٍ ثَمانُ سَنَوات.

أَمينُ طِفلٌ عَبوسُ الْوَجه.

يَحْصُلُ أمينٌ على الْكَثيرِ من النُّقودِ من عَمَلِه.

يُلِحُّ على السّائِقين لِأَخْذِ أَجر.

كـــراس النشاطـات ص8.

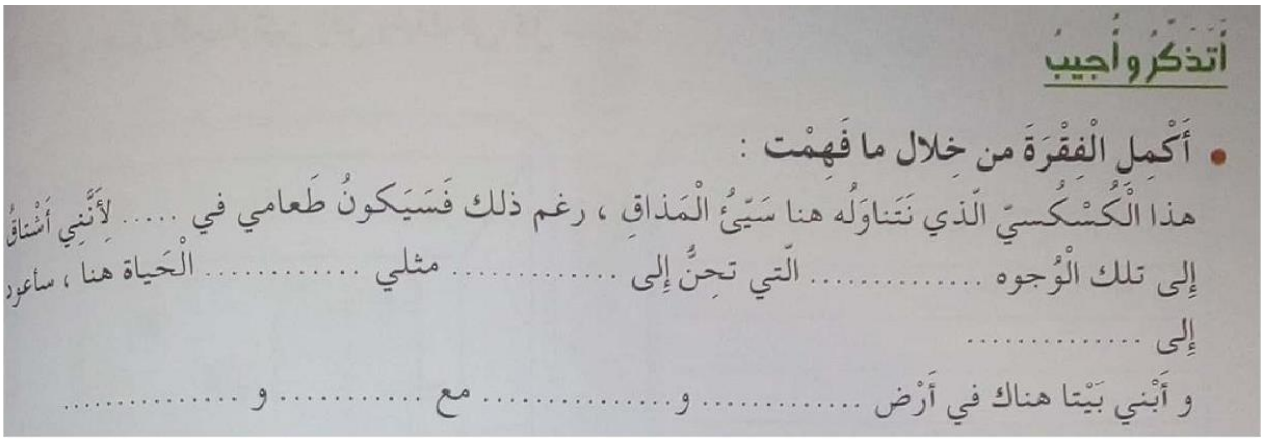
أَتَذَكَّرُ وأُجيبُ

• أَكْمِلِ الْفِقْرَةَ من خِلال ما فَهِمْت :

هذا الْكُسْكُسيّ الّذي نَتَناوَلُه هنا سَيِّئُ الْمَذاقِ ، رغم ذلك فَسَيَكونُ طَعامي في ..... لِأَنَّني أَشْتاقُ إِلى تلك الْوُجوه ..... الّتي تحِنُّ إِلى ..... مثلي ..... الْحَياة هنا ، سأعود إِلى .....

و أَبْني بَيْتا هناك في أَرْض ..... و..... مع ..... و .....

كـــراس النشاطـات ص 28.

أ- **التراكيب النحوية:**

تأتي في المرتبة الثانية بـ 73تمرينًا، أي بنسبة (**10.38%**، وهو مؤشر على الأهمية البيداغوجية التي يمنحها المنهاج للبنية النحوية للغة العربية، خصوصًا في هذه المرحلة من التعليم الابتدائي التي تشهد فيها الكفاءات اللغوية تطورًا ملحوظًا.

يتضمن برنامج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ثلاثة وعشرين (23) موضوعًا في مجال التراكيب النحوية، وقد خُصص لهذه المواضيع أربع وثمانون (84) تمرينًا موزعة عبر دروس كراس النشاطات. وبهذا العدد، تحتل تمارين التراكيب النحوية المرتبة الثانية من حيث الكم، بنسبة تقدر بـ **24%**من إجمالي التمارين اللغوية الواردة في الكتاب.

ويتراوح عدد التمارين المخصصة لكل موضوع نحوي بين **(2)و(6) تمارين**، ما يعكس تنوعًا وتدرجًا في المعالجة التعليمية.

- **أنواع التمارين الواردة:**

- **إكمال جمل ناقصة** بتراكيب نحوية مناسبة.
- **تحويل الجمل** من صيغة إلى أخرى (مثلاً: من المفرد إلى الجمع أو من المثبت إلى المنفي).
- **تحديد الوظائف النحوية**(فاعل، مفعول به، مبتدأ، خبر...).
- **إعادة ترتيب كلمات** لتكوين جمل صحيحة نحويًا.
- **وضع الكلمات في جمل مفيدة.**

- **أبرز القواعد النحوية المتناولة:**

- الجملة الاسمية والفعلية.
- المفرد والمثنى والجمع.
- أنواع الجمل (المنفية، المثبتة، الاستفهامية).
- الفاعل والمفعول به.
- المبتدأ والخبر.
- أدوات النفي (لا، لم، لن).
- أدوات الاستفهام.
- التذكير والتأنيث.
- تحويل الضمائر.

ومن أمثلة ذلك نذكر:

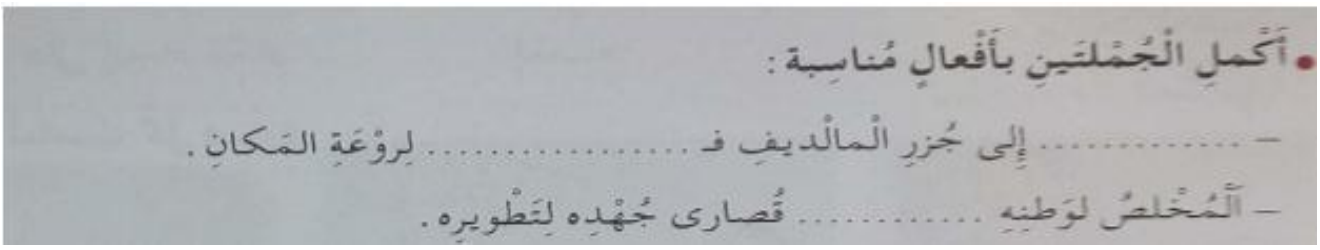
أَكْمِلِ الْجُمْلَتَيْنِ بِأَفْعالٍ مُناسِبة :
– ..... إِلى جُزرِ الْمالْديفِ فـ ..... لِروْعَةِ الْمَكانِ .
– الْمُخْلصُ لوَطنِهِ ..... قُصارى جُهْدِه لِتَطْويرِه .

كـراس النشاطـات ص 05.

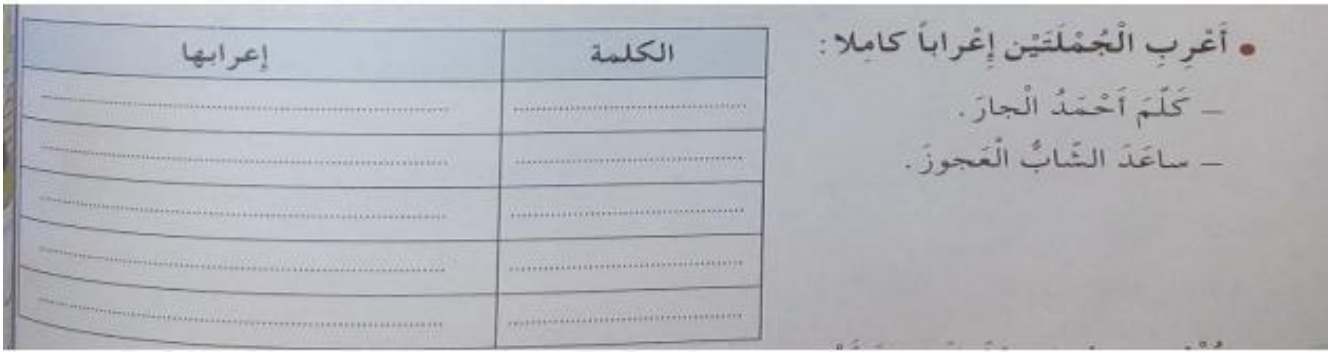

• أَعْرِبِ الْجُمْلَتَيْن إِعْراباً كامِلا :

– كَلَّمَ أَحْمَدُ الْجارَ .

– ساعَدَ الشّابُّ الْعَجوزَ .

الكلمة	إعرابها
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

كــراس النشــاطات ص26.

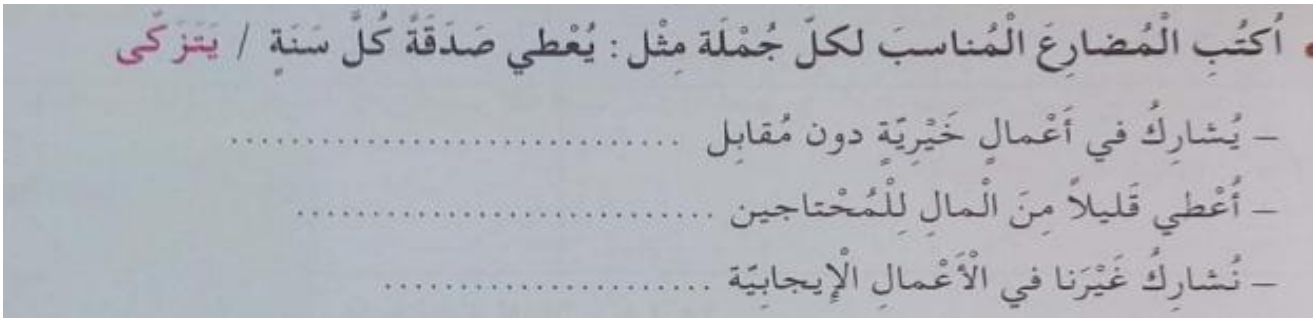

• أُكْتُبِ الْمُضارِعَ الْمُناسِبَ لكلّ جُمْلَة مِثْل : يُعْطي صَدَقَةً كُلَّ سَنَةٍ / يَتَزَكّى

– يُشارِكُ في أَعْمالٍ خَيْرِيّة دون مُقابِل .....

– أُعْطي قَليلاً مِنَ الْمالِ لِلْمُحْتاجين .....

– نُشارِكُ غَيْرَنا في الْأَعْمالِ الْإيجابِيّة .....

كــراس النشاطـات ص13.

ب- **الظواهر الإملائية:**

تُشكّل تمارين الظواهر الإملائية عنصرًا مهمًا ضمن المحتويات اللغوية في كراس النشاطات للغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، إذ تهدف إلى ترسيخ قواعد الكتابة السليمة لدى التلميذ، وتدريبه على حسن توظيف القواعد الإملائية في السياق الكتابي.

- **عدد التمارين ونسبتها:**

تضمّن كراس النشاطات سبعة وثلاثين (37) تمرينًا متعلقًا بالظواهر الإملائية، ما يُمثّل نسبة تقدّر بـ **10.9%** من مجموع التمارين اللغوية في الكتاب، وهي نسبة متوسطة تعكس حضور الإملاء كعنصر داعم لباقي المهارات اللغوية، خاصة التعبير الكتابي.

➢ **أنواع تمارين الظواهر الإملائية:**

جاءت التمارين متنوعة من حيث الشكل والمضمون، وتناولت أبرز القواعد الإملائية الواردة في البرنامج الرسمي للسنة الرابعة، ومن بين أنواعها:

1. **تمييز الحروف المتشابهة صوتيًا والمختلفة كتابيًا** (مثل: الضاد والظاء، السين والصادر...).

مثال: اختر الحرف المناسب: (ص – س) في كلمة: ...باح.

2. **كتابة التاء المربوطة والمفتوحة:** في نهاية الكلمات.

مثال: أتمم الجمل بكلمة تنتهي بتاء مربوطة أو مفتوحة حسب السياق.

3. **التمييز بين الهمزة المتوسطة والنهائية.**

مثال: أكمل الكلمة بالهمزة المناسبة: شاط... (ئ/ي/ا).

4. **الإملاء المنقول** من نصوص قصيرة أو جمل.

مثال: انسخ الجملة التالية بخط واضح مع الانتباه إلى الهمزات والتاء.

5. **إعادة كتابة كلمات بها أخطاء إملائية مصححة.**

مثال: صحّح الكلمة التالية: (مسألة ← مسؤولة)

6. **استخدام علامات الترقيم المناسبة** (في بعض التمارين المرتبطة بالإملاء الوظيفي).

مثال: ضع علامة الترقيم المناسبة في الجملة: متى عدت من السفر

➢ **أهداف هذه التمارين:**

- تعزيز الوعي الصوتي والبصري للكلمات.
- ترسيخ قواعد الإملاء الأساسية بشكل تطبيقي.

- تجنّب الأخطاء الشائعة لدى المتعلمين في الكتابة.
- دعم الكفايات الكتابية في التعبير والتحرير.

ومن أمثلة ذلك:

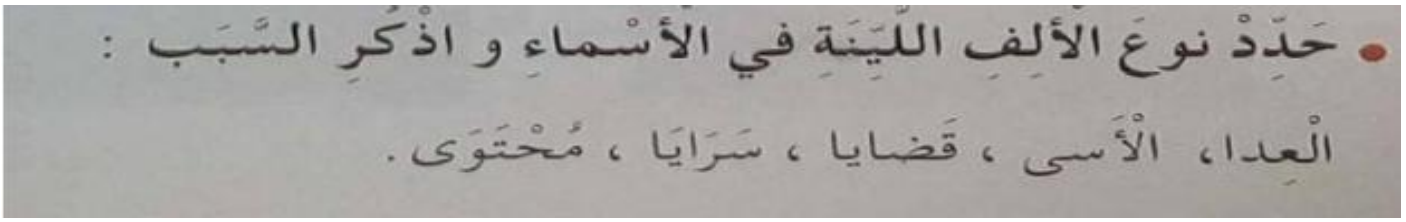

كـــراس النشاطات ص 81.

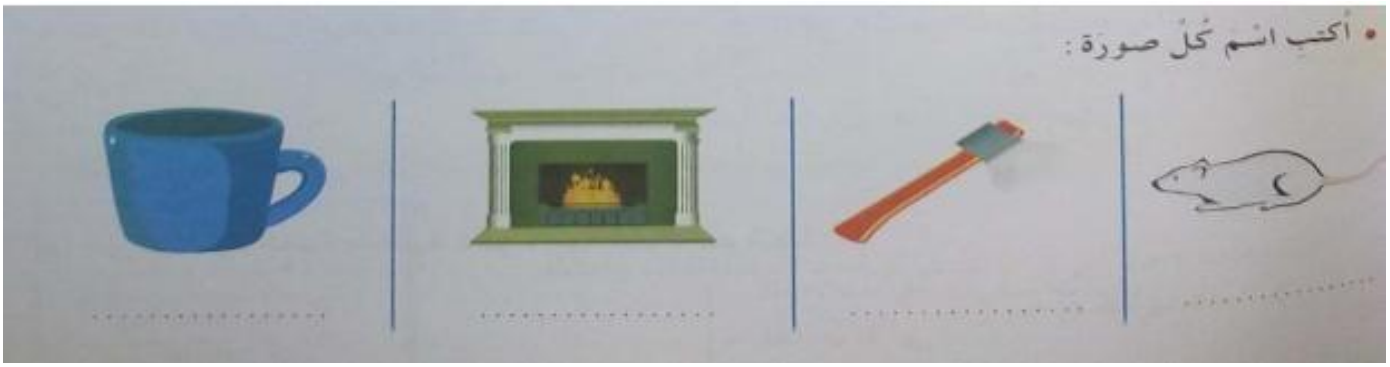

كـــراس النشاطات ص 33.

ت- **تمارين الأساليب،**

تشترك جميعها في نفس النسبة وهي **5.97%**، مما يدل على توزيع متوازن نسبيًا بين هذه المكونات، لكنها تظل أقل حضورًا مقارنة بالتراكيب.

تهدف إلى تدريب التلميذ على استعمال تراكيب وصيغ لغوية وظيفية داخل جمل ونصوص قصيرة، وتمكنه من اكتساب الكفايات اللغوية التواصلية من خلال تطبيق ما تعلمه نظريًا في سياقات عملية.

➢ **أهداف تمارين الأساليب:**

- ترسيخ القواعد النحوية والوظيفية في ذهن المتعلم.
- تحسين قدرة التلميذ على تركيب جمل صحيحة وظيفيًا.

- تمكين المتعلم من التمييز بين الأساليب المختلفة (الأمر، النهي، الاستفهام...).
- تدريب المتعلم على اختيار الأسلوب المناسب حسب السياق.

➢ **ملاحظات بيداغوجية:**

- هذه التمارين تكون غالبًا مدعومة برسوم أو صور لتوضيح السياق.
- تُراعى فيها البساطة والوضوح مع التدرّج في الصعوبة.
- يُطلب من التلميذ في بعض الحالات توظيف الأسلوب في جملة جديدة من إنشائه.

➢ **أمثلة من كتاب النشاطات:**

فيما يلي بعض الأمثلة من كراس النشاطات للغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي:

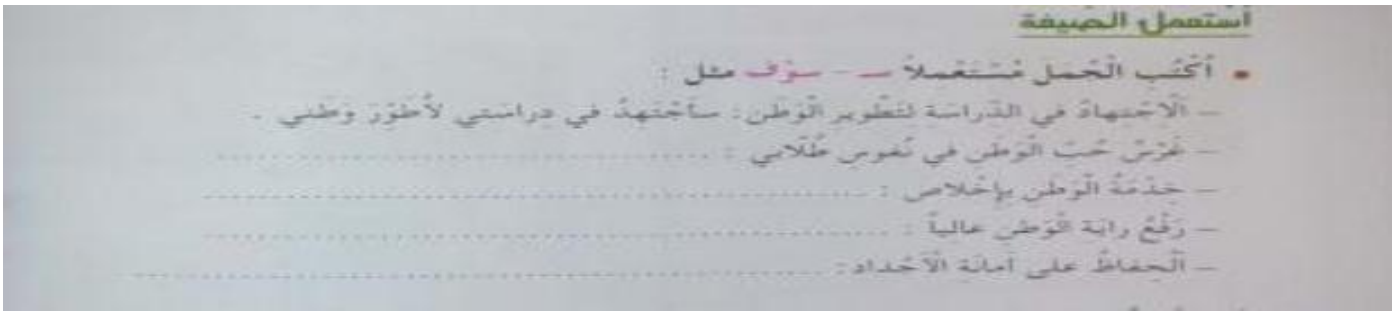
أستعمل الصيغة

• أكتب الجمل مستعملاً ـــ سوف مثل :

ـ الاجتهادُ في الدراسة لتطوير الوطن: سأجتهدُ في دراستي لأطوّر وطني .

ـ غرسُ حبّ الوطن في نفوس طلّابي : .....

ـ خدمةُ الوطن بإخلاص : .....

ـ رفعُ رايةِ الوطن عالية : .....

ـ الحفاظُ على أمانة الأجداد : .....

كراس النشـاطـات ص 28.

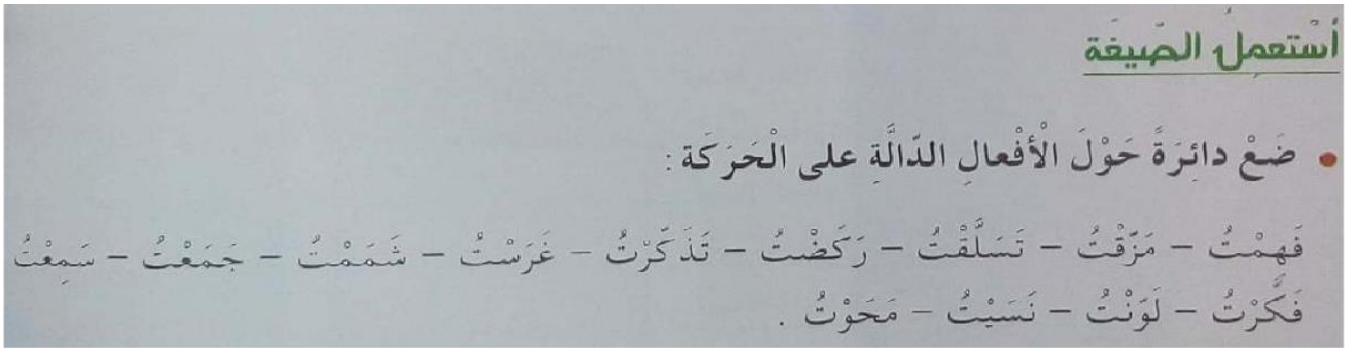
أستعمل الصيغة

• ضَعْ دائرةً حَوْلَ الأفعالِ الدّالّةِ على الحَرَكَة :

فَهِمْتُ – مَزّقْتُ – تَسَلّقْتُ – رَكَضْتُ – تَذَكّرْتُ – غَرَسْتُ – شَمَمْتُ – جَمَعْتُ – سَمِعْتُ فَكّرْتُ – لَوّنْتُ – نَسِيْتُ – مَحَوْتُ .

كـراس النشاطـات ص 40.

ث- تمارين الصيغ الصرفية:

تُعد الصيغ الصرفية من المكونات الأساسية في تعليم اللغة العربية، لما لها من دور في تنمية القدرة على بناء الكلمات وفهم اشتقاقاتها واستعمالاتها في السياق الصحيح، وقد أولى منهاج السنة الرابعة اهتمامًا خاصًا بهذا الجانب، من خلال تمارين متدرجة تعزز المفاهيم الصرفية لدى التلميذ.

- **عدد التمارين ونسبتها:**

تم تخصيص **ستة وأربعين (46) تمرينًا** للصيغ الصرفية في كراس النشاطات، وهو ما يمثل نسبة تُقدّر بـ **13.4%** من مجموع التمارين اللغوية الكليّة في الكتاب، وهذا يعكس أهمية الصرف في بناء الرصيد اللغوي للتلميذ، مع إبقائه في مرتبة تكميلية مقارنة بتمارين الفهم والتراكيب.

- **أنواع التمارين الصرفية:**

تشمل هذه التمارين صيغًا متنوعة تهدف إلى تدريب التلميذ على قواعد **الاشتقاق، التصريف، وبنية الكلمة**، ومن بين أبرز أنواعها:

1. **تمارين تحويل الكلمات بين الأزمنة الثلاثة:** (الماضي، المضارع، الأمر).

مثال: حوّل الفعل "كتب" إلى المضارع ثم إلى الأمر.

2. **استخراج الأفعال من الجمل وتحديد الزمن.**

مثال: استخرج من الجملة الفعل وحدد زمنه: ذهب الطفل إلى المدرسة باكرًا.

3. **تصريف الأفعال حسب الضمائر.**

مثال: صرّف الفعل "أكل" مع الضمائر: أنا – نحن – هم.

4. **اشتقاق اسم الفاعل واسم المفعول.**

مثال: اسم الفاعل من "كتب": كاتب - اسم المفعول من "أكل": مأكول.

5. **تمييز صيغ المبالغة أو الجمع والتصغير** (في بعض التمارين الإثرائية).

مثال: صغّر كلمة "قلم" – اجمع كلمة "ولد".

6. **تمارين تكوين كلمات جديدة من الجذر.**

مثال: كوّن كلمات من الجذر (ك–ت–ب): كاتب، مكتوب، كتابة...

➢ **أهمية هذه التمارين:**

- تعزيز فهم بنية الكلمة في اللغة العربية.
- تنمية القدرة على الاستعمال السليم للصيغ في التعبير الشفوي والكتابي.
- دعم القواعد النحوية من خلال ربطها بالسياق الصرفي للكلمة.

وأمثلة هذا من كتاب النشاطات:

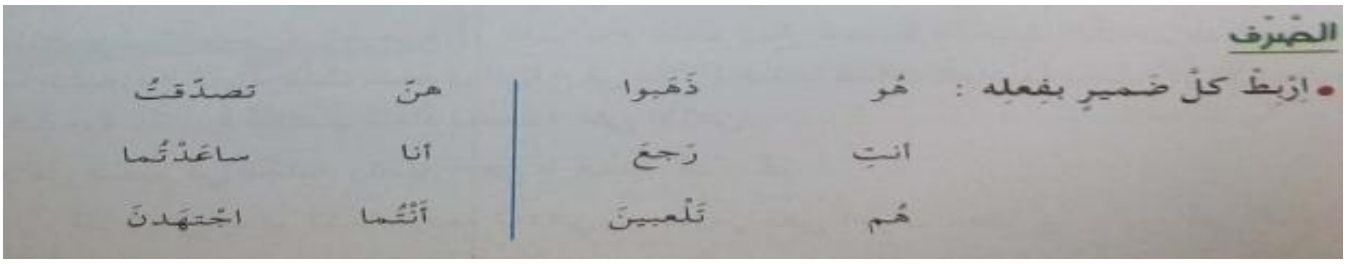

الصّرف

• اِرْبِطْ كلَّ ضَميرٍ بِفِعْلِه :

هُوَ	ذَهَبوا	هنّ	تصدّقتُ
أنتِ	رَجَعَ	أنا	ساعَدْتُما
هُم	تَلْعبينَ	أنْتُما	اجْتَهَدنَ

كـــراس النشاطـــات ص 05.

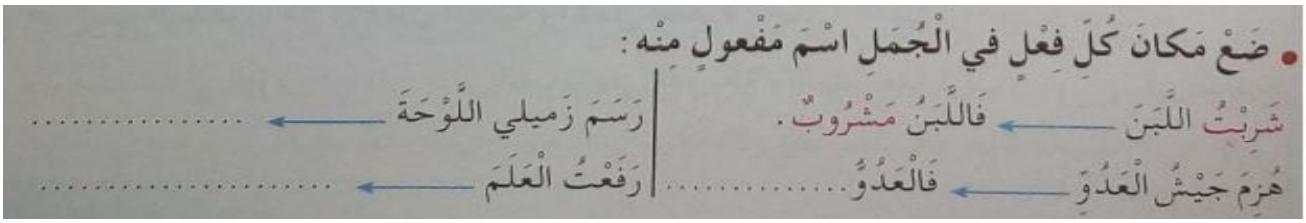

• ضَعْ مَكانَ كُلِّ فِعْلٍ في الْجُمَلِ اسْمَ مَفْعولٍ مِنْه :

شَرِبْتُ اللَّبَنَ ← فَاللَّبَنُ مَشْرُوبٌ.	رَسَمَ زَميلي اللَّوْحَةَ ← .....
هُزِمَ جَيْشُ الْعَدُوِّ ← فَالْعَدُوُّ.....	رَفَعْتُ الْعَلَمَ ← .....

كـــراس النشاطات ص 69.

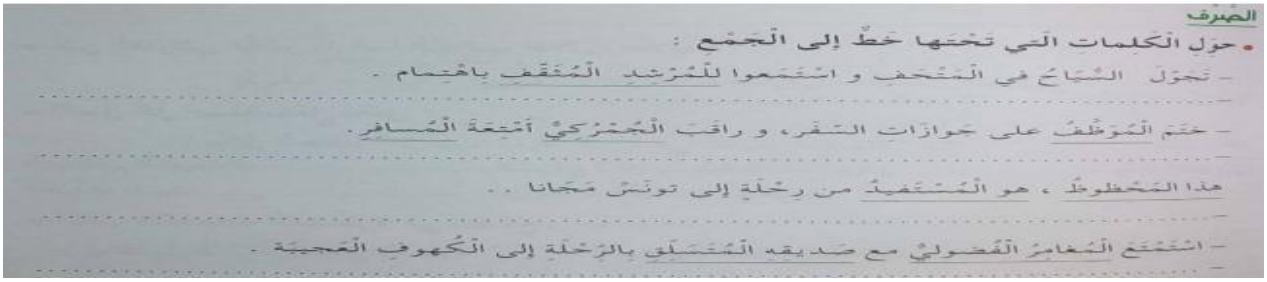

الصّرف

• حوّل الكلمات التي تحتها خطّ إلى الجمع :

– تجوّل السّيّاح في المتحف و استمعوا للمرشد المثقف باهتمام .

– حتم الموظف على جوازات السفر ، و راقب الجمركيّ أمتعة المسافر.

هذا المخطوط ، هو المستفيد من رحلة إلى تونس مجانا . .

– اشتمّ الشاعر الفضوليّ مع صديقه المتسلق بالرحلة إلى الكهوف العجيبة .

كـــراس النشاطات ص 93.

ج- **الرصيد اللغوي** :

يمثّل **6.68%**من مجموع التمارين، مما يعكس توجهًا تربويًا إلى توسيع الحصيلة المفرداتية للمتعلم، بوصفها قاعدة لبناء التعبير الشفهي والكتابي.

تعدّ تمارين إثراء الرصيد اللغوي من المكوّنات الأساسية في كراس النشاطات للغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، حيث تهدف إلى توسيع معجم التلميذ، وتنمية قدرته على فهم وتوظيف المفردات في سياقات متنوعة، ويُعد هذا الجانب داعمًا لباقي الكفاءات اللغوية، وخاصة الفهم القرائي والتعبير الشفوي والكتابي.

- **عدد التمارين ونسبتها:**

ورد في كراس النشاطات ثمانية وثلاثون (38) تمرينًا مخصصًا لإثراء الرصيد اللغوي، وهو ما يُمثل نسبة تقدّر بـ **11.1%**من مجموع التمارين اللغوية في الكتاب، وتُصنّف هذه النسبة ضمن التمارين المتوسطة الحجم، مما يعكس أهمية المفردات في دعم الكفايات اللغوية الأخرى.

- **أنواع تمارين إثراء الرصيد اللغوي:**

تنوّعت هذه التمارين في الشكل والمضمون لتستجيب لأهداف تنمية الرصيد المعجمي لدى التلميذ، ومن أبرز أنواعها:

1. **مرادفات وأضداد الكلمات:**

مثال: ضع مرادفًا لكل كلمة مما يلي: سعيد، قوي، نظيف -أو: أذكر ضد الكلمة التالية: كبير ⟵ صغير.

2. **استعمال الكلمة في جملة مفيدة:**

مثال: استعمل كلمة "يعتني" في جملة من إنشائك.

3. **اختيار الكلمة المناسبة من بين عدة خيارات:**

مثال: اختر الكلمة الأنسب لتكمل الجملة: يحرص الفلاح على ... الأشجار.(سقي – رسم – إصلاح).

4. **ربط الكلمات بمعانيها أو بصورها:**

مثال: صِل الكلمة بالصورة المناسبة: حقيبة – طبيب – مدرسة.

5. **اكتشاف الكلمة المخفية من خلال المعنى:**

مثال: ما الكلمة التي تدل على: "مكان يجتمع فيه التلاميذ للتعلم" ⟵ المدرسة.

6. **تصنيف الكلمات حسب الحقل الدلالي:**

مثال: ضع الكلمات التالية في الحقل المناسب (الطبيعة، المهنة، الأدوات)*:* نهر – مِطرقة – معلم – جبل – ممرضة – كتاب.

➢ **أهداف هذه التمارين:**

- توسيع المعجم اللغوي للتلميذ بطريقة وظيفية.
- تدريب التلميذ على فهم معاني الكلمات واستعمالها في سياقات مختلفة.
- تعزيز الكفاءة التواصلية والقدرة على التعبير الدقيق.
- ترسيخ العلاقة بين المفردات والمعاني أو الصور الذهنية.

وأمثلة ذلك من كتاب النشاطات:

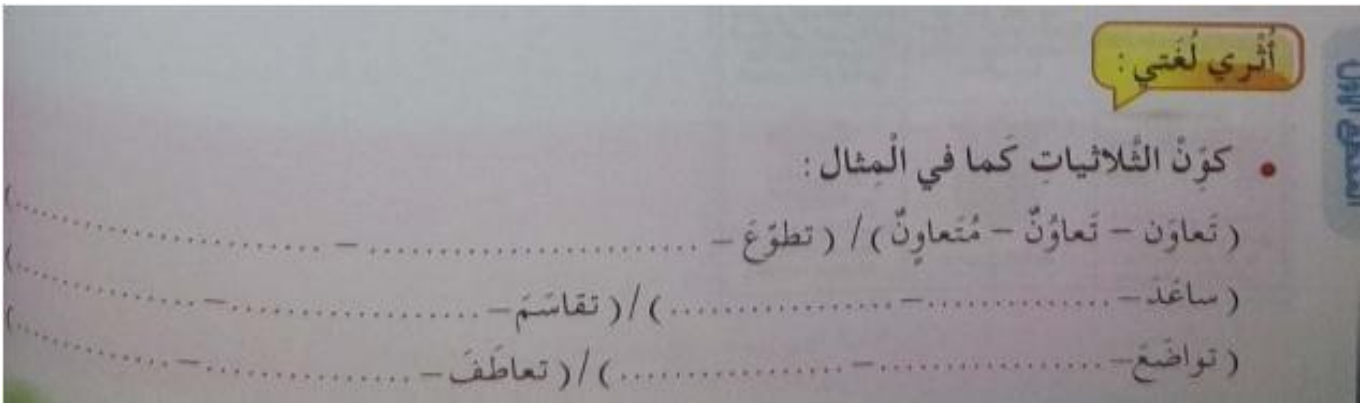
أُثري لُغَتي :

• كوِّنِ الثُّلاثيات كما في الْمِثال :

(تَعاوَن – تَعاوُنٌ – مُتَعاوِنٌ) / (تطوّعَ – ..... – .....)

(ساعَدَ – ..... – .....) / (تقاسَمَ – ..... – .....)

(تواضَعَ – ..... – .....) / (تعاطَفَ – ..... – .....)

كـراس النشاطات ص 12.

ح- **التعبير الكتابي،**

يقصد بتمارين التعبير الكتابي من حيث الكم الإحصاء العددي للأنشطة الكتابية التي تهدف إلى تنمية قدرة التلميذ على إنتاج نصوص مكتوبة بأسلوب سليم وواضح، استنادًا إلى مكتسباته في النحو، والصرف، والإملاء، والرّصيد اللغوي، وتُعدّ هذه التمارين ركيزة أساسية لتجسيد المقاربة بالكفاءات من خلال إنتاج نصوص وظيفية تنطلق من وضعيات قريبة من المحيط الاجتماعي للمتعلم.

- **عدد التمارين ونسبتها:**

ورد في كراس النشاطات سبعة عشر (17) تمرينًا مخصصًا للتعبير الكتابي، وهو ما يُمثل نسبة 2.5%فقط من مجموع التمارين اللغوية، وهي أدنى نسبة مقارنة بباقي المجالات، وتُصنّف هذه النسبة ضمن التمارين ضعيفة التمثيل كمّيًا، مما يثير تساؤلات تربوية حول مدى كفاية هذا العدد لتطوير مهارات الكتابة لدى المتعلمين في هذه المرحلة.

- **طبيعة هذه التمارين:**

تركز تمارين التعبير الكتابي في كراس النشاطات على:

1. كتابة جمل قصيرة انطلاقًا من صور أو كلمات مفتاحية.
2. إتمام نصوص ناقصة أو إعادة ترتيب جمل لتشكيل نص متماسك.
3. كتابة رسائل، حوارات، أو تعبير حرّ حول مواضيع مدرسية أو حياتية مألوفة.

- **أهداف هذه التمارين:**

- تدريب التلميذ على بناء نص بسيط يراعي تسلسل الأفكار.
- تعزيز القدرة على التعبير عن الذات كتابيًا بلغة سليمة.
- تنمية حس التنظيم الكتابي والانتباه للقواعد النحوية والإملائية.
- ربط التعبير الكتابي بالأنشطة اللغوية الأخرى مثل الفهم والتراكيب.

ومن أمثلة ذلك:

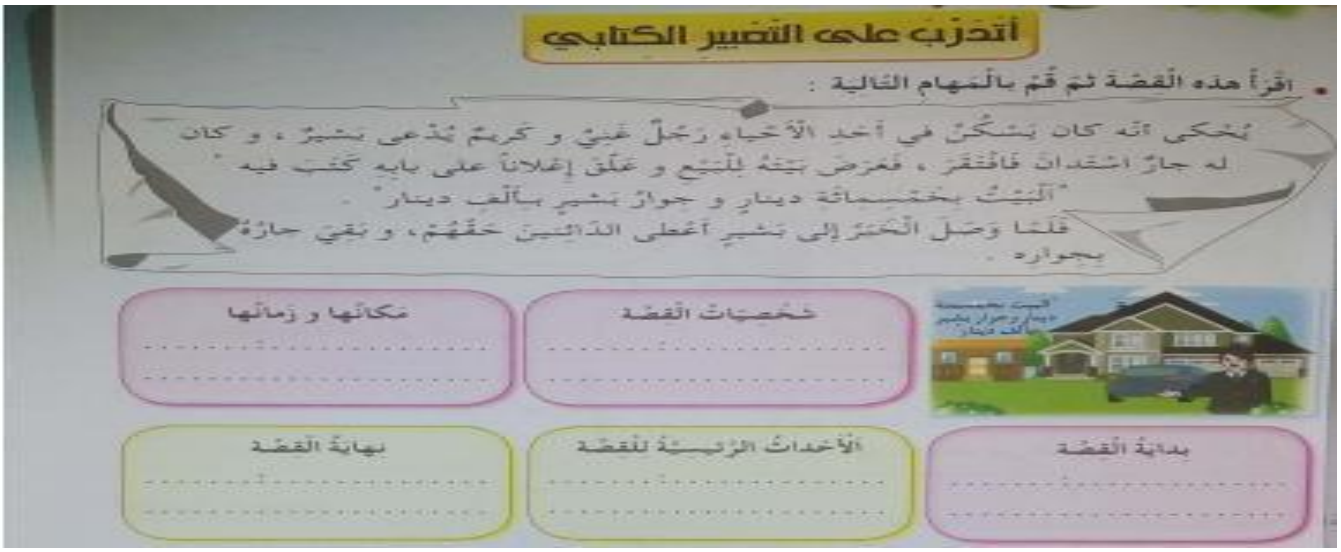

. كـراس النشاطات ص 19.

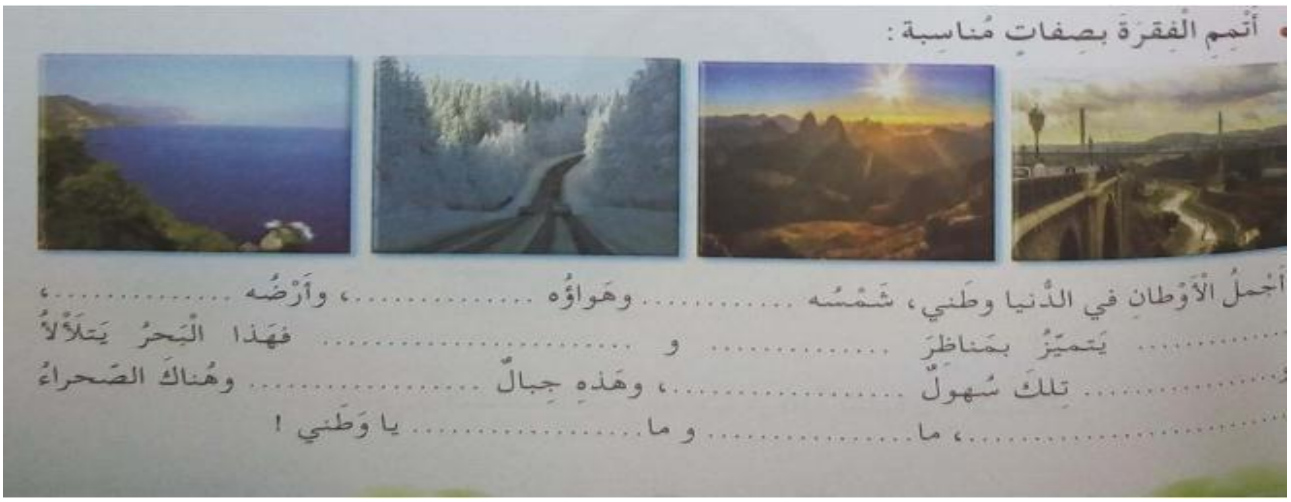

كـراس النشاطات ص 31.

الاستنتاج:

يبين هذا التقسيم أن التمارين المبرمجة في كراس النشاطات تُظهر نوعًا من التفاوت في التوزيع، حيث يتم التركيز على القراءة والتراكيب النحوية أكثر من غيرها، بينما يتم تهميش مهارات إنتاجية مهمة كالتعبير الكتابي، ما قد ينعكس سلبًا على بناء كفاءة المتعلم في التعبير الذاتي والتحريري.

ثـانيـــا: التمارين اللغوية من حيث النوع:

تُعد التمارين اللغوية أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية لمادة اللغة العربية في الطور الابتدائي، لما لها من دور فعّال في ترسيخ المعارف اللغوية وتثبيت المهارات النحوية والصرفية والإملائية لدى المتعلمين، وتتمثل أهمية هذه التمارين في كونها تُترجم الأهداف التعليمية النظرية إلى أنشطة تطبيقية تُسهّل على التلميذ فهم واستيعاب المحتويات الدراسية من خلال التدرّب والممارسة.

ومن هذا المنطلق، تنوّعت التمارين اللغوية الواردة في كراس النشاطات للغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي من حيث الشكل والمضمون، لتغطي مختلف الجوانب اللغوية التي يتضمنها المنهاج، كالفهم القرائي، التراكيب النحوية، الصيغ الصرفية، الظواهر الإملائية، وإثراء الرصيد اللغوي. ويهدف هذا التنوع إلى تحقيق التوازن بين الفهم والمعالجة اللغوية، وبين التلقين والممارسة، ما يُساعد في بناء كفايات لغوية متكاملة لدى التلميذ.

وفي هذا المحور، سيتم تصنيف وتحليل التمارين اللغوية الواردة في الكتاب بحسب نوعها، مع التركيز على عددها، نسبتها من مجموع التمارين، والمهارات المستهدفة من خلالها.

أ- التمارين التعليمية التركيبية:

تُعد التمارين التعليمية التركيبية من أهم أنواع التمارين التي تُدرج في كراس النشاطات، كونها تهدف إلى بناء المعرفة اللغوية لدى المتعلم تدريجيًا، من خلال نشاطات موجّهة تركّز على الاكتساب المنهجي للمفاهيم اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات، وتُصنّف هذه التمارين ضمن المرحلة الأولى من عملية التعلم، إذ تمهد لاكتساب القاعدة قبل المرور إلى التمارين التطبيقية أو الإدماجية.

هي نوع من التمارين اللغوية التي تهدف إلى تحليل الجملة أو النص إلى مكوناته اللغوية (تحليل)، ثم إعادة بنائها أو التصرّف فيها (تركيب) وفق قواعد لغوية نحوية أو صرفية، وهي تمارين تجمع بين الإدراك والتحليل من جهة، والإنتاج والتركيب من جهة أخرى.

وتُعدّ هذه التمارين حلقة وسطى بين التمارين التعليمية (المعتمدة على التلقين المباشر) والتمارين التواصلية (المعتمدة على الإنتاج الحر).

- **عدد التمارين ونوعها:**

ورد في كراس النشاطات للغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي عدد معتبر من التمارين التعليمية التركيبية، حيث بلغ عددها **78تمرينًا**، تمثل نسبة **22.3%**من إجمالي التمارين اللغوية.

وتنوعت هذه التمارين من حيث الموضوعات والمجالات التي تغطيها، ومنها:

1. تمارين في التراكيب النحوية :

كتمييز أنواع الجمل، إعراب مكونات الجملة، تحديد الفاعل المفعول به، وعددها ثلاثة عشر(13) تمرينا ما يمثل نسبة 4.62% من مجموع التمارين التعليمية التركيبية، ومنها أمثلة هذه التمارين من كتاب النشاطات:

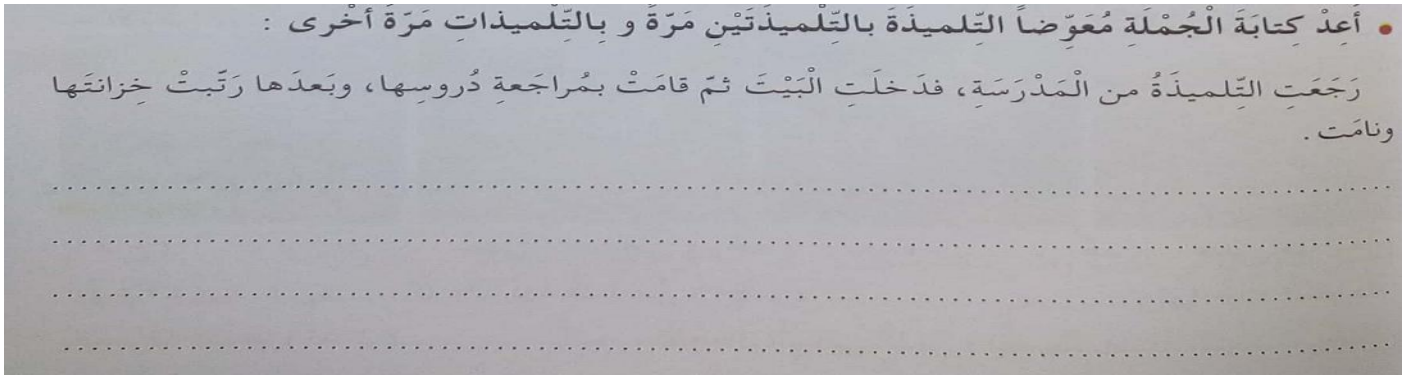
• أعِدْ كِتابَةَ الْجُمْلَةِ مُعَوِّضاً التِّلميذَةَ بالتِّلْميذَتَيْنِ مَرَّةً و بِالتِّلْميذاتِ مَرَّةً أُخْرى :

رَجَعَتِ التِّلميذَةُ من الْمَدْرَسَةِ، فدَخلَتِ الْبَيْتَ ثمّ قامَتْ بمُراجَعةِ دُروسِها، وبَعدَها رَتّبتْ خِزانَتَها ونامَت .

.....

.....

.....

.....

كـــراس النشاطات ص 33.

2. تمارين في الصيغ الصرفية :

مثل تصريف الأفعال، اشتقاق اسم الفاعل والمفعول، تكرر هذا الشكل من التمارين تسعا وثلاثين مرة بما يعاد نسبة 13.87% من مجموع التمارين التعليمية التركيبية وفيها يطلب من المتعلم تصريف الفعل في زمن معين أو تحويل جملة من مفرد إلى مثنى...إلخ، من أمثلة هذه التمارين من كتاب النشاطات:

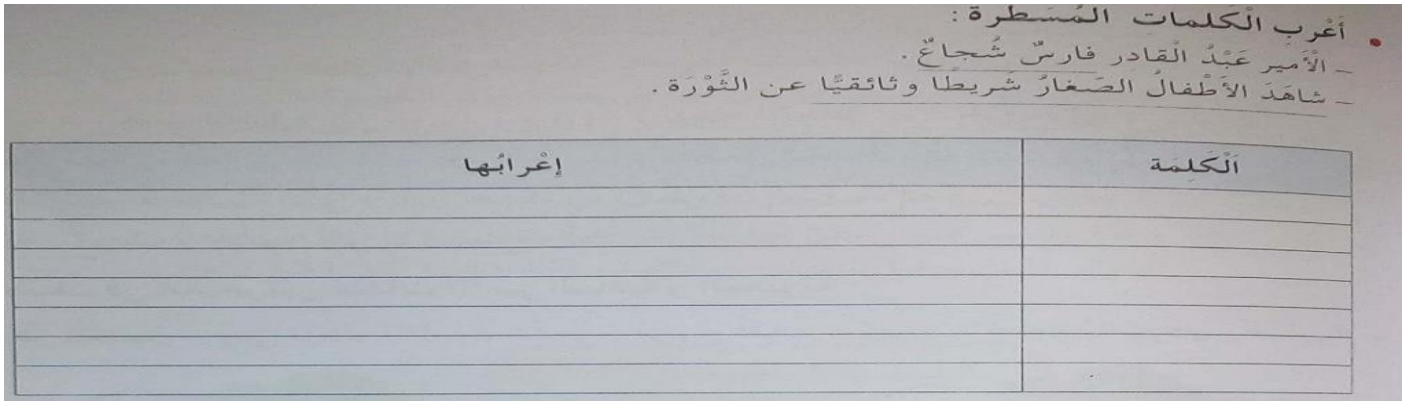
• أعْرِبِ الْكلماتِ الْمُسْطرة :

- الأمير عَبْدُ الْقادر فارسٌ شُجاعٌ .
- شاهَدَ الأَطْفالُ الصِّغارُ شريطا وثائقيًّا عن الثَّوْرَة .

الْكَلِمَة	إعْرابُها

كـــراس النشاطات ص 29.

3. **تمارين في الإملاء :**

كالتمييز بين التاء المفتوحة والمربوطة، كتابة الهمزات، علامات الترقيم، ومثل هذا النوع من التمارين نسبة % 22.41 بثلاثة وستين (63) تمرينا، وفيها يطالب المتعلم باستخراج عناصر معينة أو تمييزها بلون معين أو التسطير تحتيا أو وضعيا داخل دائرة.. إلخ، كما هو موضح في التمرين الآتي:

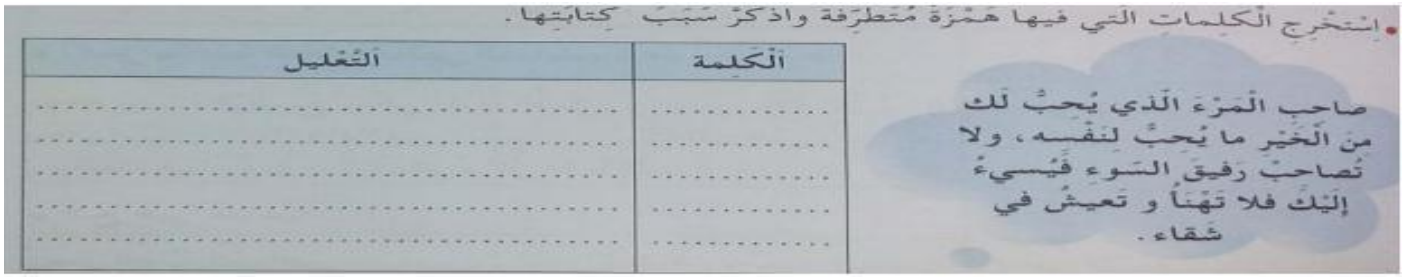

كـــــراس النشاطـات ص 57.

4. **تمارين في الرصيد اللغوي:**

اختيار المعاني، المرادفات والأضداد، استعمال المفردات الجديدة في سياقات مناسبة، هي تمارين تهدف إلى توسيع المعجم اللغوي للتلميذ، وتنمية قدرته على فهم معاني الكلمات واستعمالها في سياقات مناسبة، سواء من خلال المرادفات، الأضداد، اختيار المعنى الصحيح، أو إدراج المفردة في جملة مفيدة.

- **أهمية التمارين التعليمية التركيبية:**

1. **ترسيخ القاعدة اللغوية** :فهي تساهم في تمكين المتعلم من استيعاب القواعد الأساسية بطريقة منظمة ومنهجية.
2. **الانتقال من الفهم إلى الممارسة** :تمهّد للتمارين التطبيقية من خلال تدريب موجه ومدروس.
3. **دعم بناء الكفاءات** :باعتبارها تمارين مؤسسة، تُسهم في تنمية الكفاءات اللغوية الأساسية: الفهم، التحليل، التمييز، والاستنتاج.
4. **مراعاة الفروق الفردية** :غالبًا ما تُطرح بطريقة متدرجة تُمكّن مختلف التلاميذ من التفاعل معها حسب قدراتهم.

ب- التمارين البنيوية:

التمارين البنيوية هي تمارين تهدف إلى تدريب التلميذ على اكتساب بنى اللغة وقواعدها الأساسية بشكل تدريجي ومنظم، من خلال مواقف لغوية تتكرر فيها نفس البنية النحوية أو الصرفية أو الإملائية، تُركز هذه التمارين على "شكل اللغة" أكثر من "وظيفتها"،

وتهدف إلى ترسيخ التراكيب النحوية، الصيغ الصرفية، الظواهر الإملائية، من خلال أنشطة متدرجة ومبنية على التكرار والتقليد أولاً، ثم الاستعمال الفردي لاحقًا.

1. تمارين ملأ الفراغ:

وصل عدد تمارين هذا الشكل إلى تسع وأربعين (49) تمرينا ما يمثل نسبة 17.43% من مجموع التمارين التعليمية التركيبية:

- **الهدف** :ترسيخ بنية نحوية أو صرفية محددة.

مثال: أكمل الفراغ بالكلمة المناسبة: ذهبَ ... إلى المدرسة، (الولد / الكتاب / تفاحة)، الجواب الصحيح: الولد

أمثلة عن ذلك من كتاب النشاطات:

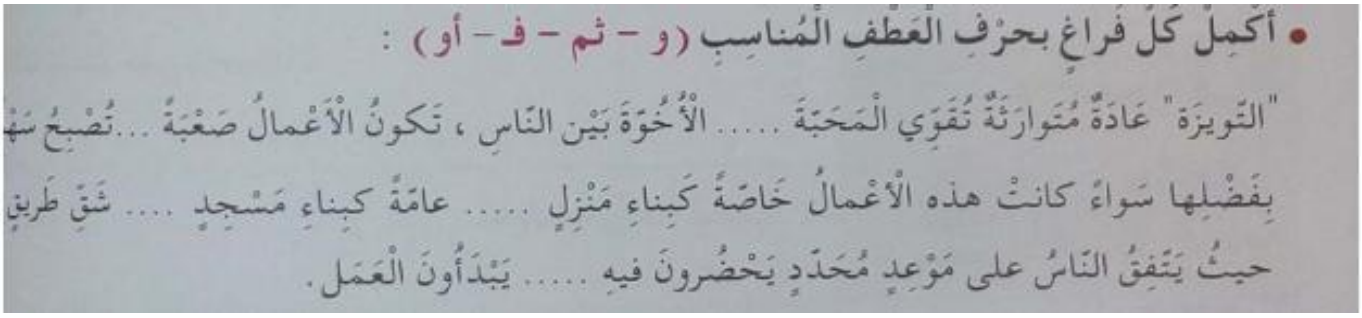

• أكمِلْ كُلَّ فراغٍ بحرْفِ العَطْفِ المُناسِبِ (و – ثم – ف – أو) :

"التويزَة" عَادَةٌ مُتوارَثَةٌ تُقَوِّي المَحَبَّةَ ..... الأُخُوَّةَ بَيْنَ النَّاسِ ، تَكونُ الأَعْمالُ صَعْبَةً ...تُصْبِحُ سَهْ
بِفَضْلِها سَواءً كانَتْ هذه الأَعْمالُ خَاصَّةً كَبِناءِ مَنْزِلٍ ..... عامَّةً كبِناءِ مَسْجِدٍ .... شَقِّ طَرِيقٍ
حيثُ يَتَّفِقُ النَّاسُ على مَوْعِدٍ مُحَدَّدٍ يَحْضُرونَ فيهِ ..... يَبْدَأُونَ العَمَلَ.

كـــراس النـشـاطات ص 16.

2. تمارين التمييز بين الجمل الصحيحة والخاطئة:

- **الهدف** :تمييز البنية الصحيحة للجملة من الخاطئة.

مثال: ضع علامة ✔ أمام الجملة الصحيحة:

- الولد يلعبون في الحديقة ✘ .
- الولد يلعب في الحديقة ✔ .

مثال ذلك من كتاب النشاطات:

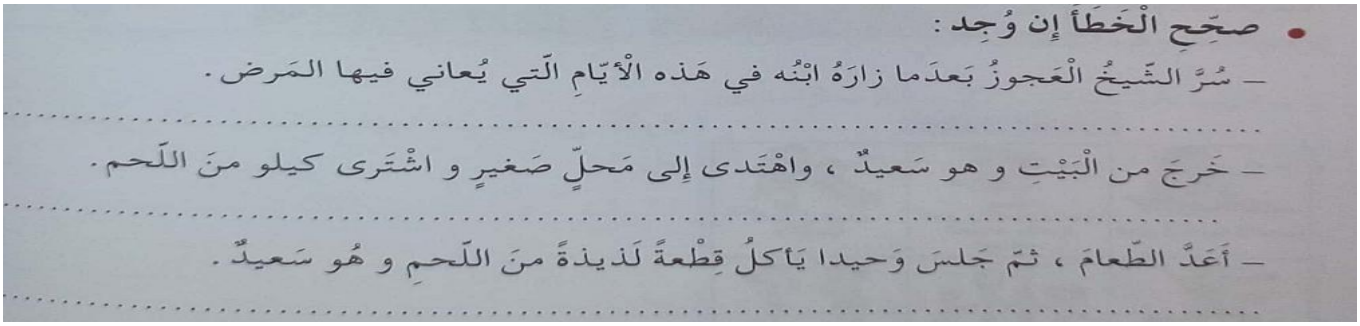
صحّح الْخَطَأ إن وُجِد :

– سُرَّ الشّيخُ الْعَجوزُ بَعدَما زارَهُ ابْنُه في هَذه الْأيّامِ الّتي يُعاني فيها المَرض.

– خَرجَ من الْبَيْتِ و هو سَعيدٌ ، واهْتَدى إلى مَحلٍّ صَغيرٍ و اشْتَرى كيلو منَ اللّحم.

– أَعَدَّ الطّعامَ ، ثمّ جَلسَ وَحيدا يَأكلُ قِطْعةً لَذيذةً منَ اللّحمِ و هُو سَعيدٌ .

كراس النشاطات ص 12.

3. تمارين ضبط الكلمات بالشكل:

وبلغ عددها تسع (9) تمرينات بنسبة 3.2 %، وقد ورد هذا النوع مركبا مع مطلوبات أخرى مثلا على هذا:

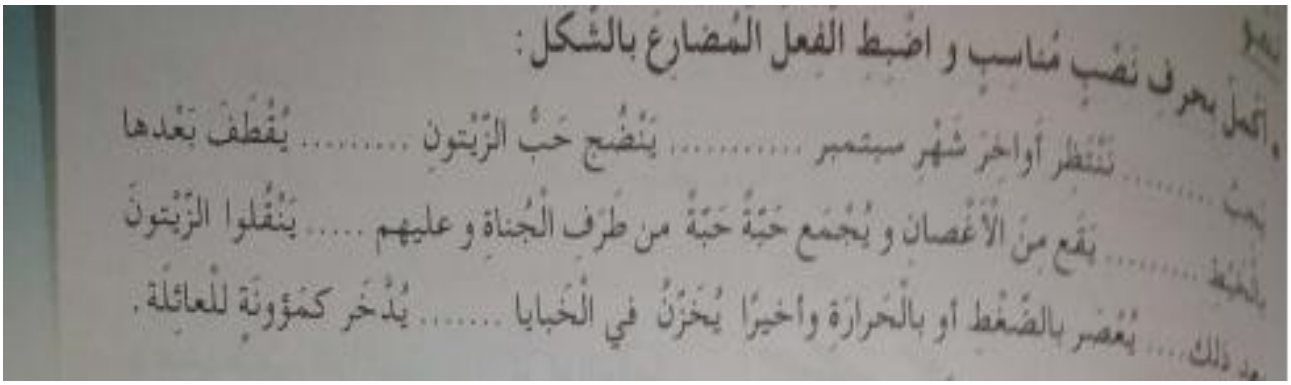
أكمل بحرف نصب مناسب و اضبط الفعل المضارع بالشكل:

ينتظر أواخر شهر سبتمبر ..... ينضج حبّ الزيتون ..... يقطف بعدها

يقع من الأغصان و يجمع حبّة حبّة من طرف الجناة و عليهم ..... ينقلوا الزيتون

يعصر بالضغط أو بالحرارة و أخيرا يخزّن في الخبايا ..... يدّخر كمؤونة للعائلة.

كراس النشاطات ص 53.

- **الهدف** :التحكم في الحركات الإعرابية الصحيحة (الفتحة، الضمة، الكسرة.(...
- **مثال**: اضبط الكلمة بالشكل الصحيح:
  - ذهبَ ... إلى المدرسة ⟵ .الولدَ (مفعول به)

4. تمارين تصنيف الكلمات أو الجمل حسب البنية:

بلغ عددها عشرة (10) تمرينات ما يقارب نسبة 3.55% من العدد الإجمالي للتمارين التعليمية التركيبية.

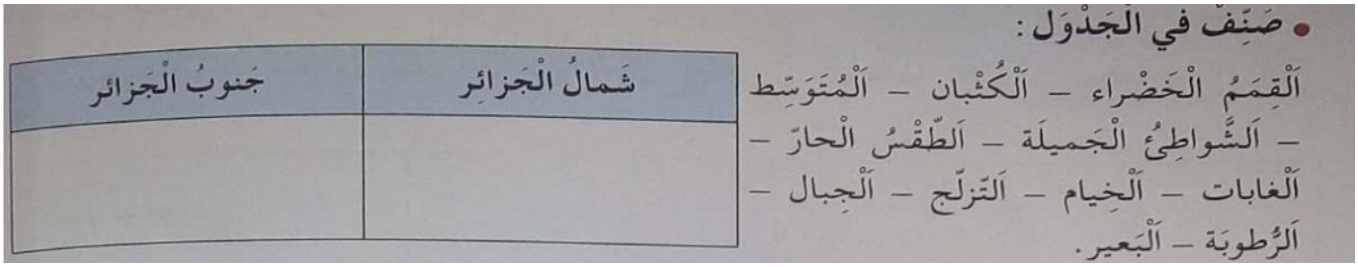

كراس النشاطات ص 90.

- **الهدف** :تمييز أنواع الجمل أو الكلمات (فعلية/اسمية – مفرد/جمع – مذكر/مؤنث)

مثال: صنّف الجمل التالية إلى جمل فعلية وجمل اسمية:

- ذهب التلميذ إلى المدرسة. ⟶ جملة فعلية
- التلميذ مجتهد. ⟶ جملة اسمية

➢ **الهدف التربوي من التمارين البنيوية:**

- ترسيخ قواعد اللغة العربية في ذهن التلميذ عبر الممارسة المتكررة.
- إكساب التلميذ مهارات تركيب الجمل والتمييز النحوي.
- التمهيد للاستعمال الصحيح للغة في السياقات التواصلية لاحقًا.

ت– التمارين التواصلية:

التمارين التواصلية هي أنشطة لغوية تهدف إلى تدريب المتعلّم على استخدام اللغة العربية في مواقف تواصلية حقيقية أو شبه حقيقية، أي أن يتعلم كيف "يُعبّر" لا فقط كيف "يبني جملة صحيحة"، وذلك في سياقات حياتية واقعية تحاكي محيطه اليومي، تُركّز هذه التمارين على الوظيفة التواصلية للغة أكثر من بنيتها، وتعتمد على المعنى والغرض من الكلام أكثر من صحة التركيب فقط، تكرر هذا النوع من التمارين اثنتين وعشرين مرة، إذ ورد هذا العدد على ثلاثة أنواع هي :تمارين إنشاء نص، تمارين الإكمال وتمارين الحديث من خلال صورة.

➢ **أنواع التمارين التواصلية في كراس النشاطات:**

1. **تمارين إنتاج جمل أو فقرات في سياق معين:**

- **الهدف** :تحفيز المتعلم على التعبير الحر المرتبط بموضوع محدد.

مثال من الكراس (ص38):أكتب جملة مفيدة باستعمال: "الحديقة – الأطفال – يلعبون"

مثال الإجابة: يلعب الأطفال في الحديقة.

2. **تمارين الإجابة عن أسئلة انطلاقًا من صورة أو نص:**

- **الهدف** :تنمية الفهم والتعبير الشفهي والكتابي.

مثال من الكراس (ص21): أنظر إلى الصورة ثم أجب: ماذا يفعل الفلاح؟

مثال الإجابة: يسقي الأشجار.

3. تمارين استكمال حوار أو كتابة رسالة قصيرة:

- **الهدف** :تمكين التلميذ من توظيف اللغة في وضعيات تواصلية.

مثال: أكمل الحوار بين التلميذ ومعلمه حول الواجبات المدرسية.

4. تمارين إعادة كتابة فقرة بأسلوب مختلف (التصحيح / التبديل / الإتمام):

- **الهدف** :تطوير القدرة على إنتاج نصّ ذي معنى مترابط.

مثال: أعد كتابة الجملة مع تغيير الفاعل من مفرد إلى جمع.

ومثال عن الأخيرة نذكر:

كراس النشاطات ص 26.

- **الوظائف التربوية للتمارين التواصلية:**

- تنمية القدرة على التعبير عن النفس في مواقف يومية.
- تعزيز الكفاءة التواصلية الشفوية والكتابية.
- بناء جسور بين تعلم اللغة واستعمالها في الواقع.
- جعل التلميذ فاعلًا في بناء المعنى لا متلقّيًا فقط.

من خلال ما سبق نلاحظ بأن التمارين التعليمية التركيبية أكثر التمارين ورودا، لأنها بسيطة وسهلة ومناسبة للموضوعات التي يدرسها تلاميذ مستوى السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، أما التمارين البنيوية فمثلت نسبة 10.57% والتواصلية ،9.14% وتلخص هذه النتائج في الأشكال الآتية:

أنواع التمارين اللغوية / عددالتمارين ونسبتهاالمئوية ومرتبتها	التمارين التحليلية التركيبية	التمارين البنيوية	التمارين التواصلية
عددها	281	37	32
نسبتها المئوية	%80.28	%10.57	%9.14
مرتبتها	1	2	3

الجدول رقم(01):يمثل النسب المئوية للتمارين اللغوية وعددها والمرتبة التي تحتلها.

يمكن تمثيل هذه النسب في الدائرة النسبية التالية:

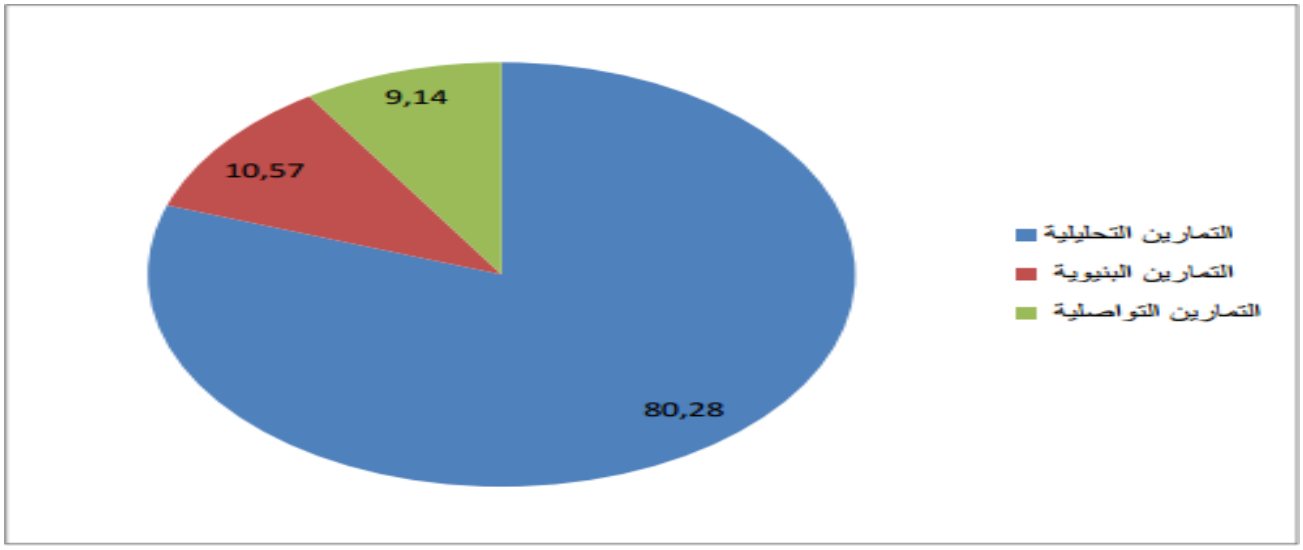

الرسم البياني رقم(02): يمثل النسب المئوية لأنواع التمارين اللغوية وعددها والمرتبة التي تحتلها.

ثالثا: التمارين اللغوية من حيث تغطيتها للمحتوى التعليمي:

اختلفت الأنشطة التي وردت فيها التمارين وتعددت، إذ برمج لكل موضوع تمرين أو مجموعة من التمارين، وقد غطت التمارين الموجودة في كراس النشاطات المحتوى التعليمي تقريبا، والجداول الآتية تبين ذلك:

النشاط المقطع	نصوص القراءة (فهم المكتوب والمسموع)	عدد التمارين
مقطع 1	مع عصاي في المدرسة	4
	ماسح الزجاج	4
	حقيبة نقود	4
مقطع 2	التاجماعث	5
	المعلم الجديد	4
	بين جارين	5
مقطع 3	الحنين إلى الوطن	4
	الأمير عبد القادر	4
	الزائر العزيز	4
مقطع 4	رسالة الثعلب	5
	بيوتنا بين الأمس و اليوم	5
	طاقة لا تنفذ	4
مقطع 5	قصة زيتونة	6
	مرض سامية	5
	لمن تهتف الحناجر	6
مقطع 6	أنامل من ذهب	6
	لباسنا الجميل	4
	القاص الطارقي	5

مقطع 7	مركبة الأعماق	3
	سالم والحاسوب	5
	بهية والقلم	5
مقطع 8	جولة في بلادي	5
	حكايات في حقيبتي	4

الجدول رقم (2):مواضيع نصوص القراءة وعدد التمارين المبرمجة لكل موضوع.

النشاط / المقطع	الأســاليب	عدد التمارين
مقطع 1	ألفاظ النسبة	1
	ظروف الزمان	1
	التشبيه ب: ك	1
مقطع 2	العطف	1
	ظروف المكان	1
	المفعول المطلق	1
مقطع 3	س/ سوف	1
	صفات الشخصية	2
	ما إن ..... حتى	1
مقطع 4	أفعال دالة على الحركة	1
	التشبيه ب : كأن	1
	ألفاظ النسبة	1
	التفضيل	1

مقطع 5	بينما .... إذا ب ...	1
	التعجب ب : ما أنفع !	1
مقطع 6	ظروف المكان	1
	لولا ... ل ...	1
	الاستثناء ب : سوى ... إلا	1
مقطع 7	الاستدراك ب: لكن	1
	التفصيل	1
	أفعال الحركة	1
مقطع 8	شمالا– جنوبا شرقا– غربا	1
	ظرف المكان	1

الجدول رقم (3): مواضيع الأساليب لعدد التمارين المبرمجة لكل موضوع.

النشاط / المقطع	التراكيب النحوية	عدد التمارين
مقطع 1	أنواع الكلمة	6
	الفعل الماضي	4
	الفعل المضارع	3
مقطع 2	الجملة الفعلية	3
	الفاعل	2
	المفعول به	3
	الجملة الاسمية	3
	الصفة	4

مقطع 3	الفعل اللازم والفعل والمتعدي	3
مقطع 4	حرف الجر	3
	المضاف إليه	3
	فعل الأمر	4
مقطع 5	المضارع المنصوب	5
	كان وأخواتها	4
	الحال	4
مقطع 6	المفعول المطلق	5
	المضارع المجزوم	3
	الفعل الماضي المبني للمجهول	3
مقطع 7	علامات الرفع في الأسماء	6
	علامات نصب الاسم	4
	علامات جر الاسم	3
مقطع 8	المبني والمعرب	3
	الفعل الصحيح والفعل المعتل	3

الجدول (4): مواضيع التراكيب النحوية لعدد التمارين المبرمجة لكل موضوع.

النشاط / المقطع	التراكيب النحوية	عدد التمارين
مقطع 1	الضمائر المنفصلة	3
	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المتكلم	4
مقطع 2	تصريف الفعل الماضي مع جميع ضمائر المخاطب كالغائب	2
مقطع 3	تصريف الفعل الماضي مع جميع الضمائر	3
	تصريف المضارع مع ضمائر المتكلم كالمخاطب	3
مقطع 4	تصريف المضارع مع ضمائر الغائب	3
مقطع 5	تصريف فعل الأمر	3
	اسم الفاعل	4
مقطع 6	اسم المفعول	4
مقطع 7	الاسم في المفرد كالمثنى	3
	المصدر	3
مقطع 8	الاسم في المفرد كجمع المذكر السالم	3

الجدول رقم (5): مواضيع الصيغ الصرفية لعدد التمارين المبرمجة لكل موضوع

رابعا: التمارين اللغوية الواردة في كراس نشاطات اللغة العربية ومدى ملاءمتها لأهداف البرنامج:

تُعدّ التمارين اللغوية المضمّنة في كراس نشاطات اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي جزءًا محوريًا من سيرورة تعلم اللغة، وتُوظف بشكل يُسهم في تجسيد أهداف مناهج الجيل الثاني، التي ترتكز على تنمية الكفاءات الأساسية للمتعلم في القراءة، الكتابة، الفهم، والتواصل، وقد تميّز هذا الكراس بتنوّع التمارين من حيث الشكل والمضمون، وتوزيعها على مختلف المكونات اللغوية، مما يُسهم في بناء قدرات المتعلّم اللغوية تدريجيًا.

1. تنوع التمارين وتكاملها مع المكوّنات اللغوية:

شملت التمارين جوانب متنوعة كالرصيد اللغوي، الظواهر الإملائية، الصيغ الصرفية، التراكيب النحوية، الأساليب، وفهم المكتوب والمسموع، إضافة إلى التعبير الكتابي. وبلغ عدد التمارين الإجمالي 703 تمرينًا، تمثل بنية تعليمية متدرجة تجمع بين الجانب البنيوي (التحليل والتطبيق) والجانب الوظيفي (التعبير والتواصل).

2. توافق التمارين مع مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تترجم التمارين فلسفة البرنامج التعليمي المبنية على المقاربة بالكفاءات، من خلال:

- التركيز على التعلّم الذات، عبر أنشطة تتطلب من المتعلم اكتشاف القاعدة بنفسه (مثال: ملاحظة الظاهرة داخل النص).
- الدمج بين المعارف والمهارات في سياقات واقعية ووظيفية، خاصة في تمارين التعبير الكتابي والتواصل.
- التدرّج في بناء الكفاءات، بدءًا من الملاحظة والتحليل إلى التطبيق والإنتاج.

3. ملاءمة التمارين لأهداف البرنامج التربوي:

- تهدف تمارين الرصيد اللغوي إلى توسيع المعجم وتنمية القدرة على التوظيف.
- تستهدف التمارين البنيوية تمكين التلميذ من القواعد اللغوية الأساسية.
- تركز التمارين التواصلية على استعمال اللغة في مواقف حقيقية، مما يُنمّي الكفاءة التواصلية والقدرة على التفاعل.
- تتيح تمارين التعبير الكتابي الفرصة للمتعلم لإنتاج خطاب مكتوب منظم ووظيفي[1].

[1] حميتو، محمد، **تحليل محتوى كتب اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات**، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2020، ص 77–85.

4. التوازن بين الكم والنوع:

رغم هيمنة بعض الأنشطة عددًا (كتمارين القراءة بـ 173 تمرينًا)، إلا أن الكراس يُظهر حرصًا على التوازن بين الكفاءات الجزئية المختلفة، بما يخدم الهدف العام للبرنامج والمتمثل في جعل المتعلم يتحكم في أدوات اللغة نطقًا وكتابة وفهمًا وتعبيرًا.

5. ملاءمة درجة الصعوبة للفئة العمرية:

صُمّمت التمارين بدرجة صعوبة تتناسب مع مستوى المتعلمين العقلي واللغوي في السنة الرابعة، حيث تُبنى المعارف بشكل تدريجي، وتُدعم بأنشطة تكميلية (مثل: الدعم والمعالجة)، كما يُراعى البعد البصري عبر الصور والإشارات.

خلاصة:

إن التمارين اللغوية الواردة في كراس النشاطات تمثل تجسيدًا فعليًا للأهداف البيداغوجية لمناهج الجيل الثاني، من خلال الربط بين المعرفة والتطبيق والتواصل، مما يجعل منها أداة فعالة لبناء الكفاءة اللغوية الشاملة لدى المتعلم.

المبحث الثالث: تحليل البحث الميداني:

بعد تحليلنا النظري لمحتوى كراس النشاطات في مادة اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وفقًا لمناهج الجيل الثاني، كان من الضروري الانتقال إلى الشق الميداني من الدراسة قصد استقصاء آراء المعلمين باعتبارهم الفاعلين الرئيسيين في تنفيذ هذه البرامج على أرض الواقع.

وقد تم اعتماد الاستبيان كأداة بحثية لجمع المعطيات من عينة من معلمي اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، بهدف الوقوف على تقييماتهم لمختلف التمارين اللغوية التي يتضمنها كراس النشاطات، من حيث:

مدى ملاءمتها لأهداف المقاربة بالكفاءات،

درجة تحقيقها للتدرج في بناء الموارد اللغوية،

طبيعة التمارين (بنيوية، تواصلية، تحليلية تركيبية...).

ومدى فعاليتها في تطوير الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين.

يُشكّل هذا العمل الميداني خطوة أساسية في تحقيق التوازن بين الدراسة النظرية والتطبيقية، ويسمح بإبراز الفجوة – إن وُجدت – بين التصور البيداغوجي الرسمي وما يتم تجسيده فعليًا داخل الأقسام الدراسية.

أولا– أدوات جمع البيانات:

الاستمارة:

نظرًا لطبيعة البحث الذي يهدف إلى تحليل التمارين اللغوية في كراس النشاطات وفق مناهج الجيل الثاني، ومعرفة مدى ملاءمتها لأهداف البرنامج التربوي من وجهة نظر المعلمين، فقد تم اعتماد أداة الاستمارة كوسيلة أساسية في العمل الميداني.

فالاستمارة في هذا السياق تتيح للباحث جمع آراء معلمي اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي حول طبيعة التمارين التعليمية، وتنوعها، ومدى فعاليتها في تحقيق الكفاءات اللغوية المستهدفة في منهاج الجيل الثاني، كما تسمح بتحديد الصعوبات التي قد تواجههم أثناء تطبيق هذه الأنشطة الصفية.

وقد تم تصميم الاستمارة بما يتناسب مع الأهداف العامة والخاصة للبحث، من خلال مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة التي تتناول محاور مثل:

مدى تنوع التمارين (بنائية، تواصلية، تحليلية تركيبية).

ملاءمة الأنشطة مع قدرات التلاميذ.

درجة وضوح التعليمات الموجهة للمعلم والمتعلم.

تقييم المحتوى اللغوي في ضوء الكفاءات المسطرة في المنهاج.

وبذلك، فإن اعتماد الاستمارة كأداة منهجية في هذا البحث يندرج ضمن المقاربة الكمية التي تركز على قياس الاتجاهات والآراء بشكل موضوعي[1]، من أجل الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم والاستفادة منها في تقييم وتطوير الممارسات البيداغوجية المعتمدة في الطور الابتدائي.

عينة ومجتمع البحث :

تعريف مجتمع البحث:

يُعرّف مجتمع البحث بأنه:

"جميع العناصر أو الأفراد الذين يشتركون في خاصية أو صفات معينة، ويُراد بالتالي دراستهم أو تعميم نتائج البحث عليهم[2]"، وفي هذا البحث، يتمثل مجتمع البحث في:جميع معلمي اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي العاملين في المؤسسات التربوية الابتدائية، في إطار تطبيق مناهج الجيل الثاني في الجزائر.

[1] عبد الحميد محمد، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2005، ص 185.

[2] نفس المرجع السابق، ص210.

تعريف عينة البحث:

تُعرّف العينة بأنها:

"جزء من المجتمع الأصلي يتم اختياره بطريقة منهجية أو عشوائية لتمثيله، بهدف إجراء الدراسة عليه وتعميم النتائج على المجتمع ككل[1]"، وفي هذا البحث، تمثلت العينة في: ستة (6) معلمين ومعلمات يدرّسون مادة اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي في مؤسسات تعليمية مختلفة، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية[2] نظرًا لتوفرهم على خصائص الدراسة (تدريس السنة الرابعة وتطبيق منهاج الجيل الثاني).

بالرغم من أن العينة صغيرة نسبيًا، إلا أنها تعدّ كافية في الدراسات الوصفية الاستكشافية ذات الطابع الميداني المحدود، التي تهدف إلى تحليل أولي لمدى فعالية التمارين اللغوية من وجهة نظر الممارسين المباشرين في الميدان التربوي.

ثانيا: تحليل معطيات الاستبيان:

1. محور المعلومات الشخصية:

أ- متغير الجنس:

شملت عينة الدراسة كما أسلفنا 6 معلمين منهم 4 معلمات ومعلمين.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
أنثى	4	%60
ذكر	2	%40
المجموع	6	%100

[1] عبيدات، عدنان، وآخرون، أسس البحث العلمي: عناصره ومناهجه، ط3، عمّان: دار الفكر، 2000، ص 106.

[2] العلوي مصطفى، *منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*، ط1، الرباط: دار القلم، 2006، ص 129.

ب- متغير الخبرة التدريسية :

الخبرة التدريسية	العدد	النسبة المئوية
من 1 الى 5 سنوات	**3**	**50%**
من 5 الى 10 سنوات	**3**	**50%**
المجمــوع	**6**	**100%**

ت- متغير المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	النسبة المئوية
ليسانس	%66
ماستر	%33
المجموع	**%100**

تشير البيانات إلى أن أغلب المبحوثين يحملون شهادة الليسانس، ما يعكس تكوينًا أكاديميًا أساسيًا في الميدان التربوي.

ث- متغير التكوين البيداغوجي في مناهج الجيل الثاني:

عدد المتكونين في مناهج الجيل الثاني	النسبة المئوية
تلقى تكوينا رسميّا	%66
لم يتلقّ تكوينا رسميّا	%33
المجمــوع	**%100**

نسبة معتبرة من المعلمين تلقوا تكوينًا رسميًا، مما يؤهلهم لفهم أفضل لطبيعة التمارين اللغوية وأهدافها.

2. تحليل اجوبة الاستبيان المتعلقة بآراء المعلمين حول التمارين اللغوية:

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال هو كالآتي: هل كتاب النشاطات: مهم، أساسي، فرعي ؟ وكانت النتيجة كالآتي:

كتاب النشاطات	مهم	أساسي	فرعي
العدد	2	3	1
النسبة	%30	%55	%15

يتضح من الجدول أعلاه: أن نسبة عالية (55%) قد وفقت في اختيار الإجابة الملائمة لأن كتاب النشاطات في اللغة العربية حاجة أساسية لا تتحقق أغراضها إلا إذا اتصلت باللغة وأساليبها وعلى الرغم من ذلك فإن نسبة (30%) مازالت تعتبره مهما، والفرعي أقل درجة منهما، وبدرجة أقوى الأساسي في تعليم اللغة، حيث يسعى أنصاره إلى عرض كتاب النشاطات على المتعلمين عرضا وظيفيا.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على ما يلي : ماهي التمارين اللغوية التي تعتمد عليها في عملية التدريس هل هي شفوية أم كتابية.

الإجابة	شفوية	كتابية
العدد	2	4
النسبة	%30	%70

يتضح من خلال الجدول أن نسبة مرتفعة من المعلمين بلغت (70%) قد وفقت في اختيار الإجابة المناسبة، وهذا بإجراء تطبيقاتهم على التمارين الكتابية، وهذا شيء مستحسن وأن (30%) تعتمد على التمارين الشفوية، والتمارين الكتابية هي الأفضل في أغلب الأحيان، ففي التطبيق على الظواهر اللغوية يعتمد على التمارين الكتابية فقط، أما الإجابات الشفوية فيتركها لأسئلة النصوص القرائية، وهذه التمارين تمكن الأستاذ من الاتصال المباشر بتلاميذه.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال هو: هل ترى أن حجم التمارين اللغوية المبرمجة في كتاب النشاطات لكل درس في كتاب اللغة العربية: – ضئيل، متوسط، كثيف؟.

عدد التمارين	ضئيل	متوسط	كثيف
العدد	1	3	2
النسبة	%10	%55	%35

يتضح من الجدول أن نسبة متوسط هي المسيطرة، حيث قدرت نسبتها بـ (55%)، ثم نسبة ضئيل بـ: 10% أما نسبة 35% تمثل الاقتراح الثالث كثيف ويبقى هذا الرأي الذي قدمه معظم الأساتذة لأن في نظرهم البرنامج يفوق قدرات التلاميذ و مدى استيعابهم للدروس وهذا لكثافة التمارين اللغوية.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

نص السؤال الرابع على ما يلي: هل تستعين بتمارين من إنشائك في حصة التطبيق لترسيخ المهارات عند الطالب إلى جانب التمارين اللغوية المقررة في الكتاب المدرسي.

الإجابة	نعم	في بعض الأوقات	كثيف
العدد	2	3	1
النسبة	%40	%50	%10

توضح النسب الواردة في الجدول أن (50%) من المعلمين يستعينون في بعض الأحيان بتعاريف من إنشائهم إلى جانب التمارين اللغوية المقررة في الكتاب وهذا ليس دائما، في حين أن نسبة (40%) من المعلمين يستعينون بتمارين من إنشائهم، وبنسبة قليلة (10%) من المعلمين يكتفون بالتمارين اللغوية الواردة في كتاب النشاطات، ويرون أنها تكفي لترسيخ الظواهر اللغوية، وأنه لا حاجة للمدرس أن يوظف تمارين من إنشائه لهذا الغرض.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

"هل ترى أن الأمثلة والنصوص المختارة في أسئلة التمارين اللغوية في كراس النشاطات تعكس تجارب التلاميذ وواقعهم؟"

لوحظ من خلال الاستجوابات التي دارت حول القطع والأمثلة المختارة لأسئلة التمارين اللغوية كما يلي:

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
العدد	1	3	2
النسبة	%25	%40	%35

وكانت النتائج التي استنتجناها من خلال الاستجوابات كالتالي :

"أظهرت نتائج الاستبيان أن نسبة (40%) من المعلمين يرون أن الأمثلة والقطع المختارة لا تعبّر عن تجارب التلاميذ وخبراتهم، وهي النسبة الأعلى المسجلة، تليها نسبة (35%) من المعلمين الذين يعتقدون أنها تعبّر إلى حد ما عن تجارب التلاميذ، بينما صرّحت فئة أخرى، تمثل (25%)، بأن هذه القطع تعكس فعلاً تجارب التلاميذ، ومن خلال تحليلنا لمضمون هذه القطع، تبيّن أنها قريبة من مستوى التلميذ، غير أن أغلبية المعلمين ترى بأنها لا تنطلق من واقعه المباشر".

- النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

نص السؤال السادس على ما يلي: هل تعتبرون أن الحجم الساعي للتمارين اللغوية في كتاب القواعد الحل المناسب لمعالجة الضعف عند التلاميذ في الجانب اللغوي نعم، لا ، ممكن ؟

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
العدد	4	1	1
النسبة	%50	%25	%25

لوحظ من خلال الاستجوابات التي دارت حول تمديد الحجم الساعي للتمارين اللغوية كانت كالآتي: نسبة كبيرة ترى أن كثرة حص التمرين اللغوية هي الحل المناسب لمعالجة الضعف وهي بنسبة 50% ثم تليها نسبة متساوية بين الأساتذة الذين يرون أنها ليست الحل المناسب لمعالجة الضعف بنسبة 25% وبنسبة 25% ترى أيضا أنه من الممكن أن تكون الحل المناسب أو استنابا لهذا الرأي المتمثل في تمديد الوقت للتمارين اللغوية، وهو نسبة كبيرة وهذا لأن حصة التمارين اللغوية المقدرة بعدة ساعات أسبوعيا، غير كافية لإنجاز كل التمارين المطلوبة حلها والتي تتطلب بطبيعة الحال مبادرة التلميذ للحل وكذلك المناقشة التي يطلبها المعلم.

- النتائج المتعلقة بالسؤال السابع :

ما هي الاقتراحات التي ترونها مناسبة لمعالجة ضعف المتعلمين في حل التمارين اللغوية؟"

لخصت الأجوبة في النقاط التالية:

- حسن أداة الأستاذ لمادته.

- مراعاة مقاييس معينة

كما طلب منهم إضافة مقترحات أخرى من اختيارهم:

استنتجنا عدة نتائج لهذا السؤال وهناك من تقبل الاقتراحات المطروحة وهناك من أعطى اقتراحات أخرى وكل واحد حسب نظرته لهذا الضعف، والاقتراحات مختلفة وهي كالآتي:

- إعادة النظر في التمارين اللغوية للكتاب المدرسي

- حسن أداء الأستاذ كاف لتوصيل تطبيقات الدرس.

- تخصص دروس إضافية لمعالجة هذا مثلا (الاستدراك) لمحاولة حل أكبر قدر ممكن من التمارين اللغوية.

- حث التلاميذ على إنجاز المزيد من التمارين للتدرب على الدروس بتطبيقها في جمل ونصوص.

- ترك المبادرة للأستاذ في اختيار التمارين اللغوية وانتقاء الطرائق

- تكوين التلاميذ تكوين لغويا سليما ابتداء من المراحل الأولى لتدريس الظواهر اللغوية.

- الربط بين الدروس من السنة الأولى ابتدائي إلى الرابعة ابتدائي.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن:

هل تعتقد أن التمارين اللغوية تحقق الأهداف التعليمية المطلوبة؟

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
العدد	4	1	1
النسبة	%50	%25	%25

لوحظ من خلال الاستجوابات التي دارت حول تحقيق التمارين اللغوية للأهداف التعليمية المطلوبة كانت كالآتي: نسبة كبيرة ترى أن التمارين اللغوية نجحت بشكل كبير في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، وهي بنسبة 50% ثم تليها نسبة متساوية بين الأساتذة

الذين يرون لم تحقق ذلك النجاح الشكل المطلوب بنسبة 25% وبنسبة 25% ترى أيضا أن التمارين اللغوية لم تنجح أبدا في تحقيق أي هدف تعليمي لذا المتعلمين.

- النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع:

هل تغطي التمارين اللغوية جميع مهارات اللغة (القراءة، الفهم، القواعد، التعبير، الإملاء)؟

الإجابة	في بعض الأوقات	نعم	لا
العدد	3	2	1
النسبة	%50	%40	%10

توضح النسب الواردة في الجدول أن (50%) من المعلمين يرون في بعض الأحيان بأن التمارين اللغوية المسطرة في كتاب النشاطات تغطي جميع مهارات اللغة عند المتعلمين، في حين أن نسبة (40%) من المعلمين يرون أنها دائما تغطي جميع المهارات اللغوية، وبنسبة قليلة (10%) من المعلمين يرون أنها التمارين اللغوية لن تغطي جميع مهارات اللغة المقررة في المنهاج.

- النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر:

هل يجد التلاميذ صعوبة في فهم التمارين اللغوية في كتاب النشاطات للغة العربية؟

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
العدد	1	3	2
النسبة	%25	%40	%35

وكانت النتائج التي استنتجناها من خلال الاستجوابات كالتالي :

أن التلاميذ لم يجدوا أبدا صعوبة في فهم التمارين اللغوية وبنسبة (40%) هو أعلى نسبة مسجلة، تليها فئة الأساتذة التي ترى التلاميذ يعانون نوعا ما من استيعاب التمارين اللغوية بنسبة (35%)، في حين صرحت فئة أخرى بأن المتعلمين وجدوا صعوبة في فهم التمارين اللغوية وبلغت نسبتها (25%).

- النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر:

ما هي التمارين اللغوية التي تجذب اهتمام التلاميذ أكثر؟

الإجابة	التمارين التطبيقية	تمارين القواعد	تمارين الفهم	تمارين التعبير الكتابي
العدد	4	1	1	0
النسبة	%50	%25	%25	%0

لوحظ من خلال الاستجوابات التي دارت حول التمارين اللغوية التي تجذب اهتمام التلاميذ وتروقهم كانت كالآتي: نسبة كبيرة ترى أن التمارين التطبيقية هي التي تروق للمعلمين وتجذب اهتمامهم لسهولة حلها، وهي بنسبة 50% ثم تليها نسبة متساوية بين الأساتذة الذين يرون تمارين القواعد والفهم بنسبة 25% لكل اقتراح، أما المعلمين كلهم اتفقوا على أن التعبير الكتابي لا يروق أبدا للتلاميذ ودائما ما يتفادون القيام به حيث كانت النسبة 0%.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عشر:

هل ترى أن التمارين اللغوية تحتاج إلى تحديث أو تطوير؟

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
العدد	1	3	2
النسبة	%25	%40	%35

وكانت النتائج التي استنتجناها من خلال الاستجوابات كالتالي :

أن المعلمين يرون أن التمارين اللغوية لا تحتاج إلى تحديث أو تطوير خاصة في مناهج الجيل الثاني الكتاب الجديد وبنسبة (40%) هو أعلى نسبة مسجلة، تليها فئة المعلمين التي ترى أن التمارين اللغوية تحتاج نوعا ما إلى بعض التعديلات بنسبة (35%)، في حين صرحت فئة أخرى بأن التمارين اللغوية تحتاج إلى القليل من التعديلات، وبلغت نسبتها (25%).

3. أسئلة مفتوحة (إجابات حرة من المعلم):

أولا. ما هي الصعوبات التي تواجهها أثناء تدريس التمارين اللغوية؟

تم تلخيص أجوبة المعلمين في النقاط التالية:

- **ضعف الرصيد اللغوي لدى التلاميذ:** يعاني العديد من التلاميذ من محدودية في المفردات، مما يصعّب عليهم فهم التعليمات أو النصوص المصاحبة للتمارين .
- **عدم ملاءمة بعض التمارين لمستوى التلاميذ:** تحتوي بعض التمارين على مفاهيم أو تراكيب لغوية معقدة لا تتناسب مع مستوى السنة الرابعة ابتدائي.
- **ضيق الوقت المخصص للحصة:** لا يكفي الزمن المخصص لتناول التمارين بالشرح والتحليل الكافي، خاصة مع كثافة البرنامج وتعدد الأنشطة.
- **قلة الوسائل التوضيحية الداعمة للفهم:** هناك نقص في الوسائل البيداغوجية والوسائط التعليمية التي تُسهم في تبسيط المفاهيم اللغوية للتلاميذ.
- **الفروق الفردية بين المتعلمين:** يواجه المعلم صعوبة في التعامل مع تلاميذ ذوي قدرات متفاوتة في القسم نفسه، مما يؤثر على وتيرة التقدم في إنجاز التمارين.
- **عدم ارتباط بعض التمارين بالسياق الحيّ للتلميذ:** بعض القطع والأمثلة لا تعكس بيئة التلميذ أو تجاربه اليومية، مما يقلل من دافعيته للفهم والمشاركة.
- **التركيز على الجانب البنيوي على حساب الجانب الوظيفي:** بعض التمارين تركز على الجانب القواعدي بشكل مجرد دون ربطه بالتواصل أو الإنتاج الكتابي.
- **قلة التكوين البيداغوجي في التعامل مع مناهج الجيل الثاني:** لا يزال بعض المعلمين يواجهون صعوبة في فهم روح المناهج الجديدة وكيفية تفعيل التمارين وفق المقاربة بالكفاءات.

ثانيا. هل لديك اقتراحات لتحسين كتاب النشاطات من حيث التمارين اللغوية؟

تم تلخيص أجوبة المعلمين في النقاط التالية:

- **تبسيط صياغة التعليمات:** يُقترح إعادة صياغة بعض التعليمات بأسلوب أكثر وضوحًا وتناسبًا مع مستوى التلميذ لتجنب الغموض في فهم المطلوب.
- **اختيار أمثلة من بيئة التلميذ:** تضمين نصوص وأمثلة مستوحاة من الواقع المعيشي والاجتماعي للتلميذ الجزائري، لجعل التمارين أكثر ارتباطًا بتجاربه اليومية.
- **تنويع أنماط التمارين:** إدراج تمارين تطبيقية، تفاعلية، وألعاب لغوية تُحفّز المتعلم وتخرجه من نمط التمارين التقليدية.
- **زيادة التمارين التواصلية:** دعم الجانب الوظيفي للغة من خلال تمارين تُنمّي القدرة على التعبير الشفهي والكتابي، وربطها بالمواقف الحياتية.
- **إدراج أنشطة دعم ومعالجة:** تخصيص تمارين علاجية للمتعلمين المتأخرين، وأخرى لتثبيت المكتسبات بالنسبة للمتعلمين المتقدمين.
- **تقليل التكرار غير المجدي:** إعادة النظر في بعض التمارين المتكررة التي لا تضيف جديدًا في المحتوى أو المهارة المستهدفة.
- **دعم الكتاب برسوم توضيحية ومحفزات بصرية:** إدراج صور ووسائط بصرية تُسهم في توضيح المفاهيم اللغوية، خاصة في تمارين الرصيد اللغوي والفهم.
- **تنظيم التمارين وفق مسار تعلّمي تدريجي:** ترتيب التمارين من الأسهل إلى الأصعب، مع مراعاة البناء اللغوي المتدرج للكفاءات.
- **فتح مساحة للإبداع والكتابة الحرة:** إدراج تمارين مفتوحة تُتيح للمتعلم التعبير بأسلوبه الخاص وتوظيف مكتسباته في إنتاج نصوص جديدة.
- **مراجعة الحجم الساعي مقارنة بعدد التمارين:** تقليص عدد التمارين في كل محور أو توزيعها بشكل عقلاني يتناسب مع عدد الحصص الأسبوعية.

ثالثا: ما هي أفضل طريقة برأيك لجعل التمارين أكثر جاذبية وفعالية؟

اقتراحات إجابات المبحوثين:

- **التوظيف البيداغوجي للألعاب التعليمية:** تحويل بعض التمارين إلى ألعاب لغوية محفزة، مثل الكلمات المتقاطعة، بطاقات الكلمات، أو مسابقات صفية تعزز التفاعل.
- **الربط بالحياة اليومية للتلميذ:** إدراج تمارين مستوحاة من بيئة الطفل (الأسرة، المدرسة، الحي...) تجعل المحتوى أكثر قربًا وواقعية.
- **إدماج الوسائط البصرية والسمعية:** دعم التمارين بصور توضيحية، مقاطع صوتية، أو فيديوهات قصيرة لتعزيز الفهم وتنويع أنماط التعلّم.
- **التنويع في أشكال التمارين:** تقديم أنشطة مختلفة (اختيار من متعدد، صِل، فرّغ، أكمِل، أنجز حوارًا...) بدل النمط الواحد، لتحفيز التفكير وتفادي الملل.
- **استعمال الوضعيات الإدماجية:** بناء تمارين في شكل مشكلات واقعية تتطلب من التلميذ توظيف مكتسباته بشكل تكاملي.
- **تحفيز التلميذ بالتشجيع والتقييم التكويني:** إدراج مؤشرات تشجيعية مثل رموز النجوم أو الملاحظات الإيجابية في نهاية التمرين.
- **إعطاء المتعلم دورًا فاعلًا في بناء التمرين:** السماح له باقتراح كلمات أو جمل تُوظَّف لاحقًا في تمارين ينجزها زملاؤه.
- **التدرّج من السهل إلى المركّب:** ترتيب التمارين بطريقة تراعي الفروق الفردية وتسهّل عملية الفهم والاكتساب.
- **العمل التعاوني:** اقتراح تمارين تُنجز في شكل مجموعات صغيرة لتحفيز النقاش والتعلم التشاركي.
- **إضفاء طابع سردي أو قصصي:** تحويل التمارين إلى مغامرات صغيرة أو قصص قصيرة يكون فيها التلميذ هو البطل، مما يخلق دافعية داخلية للإنجاز.

ثالثا: استخلاص نتائج الدراسة الميدانية :

1. في ما يخص الخصائص العامة لعينة البحث:

- **الجنس** :الغالبية من الإناث (60%)، ما يعكس تمثيلًا واقعيا للوسط التربوي الابتدائي الذي تشتغل فيه النساء بكثافة.
- **الخبرة التدريسية** :توزعت بالتساوي بين من لديهم خبرة من 1 إلى 5 سنوات، ومن 5 إلى 10 سنوات (50% لكل فئة)، مما يدل على أن أفراد العينة يملكون دراية كافية بواقع التطبيق التربوي لمناهج الجيل الثاني.
- **المؤهل العلمي** :أغلب المعلمين يحملون شهادة **ليسانس** (66.66%)، مما يدل على أن لديهم تكوينًا أكاديميًا يسمح لهم بتقييم المحتوى البيداغوجي.

- **التكوين البيداغوجي** :تلقى 66.66% من أفراد العينة **تكوينًا رسميًا** في مناهج الجيل الثاني، وهو ما يجعل تقييماتهم أكثر ارتباطًا بالفهم العملي لمضامين المنهاج الجديد.

2. فيما يتعلق بمضامين الاستبيان حول التمارين اللغوية:

1. **أهمية كتاب النشاطات:**

- يرى 55% من المعلمين أنه **أساسي** في عملية التدريس، **مما** يؤكد مكانته المحورية في تجسيد أهداف المنهاج.
- 30%يعتبرونه مهمًا فقط، و15% يراه فرعيًا، وهو ما يدل على تباين في توظيفه حسب القناعات والأساليب التدريسية.

2. **نوعية التمارين المعتمدة:**

- **70%من المعلمين** يعتمدون على التمارين **الكتابية**، مقابل 30% فقط يفضلون التمارين الشفوية.
- هذا يعكس توجهًا عامًا نحو التقييم والتحكم في نواتج التعلم بشكل مكتوب ومنظم، لكنه قد يشير أيضًا إلى ضعف في تنويع أشكال التمارين التفاعلية الشفوية.

3. **حجم التمارين اللغوية:**

- 55%من المعلمين يرون أن حجم التمارين **متوسط**، بينما 35% يرونه **كثيفًا**.
- هذا التقييم قد يشير إلى ضغط البرنامج مقارنة بقدرات التلاميذ، وهو ما قد يؤثر سلبًا على استيعابهم.

4. **إضافة تمارين من إنشائهم:**

- 50%من الأساتذة يلجؤون أحيانًا إلى تمارين من إنشائهم، و40% يفعلون ذلك باستمرار، بينما 10% يكتفون بالكتاب.
- هذا يعكس نوعًا من المبادرة البيداغوجية لدى المعلمين، لكنه يكشف أيضًا عن غياب التجانس في تطبيق البرامج الرسمية.

5. **مدى واقعية الأمثلة والنصوص:**

- 40%من المبحوثين يرون أنها **لا تعكس واقع التلاميذ**، و35% يرونها **إلى حد ما** مناسبة، مقابل 25% فقط يرونها مناسبة تمامًا.
- هذا يشير إلى خلل في انتقاء النصوص والأمثلة، ما قد يُضعف فاعلية التمرين اللغوي لكونه غير منسجم مع بيئة المتعلم

6. **الحجم الساعي المخصص للتمارين:**

- 50%يرون أن **زيادة الحجم الساعي** تمثل حلًا ناجعًا لمعالجة الضعف اللغوي، مقابل 25% يرفضون هذا الحل، و25% يرونه ممكنًا.
- هذا يعكس وعيًا بأهمية الوقت الكافي لممارسة اللغة وتطبيق المهارات، ما يؤكد أن الزمن البيداغوجي الحالي غير كافٍ.

7. **اقتراحات لتحسين مستوى المتعلمين:**

- اقترح الأساتذة ما يلي:
  - تحسين أداء المعلم وتكوينه في المادة.
  - اختيار تمارين تراعي قدرات وواقع المتعلمين.
  - ضرورة تنويع الأنشطة وتكييفها مع المستوى الفعلي للتلاميذ.
  - إدراج حصص دعم خاصة بالجانب اللغوي خارج السياق الزمني التقليدي.

✓ رابعا– خلاصة استخلاص النتائج:

يُظهر التحليل الميداني أن معلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ينظرون إلى كراس النشاطات كأداة تعليمية محورية، لكنهم في ذات الوقت يواجهون جملة من التحديات تتعلق بـ:

- عدم كفاية الوقت المخصص لتطبيق التمارين.
- ضعف واقعية الأمثلة والنصوص اللغوية.
- الحاجة إلى تكييف التمارين مع قدرات التلاميذ ومستواهم الحقيقي.
- تفاوت في تكوين المعلمين، ما ينعكس على كيفية توظيف المحتوى البيداغوجي.

كما كشفت النتائج عن وجود وعي مهني لدى المعلمين يدفعهم لتطوير تمارين من ابتكارهم، رغم التباين في توظيف هذه المبادرة، وهو ما يشير إلى ضرورة إعادة النظر في تصميم المحتوى وتوفير مزيد من التكوينات البيداغوجية الموجهة.

خـــــاتمة

خـاتمة:

تُعد التمارين اللغوية عنصرًا محوريًا في العملية التعليمية للغة العربية، فهي الأداة العملية التي تنتقل من خلالها المفاهيم النظرية إلى ساحة التطبيق، مما يمنح المتعلم فرصة لاكتساب المهارات اللغوية بشكل تدريجي وهادف، ومن خلال هذه الدراسة، التي جمعت بين التحليل النظري والمقاربة الميدانية، سعينا إلى تسليط الضوء على طبيعة التمارين اللغوية المعتمدة في كتاب النشاطات للسنة الرابعة ابتدائي، ومدى انسجامها مع المقاربة بالكفاءات التي يعتمدها منهاج الجيل الثاني، من حيث الأهداف، الأساليب، والتصميم البيداغوجي.

في الجانب النظري من البحث، تم التطرق إلى مفهوم التمارين اللغوية وأهميتها في دعم مهارات القراءة والفهم، استعمال القواعد، التراكيب، الإملاء، والتعبير الكتابي، كما تم الوقوف عند المبادئ التي ينبغي أن تحكم بناء هذه التمارين، وفي مقدمتها التدرج في الصعوبة، التنوّع في الأنشطة، القدرة على تحفيز المتعلم، وملاءمة التمرين لمستوى التلميذ وحاجاته، وأبرزت الدراسة ضرورة الابتعاد عن النمط التقليدي في تقديم التمارين، والانتقال نحو صيغ أكثر تفاعلية تُشرك المتعلم في بناء المعرفة، بدلًا من تلقينها بشكل جاهز.

أما في الجانب الميداني، فقد تم تحليل محتوى مجموعة من التمارين اللغوية المضمّنة في كتاب النشاطات، مع الاستعانة باستبيانات ووجهات نظر كل من المعلمين والتلاميذ، وقد أظهر هذا التحليل أن التمارين تنوّعت من حيث الموضوعات والأنشطة، لكنها في كثير من الأحيان ظلت حبيسة الطرح التقليدي، حيث غلبت عليها الطابع الميكانيكي وغياب البُعد الإبداعي والتواصلي، وهو ما يؤثر على دافعية التلميذ ومشاركته الفعالة في حلّها، كما بيّنت الدراسة أن هناك فجوة بين مستوى بعض التمارين والقدرات الحقيقية للمتعلمين، خاصة في ظل غياب التكييف مع الفروقات الفردية بينهم.

إن ما توصلت إليه هذه الدراسة من ملاحظات وتحاليل، يكشف عن ضرورة مراجعة مضمون التمارين اللغوية وتصميمها، من أجل تحسين جودتها وملاءمتها مع التوجهات البيداغوجية الحديثة، حتى تساهم بشكل فعّال في الارتقاء بالمستوى اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وتعزز قدرتهم على استخدام اللغة العربية بفهم، دقة، وسلاسة.

أهم النتائج:

- التمارين اللغوية في كتاب النشاطات تتضمن تنوعًا بين المهارات المختلفة، لكن يغلب عليها الطابع التقليدي.
- ضعف واضح في البُعد التفاعلي والأنشطة الإبداعية، مما يحد من تحفيز التلاميذ.
- عدم مراعاة كافية للفروقات الفردية بين المتعلمين.
- بعض التمارين تفتقر إلى مواقف لغوية واقعية تسهم في ربط اللغة بالحياة اليومية.

- وجود تكرار في بعض الأنشطة دون تحديد في الأهداف أو الصياغة.
- ملاحظات المعلمين والمتعلمين أكدت الحاجة إلى تنويع الأساليب وإدماج الوسائل الحديثة.

توصيات الدراسة:

1. **تطوير التمارين اللغوية** لتصبح أكثر تفاعلية وتنوعًا، تراعي جميع أنماط المتعلمين ومستوياتهم.
2. **إدراج أنشطة تطبيقية** تحاكي الحياة الواقعية وتُشجع على استعمال اللغة في مواقف عملية.
3. **اعتماد مقاربات حديثة** مثل التعلم القائم على المشروع، التعلم التعاوني، والتعلم النشط.
4. **إدماج الوسائل التكنولوجية** والرقمية المناسبة، خاصة في التمارين التي تتطلب تكرارًا أو محاكاة.
5. **تكوين مستمر للمعلمين** في مجال تصميم وبناء التمارين التربوية وفق مقاربة الكفاءات.
6. **إشراك الفاعلين التربويين** في تقييم كتب النشاطات واقتراح بدائل تُلائم واقع القسم.

وفي الختام، فإن تجويد التمارين اللغوية لا يُعد ترفًا بيداغوجيًا، بل هو مطلب أساسي لنجاح تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية، ولبناء كفاءة لغوية حقيقية لدى المتعلم، تعينه على التفكير، الإبداع، والتعبير عن الذات، إن التطوير المستمر لهذه التمارين وفق رؤية شاملة تراعي الأهداف والمحتوى والطريقة، سيضمن تكوين جيل متمكن لغويًا، وقادر على استعمال اللغة بمرونة وفعالية في شتى مناحي الحياة.

فهرس الجداول :

رقم الجدول	مضمونه	رقم الصفحة
الجدول (1)	عدد التمارين اللغوية حسب النشاط والنسبة المئوية	**62**
الجدول (2)	مواضيع نصوص القراءة وعدد التمارين المبرمجة لكل موضوع	**63**
الجدول (3)	مواضيع الأساليب لعدد التمارين المبرمجة لكل موضوع	65
الجدول (4)	مواضيع التراكيب النحوية لعدد التمارين المبرمجة لكل موضوع	66
الجدول (5)	مواضيع الصيغ الصرفية لعدد التمارين المبرمجة لكل موضوع	**67**

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً :المعاجم اللغوية والتراثية:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة.
2. الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، الجزء العاشر.
3. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، 1991، الجزء الخامس.
4. الجوهري، الصحاح في اللغة، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الجزء الخامس.
5. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق: البابي الحلبي، بيروت، الجزء الرابع.
6. الفيروز آبادي محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، بيروت: مؤسسة الرسالة، 2005، الجزء الرابع.
7. ابن قتيبة غريب الحديث، تحقيق: عبد الله الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1983، الجزء الأول.
8. الفراهيدي الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1988، الجزء الثامن.

ثانيا: الكتب التربوية:

9. أبو حطب فؤاد، وصادق إبراهيم، التعلم والتعليم: دراسة سيكولوجية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2001.
10. أبو زيد مصطفى فهمي، طرائق تدريس اللغة العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2002.
11. عبد القادر بن عراب، طرائق تدريس اللغة العربية، دار الهدى، الجزائر، 2004.
12. مرسي فؤاد، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.
13. العقيلي صالح مهدي، مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2005.
14. طعيمة رشدي أحمد، أسس تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، الرباط، 1997.
15. طعمية رشدي، تعليم اللغة العربية وأهميته في المدارس، دار الفكر العربي، الجزائر، 1995.
16. حمزة بوبكري، تعليمية اللغة العربية في الطور الابتدائي وفق مناهج الجيل الثاني، دار الهدى، الجزائر، 2019.
17. حميتو محمد، تحليل محتوى كتب اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2020.
18. عبد الحميد محمد، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.

ثالثًا :المذكرات الجامعية:

19. أحمد بلقاسم، التمارين اللغوية ودورها في بناء الكفاءات التعليمية في الطور الابتدائي، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة 2، 2016.

20. بن عمار فتيحة، تحليل كتاب القواعد وتمارين اللغة للسنة الخامسة من التعليم الأساسي، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2003.

21. عبد السلام محمد، التمرين اللغوي ودوره في التعليم الابتدائي، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2001.

رابعًا :الوثائق والمناهج الرسمية الجزائرية

22. وزارة التربية الوطنية الجزائرية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي – الجيل الثاني، 2017.

23. وزارة التربية الوطنية، دليل الأستاذ للسنة الرابعة ابتدائي – اللغة العربية، الجزائر، 2019.

24. وزارة التربية الوطنية، كتاب الأنشطة – السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2020.

25. وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية – التعليم الابتدائي، الجزائر، 2016.

26. وزارة التربية الوطنية الجزائرية، دليل بناء المناهج التربوية في ضوء المقاربة بالكفاءات، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2015.

27. وزارة التربية الوطنية الجزائرية، مخطط إصلاح المنظومة التربوية الجزائرية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2015.

28. وزارة التربية الوطنية، الوثيقة الإطار لمناهج الجيل الثاني، المركز الوطني البيداغوجي، الجزائر، 2016.

29. وزارة التربية الوطنية، الاستراتيجية الوطنية لإدماج تكنولوجيات الإعلام والاتصال في التعليم، الجزائر، 2018.

30. وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي: اللغة العربية – السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2020.

31. وزارة التربية الوطنية، كتاب النشاطات في اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، طبعة الجيل الثاني، 2017/2016.

خامسًا :وثائق من المعهد الوطني للبحوث في التربية(INRE)

32. المعهد الوطني للبحوث في التربية(INRE) ، الدليل البيداغوجي لمعلمي المرحلة الابتدائية في مناهج الجيل الثاني، الجزائر، 2016.

33. المعهد الوطني للبحوث في التربية(INRE) ، الدليل البيداغوجي لمعلمي التعليم الابتدائي – اللغة العربية، الجزائر، 2017.

34. المعهد الوطني للبحوث في التربية، الدليل البيداغوجي لتعليم اللغة العربية في الطور الابتدائي، الجزائر، 2017.

35. تقرير تقييم المناهج التعليمية في الطور الابتدائي، المعهد الوطني للبحوث في التربية، الجزائر، 2019.

الملاحـــــق

ملاحق الدراسة:

❖ استمارة استبيان موجهة لأساتذة اللغة العربية في الطور الابتدائي

عنوان البحث:

التمارين اللغوية في كتاب النشاطات للسنة الرابعة ابتدائي وفق مناهج الجيل الثاني – دراسة تحليلية

الباحثة :قاسيمي شهلة

الهدف من الاستبيان :التعرف على آراء الأساتذة حول طبيعة التمارين اللغوية، مدى فعاليتها، وأساليب تحسينها بما يتماشى مع متطلبات المنهاج الجديد.

تعليمات:

نرجو منكم الإجابة بدقة وموضوعية على الأسئلة التالية، مع الشكر الجزيل على تعاونكم.

أولًا: البيانات العامة:

1. الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
2. المؤهل العلمي:

ليسانس ☐ ماستر ☐ أخرى..... :

3. سنوات الخبرة في تدريس اللغة العربية:

أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

4. هل تلقيت تكوينًا خاصًا في مناهج الجيل الثاني؟

نعم ☐ لا ☐

ثانيًا: الأسئلة الخاصة بالتمارين اللغوية

5. ما مدى تنوع التمارين اللغوية في كتاب النشاطات؟

كبير جدًا ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ لا يوجد تنوع ☐

6. هل ترى أن التمارين تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين؟

نعم ☐ أحيانًا ☐ لا ☐

7. هل تساعد التمارين في تطوير المهارات اللغوية التالية؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)

الفهم القرائي ☐ التراكيب ☐ الإملاء ☐ التعبير الكتابي ☐

8. ما الأسلوب الغالب على تقديم التمارين؟

تقليدي ☐ تطبيقي ☐ تفاعلي ☐ إبداعي ☐

9. هل تجد التمارين محفّزة على المشاركة والتفكير؟

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

10. هل التمارين كافية من حيث الكم لتغطية الأهداف التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐ لا أدري ☐

11. ما هي أبرز النقائص التي لاحظتها في التمارين اللغوية؟

.....

.....

12. ما اقتراحاتك لتحسين التمارين اللغوية في كتب النشاطات؟

.....

.....

شكرًا لكم على تعاونكم ووقتكم الثمين.

الفهرس:

المقدمة:..... أ

الفصل الأول: ماهية التماريـن اللغويـــة: **14**

المبحث الأول: ماهية التمرين اللغوي: **15**

المبحـث الثـاني: مناهج الجيل الثاني في المنظومة التربوية الجزائرية: **24**

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للتمارين اللغوية: **35**

المبحث الأول: البناء المادي والبيداغوجي لكتاب النشاطات اللغة العربية: **36**

المبحث الثاني: دراسة وصفية للتمارين اللغوية: **40**

المبحث الثالث: تحليل البحث الميداني: **70**

خـاتمة: **86**

فهرس الجداول..... **88**

قائمة المصادر والمراجع: **90**

ملاحق الدراسة:..... **93**

ملخص الدراسـة:

تناولت هذه الدراسة تحليل التمارين اللغوية في كراس نشاطات اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي وفق مناهج الجيل الثاني في الجزائر، من حيث الكم والنوع والوظيفة البيداغوجية، ومدى توافقها مع المقاربة بالكفاءات، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة من التمارين المصنفة حسب مجالات القراءة، النحو، الصرف، الإملاء، الرصيد اللغوي والتعبير الكتابي، بينت النتائج هيمنة مهارات القراءة والتراكيب النحوية، مع ضعف تمارين التعبير الكتابي، وأوصت بضرورة تعزيز التمارين الإنتاجية وتوسيع الأنشطة المفتوحة.

الكلمات المفتاحية :التمارين اللغوية، كراس النشاطات، السنة الرابعة ابتدائي، مناهج الجيل الثاني، تعليمية اللغة العربية، المقاربة بالكفاءات.

◈ **Résumé**:

Cette étude analyse les exercices linguistiques du Cahier d'activités de langue arabe de la quatrième année primaire en Algérie selon les programmes de la deuxième génération, en termes de quantité, de type et de fonction pédagogique, ainsi que leur conformité à l'approche par compétences, L'étude a utilisé la méthode descriptive analytique sur un échantillon d'exercices classés selon les domaines de la lecture, de la grammaire, de la morphologie, de l'orthographe, du lexique et de l'expression écrite, Les résultats montrent une dominance des compétences de lecture et de grammaire, avec une faiblesse au niveau des exercices de production écrite, L'étude recommande de renforcer les exercices de production et d'élargir les activités ouvertes.

Mots-clés : Exercices linguistiques, Cahier d'activités, Quatrième année primaire, Programmes de la deuxième génération, Didactique du français, Approche par compétences.

◈ **Abstract**:

This study analyzes the linguistic exercises in the Arabic Language Activity Book for the fourth year of primary education in Algeria, according to the second-generation curriculum, focusing on quantity, type, pedagogical function, and alignment with the competency-based approach, The study adopted a descriptive-analytical method on a sample of exercises classified by reading, grammar, morphology, spelling, vocabulary, and written expression, The results reveal a dominance of reading and grammar skills, with a weakness in written expression exercises, The study recommends strengthening productive exercises and expanding open-ended activities.

Keywords: Linguistic exercises, Activity book, Fourth grade primary, Second-generation curricula, Arabic language didactics, Competency-based approach.